

297.144

800

١٢

No. 233

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحِبُّنَا الشَّيْخَ الْإِسْلَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ  
 الشَّاطِبِيِّ أَمْتَمَ اللَّهُ بِبَقَائِهِ الْمُسْلِمِينَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ سَلَامٌ وَأَنَا  
 أَسْمَعُ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي أَصْلِهِ بِكَامِلَةٍ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى سِتْرًا خَافِئًا وَتَسْعِينَ  
 وَسِتِّمِائَةً قَالُوا سَيِّدَنَا الشَّيْخَ الْإِمَامَ الْعَالِمَ الْعَامِلَ  
 فَرِيدَ عَصْرِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَمَالَ أَدْنَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مَلِكٍ الطَّائِفِيِّ الْجَبَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَامِدًا لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
 وَمُصَلِّيًا عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ  
 هَذَا كِتَابُ سَمْعِيَّةٍ شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ  
 بِمَشْكَلَاتِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ مِنْهَا قَوْلُ وَرَقَةُ بْنُ وَفَلٍ  
 يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مُخْرِجِي هُمْ قُلُوبُهُمْ نَظَرُ أَكْثَرُ النَّاسِ

يُطَبِّقُ بِالْأَصْلِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ

الْمَشْكَلَاتُ الْأَوَّلُ فِي يَالَيْتَنِي

أَن يَا أَلْتِي تَلِيهَا لَيْتَ حَرَفٌ نَدَاءٌ وَالْمَنَادَى مَحذُوفٌ فَتَقْدِيرُ  
 قَوْلِ وَرَقَةَ عَلَى هَذَا يَا مُحَمَّدٌ لَيْتَنِي كُنْتُ حَيًّا وَتَقْدِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى  
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ يَا قَوْمٌ لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ وَهَذَا الرَّاي عِنْدِي  
 ضَعِيفٌ لِأَن قَائِلَ يَا لَيْتَنِي قَدْ بَيَّنَّ وَجْهَهُ فَلَا يَكُونُ مَعَهُ مَنَادَى  
 ثَابِتٌ وَلَا مَحذُوفٌ كَقَوْلِ مِرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا لَيْتَنِي مَيِّتٌ قَبْلَ  
 هَذَا وَلَئِنْ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَجُوزُ حَذْفُهُ مَعَ صِحَّةِ الْمَعْنَى بِدُونِهِ إِذَا كَانَ  
 الْمَوْضِعُ الَّذِي ادَّعَى فِيهِ حَذْفُهُ مُسْتَعْمَلًا فِيهِ ثَبُوتُهُ كَحَذْفِ الْمَنَادَى  
 قَبْلَ أَمْرِ أَوْ دَعَاءٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهُ لِكَثْرَةِ ثَبُوتِهِ فَإِنَّ الْأَمْرَ وَالِدَّاعِيَ  
 يَحْتَاجَانِ إِلَى تَوْكِيدِ اسْمِ الْمَأْمُورِ وَالْمَدْعُوِّ بِتَقْدِيمِ عَلَى الْأَمْرِ وَالِدَّاعِ  
 وَاسْتِعْمَالِ ذَلِكَ كَثِيرٌ أَحَقُّ صَارَ مَوْضِعُهُ مِنْهُمَا عَلَيْهِ إِذَا حُذِفَ  
 فَحَسِّنَ حَذْفُهُ لَذَلِكَ **ثَبُوتُهُ** قَبْلَ الْأَمْرِ يَا أَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ  
 وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَيَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ وَيَا بَنِي آدَمَ  
 خُذُوا زِينَتَكُمْ وَيَا إِبْرَاهِيمَ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَيَا عِيسَى خُذِ الْكِتَابَ  
 بِقُوَّةٍ وَيَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَقِمُوا الصَّلَاةَ وَيَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ **وَمِنْ**  
 ثَبُوتِهِ قَبْلَ الدَّعَاءِ يَا مُوسَى أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ وَيَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا  
 وَيَا مَالِكَ لِيَقْضَ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ  
 يَا رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَغْفِرَةً تَحْوِلُ الْخَطَايَا وَكَفَى الْمَعْدَمَةَ

وقد حذف المنادى المأمور قوله تعالى في قراءة الكسائي ألا  
يا أسجدوا أراد ألا يا هؤلاء أسجدوا ومثال ذلك في الدعاء قول الشاعر  
ألا يا أسلمي يا دارمي على ألبلى ولا زال من هلا بجر عاتك القطر  
فحين حذف المنادى قبل الأمر والدعاء إعتياد ثبوته في محل الدعاء  
لحذف بخلاف ليت فإن المنادى لم تستعمله العرب قبل ما تابنا  
فإدعاء حذفه باطل لخلوه من دليل فتعين كون يا التي تقع  
قبلها مجرد التنبيه مثل ألا في نحو

ألا ليت شعري هل أبين ليلةً بوادٍ وجولي إذ خرو وجليل  
ومثل ها في قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وفي قول  
السائل عن أوقات الصلوة ها أنا ذا يا رسول الله وقد يجمع بين ألا  
ويا تأكيداً للتنبيه كما يجمع بين كي واللام ومعناها واحد في قول الشاعر  
أردت لهما أن تطير بقر بني فتتركها شأببياً بقاء بلفظ  
فكي هنا إن جعلت جارة فقد جمع بينهما وبين اللام مع توافقهما  
وهو ألا ظهر وإن جعلت الناصبة بنفسها فقد جمع بينهما وبين  
أن مع توافقهما أيضاً معنى وعملاً وسهل ذلك اختلاف اللفظين  
فلو اتفق الحرفان لفظاً ولم يكونا حراً في جواب لم يجر اجتماعهما إلا  
بفصل كقوله تعالى ها أنتم هؤلاء وقد يغني عن الفصل انفصالهما

بالوقف على أولهما كقول الراجز  
لا ينسينك الأسى تائباً فما مامن يمام أحد معتصماً  
ومثل يا الواقعة قبل ليت في تجرد هالالتنبية يا الواقعة قبل  
حبذا في قول الشاعر

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا  
وقبل رب في قول الراجز

يارب ساربات ما توسد إلا ذراع العيسر أو كف اليد

**وقوله** إذ يخرجك قومك استعمل فيه إذ موافقة لإذ في  
إفادة الاستقبال وهو استعمال صحيح غفل عن التنبيه عليه أكثر  
الخواصين ومنه قوله تعالى وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر  
وقوله تعالى وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين  
وقوله تعالى فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم وكان استعملت  
بمعنى إذا استعملت إذا بمعنى إذ كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا  
تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا  
غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا وكقوله تعالى ولا على  
الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه وكقوله  
تعالى وإذا رأوا التجارَةَ أولهوا انفضوا إليها كأنهم لو



كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا **ولا** أجدر ما أحكم عليه مقولان  
 فيما مضى وكذا الإقضاء لمشار إليه واقع أيضا فيما مضى  
 فالأوضاع الثلاثة صالحة **لا** ذوقا قامت إذا مقامها **والمسا**  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم أو يخرجني هم فالأصل فيه وفي  
 أمثاله تقديم حرف العطف على الهمزة كما تقدم على غير هاتين  
 أدوات الاستفهام نحو وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات  
 الله ونحو فإياكم في المنافقين فئتین ونحو فإيا الفريقين  
 أتحق بالأمن ونحو فإني يؤفكون ونحو أم هل تستوى الظلمات  
 والنور ونحو فإين تذهبون فالأصل أن يجاء بالهمزة بعد العطف  
 كما جيء بعد بأخواتها فكان يقال في أفتطمعون وفي أوكلا  
 وفي أثم إذا ما وقع فأتطمعون ووأكلا وثم إذا ما وقع لأن  
 أداة الاستفهام جزؤ من جملة الاستفهام وهي معطوفة  
 على ما قبلها من الجمل والعاطف لا يتقدم عليه جزء ما عطف  
 ولكن خصت الهمزة بتقديمها على العاطف تنبيها على أنها  
 أصل أدوات الاستفهام لأن الاستفهام له صدر **والكلام**  
**وقد** خولف هذا الأصل في غير الهمزة فأرادوا التنبيه  
 عليه فكانت الهمزة بذلك أولى لإصالتها في الاستفهام **وقد**

غفل الزمخشري في معظم كلامه في الكشف عن هذا المعنى  
 فادعى أن بين الهمزة وحرف العطف جملة محذوفة معطوفا عليها  
 بالعاطف ما بعده **وفي** هذا من التكلف ومن مخالفة الأصول  
 ما لا ينبغي **وقد** تقدم في كلامي على باليتني أن المدايح  
 حذف شيء يصح المعنى بدونه لا قصم دعواه حتى يكون موضع  
 ادعاء الحذف صالحا للثبوت ويكون الثبوت مع ذلك  
 أكثر من الحذف وما نحن بصدده بخلاف ذلك فلا سبيل  
 إلى تسليم الدعوى **وقد** رجع الزمخشري عن الحذف  
 إلى ترجيح الهمزة على خواها بتكميل التصدير **والأصل**  
 في أو مخرجي هم أو مخرجوي هم فاجتمعت واو ساكنة وياء  
 فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء وأبدلت الضمة التي  
 كانت قبل الواو كسرة تكميلاً للتخفيف كما فعل باسم مفعول  
 ربيت حين قيل فيه مخرجي ولصله مخرجي **ومثل** مخرجي  
 من الجمع المرفوع المضاف إلى ياء ملتكم قول الشاعر  
 أودي بني وأودعوني حسرة عند الرقاد وعبرة ما تطلع  
 ومخرجي خبر مقدم وهم مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لأن مخرجي  
 نكرة فإن إضافته إضافة غير محضة إذ هو اسم فاعل بمعنى الاستقبال

فلا تتعزف بالإضافة وإذا ثبت كونه نكرة لم يصح  
 جعله مبتدأ لئلا تخبر بالمعرفة عن النكرة دون مصحح **قوله**  
 روي مخزجي مخففة الياء على أنه مفرد لجاز وجعل مبتدأ  
 وما بعده فاعل سد مسد الخبر كما تقول أخرجني بنو فلان  
 لأن مخزجي صفة معتدلة على الاستفهام مسندة إلى ما بعدها  
 لأنه وإن كان ضميراً فهو منفصل والمنفصل من الضمائر يجري  
 مجرى الظاهر ومنه قول الشاعر

أَمْ يَنْجِي أَنْتُمْ وَعَدْلٌ وَنَفْسٌ بِهِ أَمْ أَتَقْنِعْتُمْ جَمِيعًا كَأَنْتُمْ عَرُوبٌ

**ومن** هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 أَيْحَىٰ وَالَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ وَالْإِسْتِفْهَامُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

خَلِيلِي مَا وَافٍ بِيَهْدِي أَنْتَا إِذَا لَمْ تَكُنْ نَالِي عَلَىٰ مَنْ أَقَاطَعُ  
**ومن** هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقيم ليلة القدر  
 غفر له **قوله** عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها إن  
 أبا بكر رضي رجل أسيف متى يقيم مقامك **وقوله**

تضمن هذان الحديثان وقوع الشرط مضارعاً والجواب ماضياً  
 لفظاً لا معنىً والخويون ليستضعفون ذلك ويراة بعضهم

مُفْصَّهً وَمَا بِالضَّرُوقِ وَالصَّحِيحِ الْحَكِيمِ جَوَانِ مَطْلَقًا الشُّبُوتِ فِي كَلَامِهِ  
أَفْصَحَ الْفَصَحَاءِ وَكَثْرَةَ صِدْقِهِ عَنْ أَقْوَالِ لُشَعْرَاءِ كَقَوْلِهِ تَهْلِيلُ بَرِئْتُمْ

يَا قَارِسَ الْحَيِّ يَوْمَ الزَّفَرِ قَدْ عَلِمُوا وَمِنْ رِقَّةِ الْخَصِيمِ كَالْكَسَا وَلَا وَرَعَا  
وَمِنْ رِكَائِلِ الْبَيْتِ فِي الْأَعْدَاءِ بَطْلُهُ وَمَا يَشَاءُ مِنْ نَهْلِهِمْ مَنَعَا

وَكَقَوْلِ أَعَشَى بِرَقْلَيْهِ

وَمَا يُؤْذِي مَنْ جَمَعَ بَعْدَ فَرْقِهِ وَمَا يُزِدُ بَعْدَ مِنْ ذِي فَرْقَةٍ جَمْعًا

وَكَقَوْلِ حَاتِمِ

وَإِنَّكَ مَهْمَا نَعِطَ بَطْنُكَ سُؤْلُهُ وَفَرَجَكَ نَالَا مَنَمَتِهِ الدِّمَ أَجْمَعَا

وَكَقَوْلِ رُوبِئِلَةَ

مَا يَلِقُ فِي أَشَدِّ قَهْلِهِمَا إِذَا أَعَادَ الزَّارَ أَوْ تَشْتَهَمَا

وَمِثْلُهُ إِنْ يَسْمَعُوا سَيْئَةً طَارُوا بِهَا فِرْحًا عَنِ وَمَا يَسْمَعُونَ مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

وَمِثْلُهُ إِنْ تَجَبَّرُوا أَجْرْنَاكُمْ وَإِنْ تَهَنُّوا فَعِنْدَنَا لَكُمْ الْإِخْبَادُ مَبْدُوكَا

وَمِثْلُهُ سَتَى تَأْتِيهِ الْفَتْيَةُ مُتَكَفِّلًا بِنَصْرَةٍ مَبْدُوعٍ وَتَوْفِيهِ بِالْأَسْ

وَمِثْلُهُ إِنْ تَصْرَهْنَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَقِيلُوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابَا

وَمَا يُؤَيِّدُ هَذَا الْإِسْتِعْمَالَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ

آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ فَعُطِفَ عَلَى الْجَوَابِ الَّذِي هُوَ

نُزِّلُ ظَلَّتْ وَهُوَ مَضَى الْفِظْ وَلَا يَعْطِفُ عَلَى الشَّيْءِ غَالِبًا إِلَّا مَا يَجُوزُ

أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ وَتَقْدِيرُ حُلُولِ ظَلَّتْ مَحَلَّ نَزَلَ إِنْ نَشَأَ ظَلَّتْ  
 أَعْنَاقَهُمْ لِمَا نَزَلَ خَاصِعِينَ وَلِهَذَا إِسْتِعْمَالُ أَيْضًا مُؤَيَّدٌ مِنَ الْقِيَاسِ  
 وَذَلِكَ أَنَّ مَحَلَّ لَشَرْطٍ مَخْتَصٌّ بِمَا يَأْتُرْ بِأَدَاءِ الشَّرْطِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا  
 وَاللَّفْظِيُّ أَصْلٌ لِلتَّقْدِيرِيِّ وَمَحَلُّ الْجَوَابِ مَحَلٌّ غَيْرُ مَخْتَصٍّ بِذَلِكَ  
 لِحُجُوزِ أَنْ يَقَعَ فِيهِ جُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ وَفَعْلٌ أَمْرٌ أَوْ دَعَاءٌ أَوْ فَعْلٌ مَقْرُونٌ  
 بَقَدْ أَوْ حَرْفٌ تَنْفِيسٍ أَوْ بَلَنَ أَوْ بِمَا النَّافِيهِ فَإِذَا كَانَ الشَّرْطُ  
 وَالْجَوَابُ مَضَارِعِينَ وَافِقًا الْأَصْلَ لِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْهُمَا الْإِسْتِقْبَالَ  
 وَدَلَالَةَ الْمَضَارِعِ عَلَيْهِ مُوَافَقَةً لِلْوَضْعِ وَدَلَالَةَ الْمَاضِي عَلَيْهِ مُخَالَفَةً  
 لِلْوَضْعِ وَمَا وَافَقَ الْوَضْعَ أَصْلٌ لِمَا خَالَفَهُ وَإِذَا كَانَ مَاضِيَيْنِ  
 خَالَفَا الْأَصْلَ وَحَسَنَ مَا وَجُودَ التَّشَاكُلِ وَإِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا  
 مَضَارِعًا وَالْآخَرُ مَاضِيًا حَصَلَتِ الْمَوَافَقَةُ مِنْ وَجْهِ وَالمُخَالَفَةُ  
 مِنْ وَجْهِ وَتَقْدِيمُ الْمَوَافِقِ أَوْلَى مِنْ تَقْدِيمِ الْمَخَالَفِ لِأَنَّ  
 الْمَخَالَفَ نَائِبٌ عَنْ غَيْرِهِ وَالْمَوَافِقَ لَيْسَ نَائِبًا وَلِأَنَّ الْمَضَارِعَ  
 بَعْدَ أَدَاءِ الشَّرْطِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ عَمَّا وَضَعَهُ إِذْ هُوَ بَاقٍ عَلَى  
 الْإِسْتِقْبَالِ وَالْمَاضِي بَعْدَهَا مَصْرُوفٌ عَمَّا وَضَعَهُ إِذْ هُوَ  
 مَاضِيٌّ لِلْفِظِ مِثْلُ تَقْبِيلِ الْمَعْنَى فَهُوَ ذُو تَغْيِيرٍ فِي الْفِظِ دُونَ الْمَعْنَى  
 عَلَيْهِ تَقْدِيرُ كَوْنِهِ فِي الْأَصْلِ مَضَارِعًا مُفْرَدَةً الْأَدَاءُ مَاضِيٌّ لِلْفِظِ

ولم يتغير معناه وهذا من ذهب المبرد أو هو ذو وتغير في  
 المعنى دون اللفظ على تقدير كونه في الأصل ماضي اللفظ  
 والمعنى فغيرت الأداة معناه دون لفظه وهذا هو المذهب  
 المختار وإذا كان ذا تغير فالأخر أولى به من التقدم لأن  
 تغير الأواخر أكثر من تغير الأوائل **ومنها** قول أبي جهم  
 لعنه الله لصنوان متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد  
 هذا الوادي تخلفوا معك **قلت** تضمن هذا الكلام  
 ثبوت ألف يراك بعد متى الشرطية وكان حقها أن تحذف  
 فيقال متى يرك كما قال تعالى إن ترث أنا أقل منك مالا وولدا  
 وفي ثبوتها أربعة أوجه أحدها أن يكون مضارع رآ بمعنى رأى  
**كقول الشاعر**

إذا رأني أبدا هاشته واصل ويا لفت شأني إذا كنت غائبا  
 ومضارع براء فجزم فصار يرا ثم أبدلت همزة ألفا فثبتت في  
 موضع الجزم كما ثبتت الهمزة التي هي بدل منها ومثله أم لم يثبتا  
 في وقف حمزة وهشام الثاني أن يكون متى شبهت بـ إذا  
 فأصلت كما شبهت إذا بمتي فأصلت كقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 العلي وفاطمة رضي الله عنهما إذا أخذتا مضاجعكما تكبرا أن يغا

وثلاثين وشبعا ثلاثا وثلاثين ونحو ثلاثا وثلاثين وهو في النثر  
 نادر وفي الشعر كثير **وهن** تشبيه متى إذا وإدخالها قول عائشة  
 رضي الله عنها إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسوع  
 الناس **ونظير** حمل متى على إذا وحمل إذا على متى حملهم إن على  
 لو في رفع الفعل بعدها وحملهم لو على إن في الجزم بها **ومن**  
 رفع الفعل بعد إن حملا على لو قراءة طلبة فإن ما قرئين من  
 البشر أحدا يسكون الياء وتخفيف النون فأثبت نون الرفع في  
 فعل الشرط بعد إن مؤكدة بمأ حملا لها على لو **وهن** الجزم بلو حملا  
 على إن قول الشاعر

لو تعد حين فر قومك بي كنت من الأمن في أعز مكان

**ف مثل**

لويطأ طاريه ذو ميعة لاحت الأطلال عهد ذو فصل

ومثله قول الآخر

تامت فؤادك لو يحزنك ما صمنت إحدى نساء بني ذهل بن شيبان  
**الوجه الثالث** أن يكون أبجى الممثل مجرى الصحيح فأثبت

الألف والقي بتقدير حذف الضمة التي كان ثبوتهامنوياً في  
 الرفع ونظيره قول الشاعر

مطلبتك حمل متى على إذا وحمل إذا على متى



وتنصت مني شيخاً عابثاً  
وَمِثْلَهُ قَوْلَ الْآخَرِ

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَ وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلُوكَ

وَمَنْ هَذَا عَلَى الْأَخَرِ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ  
الشَّجَرَةِ فَلَا يَغْشَاكَ وَجَلُّ الْكَلَامِ خَبْرًا بِمَعْنَى النَّبِيِّ وَأَكْثَرُ مَا يَجْرِي  
الْمَعْتَلُ يَجْرِي الصَّحِيحُ فِيمَا أَخْرَجَ يَأْتِي أَوْ وَأَوْ فَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ قَبْلِ إِثْنَاءِ  
مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَكَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ  
أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ مَتْنِي بِمَا لَقِيتُ لِبُؤْسِ لَبْنِي زِيَادَ

وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِي وَقَوْلُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَحَدِ الرِّوَايَتَيْنِ مَرُّ أَبَا بَكْرٍ  
فَلْيَصْطَلِّ بِالنَّاسِ وَمَنْ يَجِئْهُ فِيمَا أُضْرَ وَأَوْ قَوْلُ الشَّاعِرِ

هَجَوْتُ زِيَادَ ثُمَّ جِئْتُ مَعْتَدًا مِنْ هَجْوِ زِيَادَ لَمْ يَهْجُو وَلَمْ تَدْعَ

**الْوَجْهُ الرَّابِعُ** أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِشْبَاعِ فَتَكُونَ الْأَلْفُ

مَنْوَلَةٌ عَنِ إِشْبَاعِ فَتَحْتِ الرَّاءِ بَعْدَ سَقُوطِ الْأَلْفِ الْأَصْلِيَّةِ جُزْأً

وَهِيَ لِقَاءُ مَعْرُوفَةٍ أَعْنَى إِشْبَاعِ الْحُرُكَاتِ الثَّلَاثِ وَقَوْلُهَا الْأَصْرَفُ

الثَّلَاثَةُ بَعْدَ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ سَوَاءً عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ

لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْأَصْلُ أَسْتَغْفَرْتَ بِهَمْزَةٍ وَصَلَّ ثُمَّ دَخَلْتَ

هزمة الإستغنام فصاراً استغفرت بالقطع والفتح والقصر مثل  
 أصطفي البنات على البنين وسقطت هزمة الوصل سقوطاً  
 لا تقدير معه كما يفعل بها بعد واو العطف وفائه وأشعبت  
 فتحة هزمة الإستغنام فتولدت بعدها ألف كما قالوا بدينا زيد  
 قائم جاء عمرو ويريدون بين أوقات قيام زيد جاء عمرو فأشعبت  
 فتحة الموز وتولدت الألف وحكى الفراء عن بعض العرب  
 أكلت لحماً شاة يريد لحم شاة فأشعب فتحة الميم وتولدت الألف  
 ومن أشباع الفتحة قول الفرزدق

فظلا يحيطان الوراق عليهما بأيديهما من أكل شئ الطعام

ومثله

فأنت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنزح

ومثله

أقول إذا حزت على الكمال يانا قتما جلت من مجال

ومثل ذلك في الياء رواية أحمد بن صالح عن ورش مكي يوم الدريث

ومنه قول الشاعر

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نقي الذراهم تنقاد الصبيان

ومثل ذلك في الواو قراءة الحسن رضي الله عنه سأؤثركم دار الفاسقين

بإشباع ضمة الحمزة ومثلاً رواية أحمد بن صالح عن وهرشر  
 إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ بِإِشْبَاعِ ضَمَّةِ الدَّالِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 وَإِنِّي خَوْثًا يَشْرِي الْهَوَى بِصَرِي مِنْ خَوْثًا سَكَلُوا أُنْثَى فَأَنْظُرُوا

## ومثلاً

عَبَّطَاءُ جَمَاءِ الْعِظَامِ عُطْبُولُ كَانَ فِي أُنْيَاهَا الْقُرْنُفُولُ

ومنها قول سهل بن سعد فأعطاء إِيَاءَ يَعْنِي الْقَائِلُ مَا كُنْتُ

لأَوْثَرِ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا وَقَوْلُ هِرَقْلَ كَيْفَ كَانَ قَتْلُكُمْ إِيَاءَهُ وَ

قَوْلُ الْمَرْأَةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَسِجْتُ هَذِهِ بِيَدِي لَا كَسَوْنَهَا وَقَوْلُ

الْقَوْمِ لِلرَّجُلِ مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتَهَا إِيَاءَهُ قُلْتُ فِي الْحَدِيثِ

الْأَوَّلِ وَالثَّانِي إِسْتِعْمَالُ ثَانِي الضَّمِيرِ مِنْ مَفْصَلٍ مَعَ إِمْكَانِ إِسْتِعْمَالِهِ

مُتَّصِلًا وَالْأَوَّلُ أَنْ لَا يَسْتَعْمَلَ الْمَنْفَصِلُ إِلَّا عِنْدَ تَعَذُّرِ الْمَنْفَصِلِ كَتَعَذُّرِ

لِإِضْمَارِ الْعَامِلِ نَحْوَ إِيَاءِي فَا رَهْبُونَ وَعِنْدَ التَّقْدِيمِ نَحْوَ إِيَّاكَ نَعْبُدُ

وَعِنْدَ الْعُطْفِ نَحْوَ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ

وَإِيَّاكُمْ وَعِنْدَ وَقْعِهِ بَعْدَ إِلَّا وَبَعْدَ وَوَالْمَصَاحِبَةِ نَحْوَ أَمْرًا لَا تَعْبُدُوا

إِلَّا إِيَاءَهُ وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ

فَأَلَيْتَ أَنْ لَا أُنْفِكَ أَحَدًا وَفَصِيدَةً تَكُونُ وَإِيَاهَا بِمِثْلٍ بَعْدِي

وَإِنَّمَا كَانَ إِسْتِعْمَالُ الْمَنْفَصِلِ أَصْلًا لِأَنَّهُ أَخْصَرُ وَأَبِينِ أَمَّا كَوْنُهُ أَخْصَرَ

فظاهر وأما كونه أبين فلأن المتصل لا يعرض معه لبس أصلاً والمنفصل  
 قد يعرض به في بعض الكلام لبس وذلك أنه لو قال قائل إياك أخاف  
 لاحتمل أن يريد إعلام المخاطب بأنه يخافه ويحتمل أن يريد تحذيرك من  
 شيء وإعلامه بأنه خائف من ذلك الشيء فالكلام على القصد الأول  
 جملة واحدة وعلى القصد الثاني جملتان فلو قال موضع إياك أخاف  
 أخافك لأمن اللبس وإذا علمت هذه القاعدة لزم أن تعذر عن  
 جعل منفصل في موضع لا يتعذر فيه المتصل فإن كان مع مباشرة  
 العامل خص لصداقة الشعر ونسب إلى الضعف كقول الراجز  
 إني لا رجو مجرأ أن ينفعنا إياي لما أحدث شيخاً قلعا  
 وكذا المفصول بتاء التانيث كقول الفرزدق

إني حلفت ولم أحلف على فدي فناء بيت من الساعين مهور  
 بالباعث الوارث لا مواءمت إياهم الأرض في دهر الدهاير  
 وكذا المفصول بضمير رفع إذا لم يكن الفعل من باب كان يجب إيقاعه  
 بالضمة الذي أسند إليه الفعل نحو وما رزقناهم ينفقون وإنما  
 أوتيته على علم عندي ولا يجوز انفصاله إلا في ضرورة كقول الشاعر  
 أما أعطائك يا ابن الأكرمين فقد جعلت إياها بالتعميم مذكراً  
 فإن كان الفعل من باب كان واتصل به ضمير رفع جاز في الضمير الذي

يليه الإتصال بخصوصي كنيته والإتصال بخصوصي كنت إياه  
 والإتصال عندي أجود لأنه الأهمل وقد أمكن ولشبه كنيته بفعلته  
 فتقتضى هذا الشبه أن يمتنع كنت إياه كما يمتنع فعلت إياه فاذا لم  
 يمتنع فلا أقل من أن يكون مرجوحاً وجعله أكثر الخوين راجحاً  
 وخالفوا القياس والسماع أما مخالفة القياس فقد ذكرت وأما  
 مخالفة السماع فمن قبل أن الإتصال ثابت في أفصح الكلام المنثور  
 كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه إن يكنه فلن تسلط  
 عليه وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله وكقول بعض العرب عليه  
 رجلاً ليسقي وفي أفصح الكلام المنظوم كقول الشاعر  
 لجاري من كانه عذبة يخال ابن عم بها أو أجل

## ومشكلة

فإن لا يكنها أو تكنه فإن شئت أخوها غدت أمه بلباها

## ومشكلة

كم ليث أغربني ذا أشبل غرث فكأنني أعظم اللذين أقداما

ولم يثبت الإتصال إلا في شعر قليل كقول الشاعر

عمدت خليلي نفعه متتابع فإن كنت إياه إياه كن حقا

والذي ينبغي أن يعلم في هذه المسئلة أنه إذا تعلق بعامل واحد

ضميران متواليان واتفقا في الغيبة وفي التذكير أو التانيث وفي  
الإفراد أو التثنية أو الجمع ولم يكن الأول مرفوعاً وجب كون الثاني  
بلفظ الإنقصال نحو فأعطاه إتياء ولو قال فأعطاهون بالإنقصال لم  
يجز لما في ذلك من استثقال توالي المثليين مع إيهام كون الثاني  
توكيداً للأول وكذا لو اتفقا في الإفراد والتانيث نحو أعطاهما  
إتياءاً أو في التثنية والجمع بصيغة واحدة نحو أعطاهما إياهما وأعطاهما  
إياهما وأعطاهن إياهن والإنقصال في هذا وأمثاله ممتنع فلو  
اختلفا جازا الإنقصال والإنقصال كقول بعض العرب هم أحسن الناس وجوهاً  
وأنضرهموها رواه الكسائي وكقول الشاعر

لَوْ خِمْكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطُ وَجْهِهِ أَنَا لَهَا مَاءٌ فَقَوَّ أَرْمُ وَالِدِ

ومن الإنقصال قوله صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم يموت له  
ثلاثة من الولد إلا أدخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته إتياءهم فإن  
اختلفا وتقاربت المَاءَانِ نحو أعطاهوها وأعطاهها ازداد الإنقصال  
حَسَنًا وَجُودَةً لَأَنَّ فِيهِ مَخْلَصًا مِنْ قَرَبِ الْمَاءِ مِنَ الْمَاءِ إِذْ لَيْسَ بَيْنَهُمَا  
فَصْلٌ إِلَّا بِالْوَاوِ فِي نحو أعطاهوها وبِالْأَلِفِ فِي نحو أعطاهها بخلاف  
أَنْضَرَهُمُوهَا وَأَنَا لَهَا مَاءٌ وَشَبَّهَهُ وَلِتَرْجِيحِ الْإِنْقِصَالِ فِي نحو أعطاهها  
جِيءَ بِهِ دُونَ الْإِنْقِصَالِ فِي قَوْلِ لِقَوْمٍ لِلرَّجُلِ مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتُهَا إِيَّاهُ

ولم يقولوا سألناها ولو قيل لجاز فإن اختلف الضميران بالرتبة  
وقدم أقر بجوارتبة جاز اتصال الثاني وإنفصاله نحو أعطيتكه  
وأعطيتك إياه والاتصال أجود لموافقة الأصل ولأن القرآن  
العظيم نزل به دون الانفصال كقوله تعالى وإذ يريكهم الله في  
منامك قليلا ولو أركمكم كثيرا وعليه جاء قول المرأة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا كسوكها وقول الرجل له صلى الله عليه وسلم  
أكسينها وقول الخضر عليه السلام يا موسى إني على علم من علم الله  
علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمك الله لأعلمه وسيبويه  
يرى الاتصال في هذه الأمثلة ونحوها واجبا والاتصال ممتنعا  
والصحيح ترجيح الاتصال وجواز الانفصال **وهو** شواهد تجوزية  
قول النبي صلى الله عليه وسلم فإن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم  
إياكم وما يراه سيبويه أيضا أن ثاني الضمير المنصوبين بظن  
أو إحدى أخواتها يجوز اتصاله وإنفصاله مع ترجيح الانفصال  
والصحيح عندي ترجيح الاتصال لموافقة الأصل ولتشابه  
ظننتك وأعطيتك فلو قدم الأبعد في الرتبة امتنع الاتصال  
وجب الانفصال نحو أعطيته إياك وحسبته إياك وأجاز  
المبرد الاتصال في هذا النوع كقولك أعطيتك يوك وحكى سيبويه



تجوز ذلك عن بعض المتقدمين ورد له بأن العرب لم تستعمله  
وقد روي أن عثمان رضي الله عنه قال إن الباطل أرى مني شيطاناً  
ففيه حجة للبرد على سيئوبه رحمه الله تعالى وأما قول المترجم عن  
هـرقل كيف كان قتالكم إتياء ففيه انفصال ثانی الضميرين ولو جعل  
متصلاً لجاز كقول الشاعر

فلا تطع أبیت اللعن فيها ومنعك ما بشيئ يستطاع  
**ومنها** قول النبي صلى الله عليه وسلم انتدب الله لمن  
خرج في سبيله لا يخرج إلا بإيمان بي وتصديق برسلي  
**قلت** تضمن هذا الحديث ضمير غيبة مضافاً  
إليه سبيل وضميرتي حضور أحد ما في موضع جري بالباء والآخر  
في موضع جري بإضافة رسل وكان اللائق في الظاهر أن يكون بدل  
الآيتين هاء أن فيقال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرج  
إلا بإيمان به وتصديق برسله فلو قيل هكذا لكان مستغنياً عن  
تقدير وتأويل لكن مجيئه بالياء يوجب إلى التأويل لأن فيه خروجاً  
ممن غيبة إلى حضور على تقدير اسم فاعل من القول منصوب على  
الحال محكي به الثاني والمنفي وما يتعلق به كان قال انتدب الله لمن  
خرج في سبيله فأنشأ لا يخرج إلا بإيمان بي وتصديق برسلي

والاستغناء بالقول النائب عن القول المحذوف حالا وغير حال  
كثير **من** حذف وهو حال قوله تعالى وإذ رفع إبراهيم القواعد  
من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا أي قائلين ربنا تقبل منا ومثله  
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلامٌ عليكم أي قائلين سلام  
عليكم ومثله ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء  
رحمةً وعلماً أي قائلين **من** حذف وهو غير حال قوله تعالى  
وأما الذين أسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم أي فيتحال لهم أكفرتم  
ومثله والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا  
إلى الله زلفى أي يقولون ما نعبدهم **ويجوز** أن تكون الهاء من  
سبيله عائشة على من ولسبيله نعت محذوف كأنه قيل إندب الله  
لمن خرج في سبيله المرضية التي نبتة عليها بقوله إلا من شاء أن  
يتخذ إلى ربه سبيلاً وبقوله إنا هدى ناه السبيل فإن النعت  
يحذف كثيراً إذا كان مفهوماً من قوة الكلام كقوله تعالى إن الذي  
فرض عليك القرآن لراذك إلى معاد أي إلى معاد أي معاد أو  
إلى معاد تحبه وكقوله وكذب به قومك أي قومك المعاندون  
ثم أضمر بعد سبيله قول حكى به ما بعد ذلك لا موضع له من الإعراب  
**ومنها** قول عائشة رضي الله عنها في باب المحصب إنما كانت

مَنَزَلٌ يُنَزَّلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعْنِي الْمُحْصَبَ  
**قُلْ** فِي رَفْعِ مَنَزَلٍ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنْ تُجْعَلَ  
 مَا يَتَعْنَى الَّذِي وَاسْمُ كَانَ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمُحْصَبِ فَإِنْ هَذَا الْكَلَامُ  
 مَسْبُوقٌ بِكَلَامٍ ذَكَرَ فِيهِ الْمُحْصَبُ فَصَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
 أَنَّ الَّذِي كَانَ الْمُحْصَبَ مَنَزَلٌ يُنَزَّلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ حُذِفَ خَبَرُ كَانَ لِأَنَّهُ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ كَمَا يَحْذِفُ الْمَفْعُولُ بِهِ إِذَا كَانَ  
 ضَمِيرًا مُتَّصِلًا وَلَيْسَتْ غِنَى بِنَيْتِهِ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرُو تَرِيدُ ضَرْبَهُ  
 عَمْرُو وَمِنْ حَذْفِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ خَبَرًا لِكَانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 فَأَطْعَمْنَا مِنْ لَحْمِهَا وَسَدَّ نَفْثَهَا شِوَاءَ وَخَيْرِ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلَهُ  
 أَرَادَ وَخَيْرِ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ عَاجِلَهُ وَمِثْلُ قَوْلِ الْأَخْذِ  
 أَخْخَ مَخْلُصٌ وَأَفِ صَبُورٌ حَافِظٌ عَلَى الْوَدِّ وَالْعَهْدِ الَّذِي كَانَ مَالِكُ  
 أَرَادَ الَّذِي كَانَ مَالِكُ وَالَّذِي وَصَلَتْهُ مَبْدَأٌ وَقَدْ أَخْبَرَتْهُ بِجُمْلَةٍ  
 أَخْبَارٌ مُتَقَدِّمَةٌ وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْإِكْتِفَاءِ بِنَيْتِ الْخَبَرِ عَنِ الْفَتْحِ قَوْلُهُ  
 شَهَدَتْ دَلَائِلُ حُجَّتِهِمْ أَحْصَاهَا إِنْ الْمَفْضُلُ لَنْ يَزَالَ عَتِيقًا  
 أَرَادَ لَنْ يَزَالَه وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 عَدَّ وَعَيْنَاكَ وَشَانِيصًا أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُولٍ  
 عَلَى أَنْ يَكُونَ الْقَدِيرُ أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُولٍ وَأَجَازَ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ

أصح رائدة وتماينتين كونه من هذا النوع قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليس ذوالحجة بعد قوله أي شهر هذا والأصل أليس ذوالحجة ويمكن أن  
 يكون مثله قول أبي بكر رضي الله عنه بأبي شبيب بالنبى ليس شبيب بعلي  
**الوجه الثالث** أن تكون ما كافة وتكون منزل اسم كان وخبرها  
 ضمير عائد على المحصب فحذف الضير واكتفى بنيته على نحو ما تقر في  
 الوجه الأول لكن في الوجه الأول تعريف الاسم والخبر وفي هذا الوجه  
 تعريف الخبر وتكثير الاسم لا أنه نكرة مخصصة بمصنفها فاسم ذلك  
 اسم سهل في قول الشاعر

ففي قبل التفريق يا ضبأعا ولايك موقف منك الوداعا  
 فنك صفة لموقف قربته من المعرفة وسميت كون الخبر الوداع وعلم  
 أنه لو كان اسم كان نكرة محضة لم يمتنع لشبهها بالفاعل والمفعول  
 ومن شواهد ذلك قول حسن رضي الله عنه

كأن سبيغة من بيت راس يكون مزاجها غسل وماء  
 فجعل مزاجها خبر وهو معرفة محضة وغسل اسم وهو نكرة محضة  
 ولم تحوج ضرورة لتكن من أن يقول يكون مزاجها غسل وماء  
 فيجعل اسم كان ضمير سبيغة ومزاجها غسل مبتدأ وخبر في موضع  
 نصب بكان **الثالث** أن يكون منزل منصوباً في اللفظ

إلا أنه كتب بالألف على لغة ربيعة فإنهم يقفون على المنصوب  
 المنون بالسكون وحذف التنوين بلا بدل كما يفعل أكثر العرب  
 في الوقف على المرفوع والمجرور وإنما كتب المنون المنصوب بالألف  
 لأن تنوينه يبدل في الوقف ألفاً فروعياً جانب الوقف نحو روعي  
 في أنا فكتب بالألف لثبوتها وقفاً ولم يبالوا بحذفها وصلها وكرروا  
 في مسلمة ونحوه فكتب بالهاء لثبوتها وقفاً ولم يبالوا بثبوتها في  
 الوصل تاءً وكرروا روعي في بيها ونحوها فكتبوا بلا ياءٍ ولا  
 واوٍ كما يوقف عليها ما لو روعي فيها جانب الوصل لكتبوا بياءٍ وواوٍ  
 فمن لم يقف على المنون المنصوب بالألف استغنى عنها في الخط لأنها  
 على لغته ساقطة وصلها وقفاً **ومنها** أن بعض الصحابة  
 رضي الله عنهم سئل كم أعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع  
 كذا في بعض النسخ برفع أربع وفي بعضها بالنصب **قلت**  
 ألا أكثر في جواب الاستفهام بأسمائه مطابقة اللفظ والمعنى وقد  
 يكتفى بالمعنى في الكلام الفصيح فمن مطابقة اللفظ والمعنى قوله  
 تعالى فمن ربيكم يا موسى فالسرا بنا الذي أعطى وما تلك بيمينك  
 يا موسى قال هي عصاي وقل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون  
 سيقولون لله وكذا سيقولون الله بعد من الثانية والثالثة

الجمع السابع فبين ما الرفع بالرفع والأكثر أربعاً وإن كان الرفع

وهي قراءة أبي عمرو **ومن** مطابقة المعنى وحده قوله تعالى  
 سيقولون لله بعد من الثانية والثالثة في قراءة غير أبي عمرو  
 وقوله بصرت بالمد يبصروا به وقوله أنا خير منه **ومن**  
 هذا النوع قول القائل بلى وجاذحين قيل أما في مكان كذا وجد  
 ولو قصد تكميل المطابقة لرفع **وقال** وجاذ **ومن** الإكفاء  
 بالمعنى قوله عليه السلام أربعين يوماً حين قيل له ما لبثت في الأرض  
 فأضرب لبث ونصب به أربعين ولو قصد تكميل المطابقة لقيل  
 أربعون يوماً بالرفع لأن الإسم المستفهم به في موضع رفع فعلى ما  
 قرره النصب والرفع في أربع بعد السؤال عن الإعتما جازان  
 إلا أن النصب أقيس وأكثر نظائر **ويجوز** أن يكون كتب  
 على لغة ربعة وهو في اللفظ منصوب كما تقدم في الثالث من  
 أوجه إنفا كان منزلاً **ويجوز** أن يكون المكتوب بلا ألف  
 منصوباً بغير منون على نية الإضافة كما قال أربع عمير  
 فحذف المضاف إليه وترك المضاف على ما كان عليه من حذف  
 التنوين ليستدل بذلك على قصد الإضافة ولا نظائر منها  
 قراءة ابن عبيد بن لاخوف عليهم بضم الفاء دون تنوين على  
 تقدير لاخوف شيء ومنها ما روى بعض الثقات

من قول بعض العرب سلام عليكم بضم الميم دون تنوين ومنها  
على اصح المذهبين قول الشاعر

أقول لما جاءني فخره سبحان من علمه الفاعل

أراد سبحان الله في زفر ترك المضاف على ما كان عليه قبل الحذف

ومنها قول الشاعر

شمالها حتى أعز بعد ما يكون سبيلاً أو بعيداً فأجمعا

أراد أو بعيد سحر فحذف وترك المضاف على ما كان عليه قبل

الحذف ومثله قول الآخر

وإن زمانا فرق الدهر بيننا وبينكم فيه لحق مشوم

أراد لحقه مشوم فحذف المضاف إليه وترك المضاف على ما

كان عليه ومثله قول الآخر

سقى الأرضين الغيث سهل وحرها فنيطت على مال بالزعج والضج

أراد سهلها وحرها فحذف الثاني وترك الأول مصيلاً بعبارة الإضافة

لنعلم ولا يجمل ومنه قول عبد الله بن أبي قتادة رضي الله

عنه ما أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لم يحرم وقول أبي هريرة رضي الله

عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل أمتي معاني إلا

المجاهرون قلت حق المستثنى إلا من كان نيام

أجابها

أجابها الثالث في رفع المستثنى بعد الألف



موجب أن ينصب مفردا كان أو مكثلا معناه بما بعد فالفرد  
 نحو ألا أمثلته يؤمنون بعضهم لبعض عدوا إلا المتقين والمكث معناه  
 بما بعد نحو إنا لننجوهم أجمعين إلا أمرأته قدسنا إنا لننجوهم الغابرين  
 ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع إلا النصب  
 وقد اغفلوا ورواه مرفوعا بالإبتداء ثابت الخبر ومحذوفه  
 فمن ثابت الخبر قول أبي بن كعب أبي قتادة أحره وأطهم إلا أبو قتادة لم  
 يحرم في الألف معنى تكن وأبو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره ونظيره  
 من كتاب الله تعالى قرأتها ابن كثير وأبي عمرو ولا يلتفت منكم أحدا  
 إلا أمرأته إنه مصيب تاما أصابهم فأمرأته مبتدأ والجملة بعده  
 خبره ولا يصح أن يجعل إمرأته بدل من أحد لا تخالم نشر معه  
 فيتضمنها ضمير مخاطبين ودل على أنها لم نشر معه قرأمة النصب  
 فإيها أخرجهما من أهله الذين أمر أن يسري بهم وإذا لم تكن في  
 الذين سري بهم لم يصح أن تبدل من فاعل يلتفت لأنه بعض  
 ما دل عليه الضمير الجرون **ولكن** بعض الضميرين  
 الإجابة عن هذا بأن قال لم يسرها ولكنها شعرت بالعذاب فتبعتهن  
 ثم التفت فهلك وعلى تقدير صحة هذا فلا يوجب ذلك  
 نحوها في مخاطبين بقوله ولا يلتفت منكم أحد وهذا والحمل لله

بين ولا يعترف بصحة مستعين ومن المبتدأ الثابت الخبر بعد  
 إلا ما في جامع المسانيد من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما  
 الشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المترفون  
 أو تلك الطهرون المبرؤن من الخيأ و جعل ابن خروف من هذا  
 القيل قوله تعالى إلا من تولى وكفر فيعذب الله ومن أمثلة  
 سيئويه في هذا النوع لا فعلن كذا إلا لجله أن أفعل كذا ومن  
 الإبراء بعد إلا محذوف الخبر قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا تدرى  
 نفس بأي أرض تموت إلا الله أي لكن الله يعلم بأي أرض تموت  
 كل نفس ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم كل أمي معافا  
 إلا المجاهرون أي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يعافون وبمثل هذا  
 تأول القراء قراءة بعضهم فشر بوا منه إلا قليل منهم أي إلا  
 قليل منهم لم يشربوا ومثله قول الشاعر  
 لدم ضائع تغيب عنه أقربه إلا الصبا والديور  
 أي لكن الصبا والديور لم يتغيبا عنه ومثله قول الآخر  
 عرفت الديار كرم الوحي يربوها الكاتب الحيري  
 علي أطرقا باليات الخيا م إلا التمام وإلا العصي  
 أي إلا التمام والعصي لم تنل في الكوفيين في هذا الذب

البحث التاسع في الابتداء بالتركيب المحض بعد إذا المفاجأة وواو الحال

يفتقر إلى تقدير مذهب آخر وهو أن يجعلوا الأعراف عطف  
وما بعدها معطوف على ما قبلها **ومن** وقوع المبتدأ  
نكرة محضرة بعد إذا المفاجأة وبعد واو الحال كقول بعض الصحابة  
رضي الله عنهم إذا رجل يعلى وكقول عائشة رضي الله عنها ودخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار ومثله قد دخل  
وحبل ممدود **قل** لا يمنع الابتداء بالنكرة على الإطلاق  
بل إذا لم يحصل إلا ابتداء بها فائدة نحو رجل يتكلم و غلام يحتمل  
وأمرأة حاضت فمثل هذا من الابتداء بالنكرة يمنع للخلو من  
الفائدة إذا تداخل الدنيا من رجل يتكلم ومن غلام يحتمل ومن  
امرأة حاضت فلو افترق بالنكرة قريبة تحصل بها الفائدة جان  
الابتداء بها **وقس** القرآن التي تحصل بها الفائدة الإعتقاد  
على إذا المفاجأة كقولك إنطلقت فإذا سبغ في الطريق وأنت  
زيد فإذا رجل يخاصمه ومنه قول الصاحب إذا رجل يصلي  
ومثله قول الشاعر

حسبك في الوغى ذي رُبٍ إذا خولك فقلت سحفا

وكذا الإعتداد على واو الحال كقولك إنطلقت وسبغ في الطريق  
وأنت فلا تأمر رجل يخاصمه ومثله وطائفة قد أصعقهم أنفسهم

وَمِنْكَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُرْزَمَةٌ عَلَى النَّارِ  
 وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَبَلٌ مَدْرُودٌ وَمِنْهُ الْقَوْلُ الشَّاعِرِ  
 شَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَهَذَا بَدَأَ مُحْيَاكَ أَخِي ضَرْبُهُ لَا كُلُّ شَارِقٍ  
 وَكَذَا الْإِعْتَادُ عَلَى لَوْلَا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
 لَوْلَا صُطْبَارُكَ أَوْ دِي كُلِّ ذِي مَقَّةٍ حِينَ اسْتَقَلْتَ مَطَايَا هَرِ اللَّطَمِ  
 وَكَذَا أَكُونَ النُّكْرَةَ مَعْطُوفَةً أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِمَا كَمَعْطُوفَةٍ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
 مَتَى صُطْبَارُكَ وَشَكْوَى مِنْ مَعْذِبِي فَهَلْ بَأْجَبَ مِنْ هَذَا أَمْرٌ سَمِعْنَا  
 وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ مَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ  
 الْمَقْدِيرُ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ أَمْثَلُ مِنْ غَيْرِهَا وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْقُرْآنِ  
 مَا يَنْبَغُ إِذَا وَالْوَاوُ فِي كَوْنِ التَّخْوِينِ لَا يَذْكُرُونَهُ وَلَمْ أَقْصِدْ  
 إِسْتِقْصَاءَهَا إِذْ لَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ فِي هَذَا التَّخَصُّصِ وَهِيَ  
 قَوْلُ أَبِي بَرَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَبْعَ غَزَاةٍ أَوْ ثَمَانِي **قُلْتُ** أَلَا جُودَانُ يُقَالُ سَبْعَ  
 غَزَاةٍ أَوْ ثَمَانِيَا بِالتَّنْوِينِ لِأَنَّ لَفْظَ ثَمَانٍ وَإِنْ كَانَ كَلْفُ  
 جَوَارٍ فِي أَنْ ثَلَاثَ حُرُوفٍ فَهَذَا بَعْدَ هَا صِرْفَانِ ثَانِيهَا يَاءٌ  
 فَهُوَ يَخَالَفُهُ فِي أَنْ جَوَارِي جَمْعٌ وَثَمَانِيَا لَيْسَ بِجَمْعٍ وَاللَّفْظُ بِهَاجَا  
 فِي الرِّفْعِ وَالْجَوْسُورِ وَلَكِنْ تَنْوِينُ ثَمَانٍ تَنْوِينُ صَرْفٍ كَتَنْوِينِ كَانِ

بَيِّنَاتُ الْعَاثِرِينَ فِي تِلْكَ تَنْوِينِ ثَمَانٍ لَفْظًا

وتثنون جوار تنون عوض كثنوين أعلم وإنا يفترون لفظ ثمان  
ولفظ جوار في النصب فانك تقول رأيت جوارى ثانياً فترك  
تنون جوار لأنه غير منصرف وقد استغنى عن تنون العوض بتكسر  
لفظ وتنون ثانياً لأنه منصرف لا يتقاء البجمة ومع هذا ففي  
قوله أو ثمانى بهلا تنون ثلاثة أوجه أحدها وهو أجوده  
أن يكون أراد أو ثمانى غزوات ثم حذف المضاف إليه وأبقى  
المضاف على ما كان عليه قبل الحذف وحسن الحذف دلالة  
ما تقدم من مثل المحذوف من مثله قول الشاعر

خمس ذود أو سبت عوض منها مائة غير أبكر وإقاب

وهذا من الاستدلال بالمقدم على المتأخر وهو في غير الإضافة  
كثير كقوله تعالى والمحافظين فروجهم والمحافظات والذاكرين الله  
كثيراً والذاكرات والأصل والمحافظات فروجهن والذاكرات الله  
كثيراً **الوجه الثاني** أن تكون الإضافة غير مقصودة و  
ترك تنون ثمان لمشايجته جوارى لفظاً ومعنى أما اللفظ  
فظاهر وأما المعنى فلأن ثانياً وإن لم يكن له واحد من لفظه  
فإن مدلوله جمع وقد اعتبر مجرد الشبه اللفظي في سراويل فأجرى  
مجرى سراويل فلا يستبعد إجرأ ثمان مجرى جوار ومن أجزأ

بجاء قول الشاعر

يَحْدُوَانِي مَوْلَعًا بِلِقَائِهَا

**الوجه الثالث** أن يكون في اللفظ ثانياً بالنسبة والتنوين

إلا أنه كتب على اللغة الربعية فإنهم يقفون على المنون المنصوب  
بالسكون فلا يحتاج الكاتب على لغتهم إلى ألف لأن من أثبت بها  
في الكتابة لم يراع إلا جانب الوقف فإذا كان يحذفها في الوقف

كما يحذفها في الوصل لزمه أن يحذفها خطأ وقد تقدم الكلام على  
هذا بأجل بيان **وقد** المكتوب على لغة ربعية إن الله صرَّم

عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات أي ومنعها  
وهات فحذف الألف لما ذكرت لك وحذفها هنا بسبب آخر

الاختصاص بلغة وهو أن تنوين منعاً أبداً واواً وأدغم في الواو  
فصار اللفظ بعين تليها واو مشددة كاللفظ يعول وشبهه

فجعلت صورته في الخط مطابقة للفظه كما فعل بكلم كنيعة  
في المصحف ويمكن أن يكون الأصل ومنع حق وهات فحذف

المضاف إليه وبقيت هيئة الإضافة **لأن** **ومنها**  
قول عبد الله بن بسر إن كنا فرغنا في هذه الساعة **وقول**

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لقد كان خليقاً للإمارة

(مطلب في حذف تنوين ومنع وهات)

البحث في الحادي عشر من استعمال  
إن الخففة المتروكة العمل بها

وإن كان من أحب الناس إليّ في قول من يرضى الله عنه إن  
 كان من أصدق هؤلاء يعني كعب الأحمق قول نافع كان ابن  
 عمر رضي الله عنهما يعطى عن الكبير والصغير حتى إن كان يعطى عن بَنِي  
**قُلْتُ** تضمنت هذه الأحاديث استعمال إن المنخفضة  
 المتروكة العمل عارياً ما بعد هاء من اللام المقارفة لعدم الحاجة  
 إليها وذلك لأنه إذا خففت أن صار لفظها كلفظ إن النافية  
 فيخاف التباس الإثبات بالنفي عند ترك العمل فالزموا تأويل ما بعد  
 المنخفضة اللام المتروكة فميز لها ولا يحتاج إلى ذلك إلا في موضع  
 صالح للنفي والإثبات نحو إن علمت كلفاضلاً فاللام هنا لازمة  
 إذ لو حذف مع كون العمل متروكاً وصلاحيّة الموضع للنفي لم  
 يتيقن الإثبات فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز ثبوت اللام  
 وحذفها فمن الجذف إن كنا فرغنا في هذه الساعة وإن كان  
 من أحب الناس إليّ وإن كان من أصدق هؤلاء وإن كان  
 يعطى عن بَنِي وَمَنْ قَالَ قول عائشة رضي الله عنها إن كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمين وقول عامر بن ربيعة  
 إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع ثياباً وما لنا طعام إلا الدلف  
 من التمر **حديث** عائشة من جامع المسانيد وحديث عامر



من غريب الحديث ومن لا قراءة أبي رجاء وإن كل شامع  
الحق الدنيا أي وإن كل للذي هو متاع الحيوة الدنيا فحذف  
من الصلة المبتدأ وأبقى الخبر ومن لا قول لطرح بن حكيم  
أنا ابن أباة الضيم من آل ملك وإن مالك كانت كرام المعادن  
ومثله قول الآخر

إن كنت قاصوني يوم بينكم لولم تنو أبوعدي بعد توديع

ومثله

أخي إن علمت الجود للحمي مني وللود مشيئاً للمال مفنياً

ومثله

إن وجدت الكريم يمنع أحياناً وما أن بذل يعد بخيلاً  
وقد أغفل الخويون التنبيه على جواز حذف اللام عند  
الإستغناء عنها يكون الموضع غير صالح للنفي وجعلوها عند  
ترك العمل لازمة على الإطلاق ليحرم الباب على سائر واحد  
وحاملهم على ذلك عدم الإطلاع على شواهد السماع فبدلت  
إغفالهم وأثبت الإحتجاج عليهم لالهم وأزيد على ذلك أن اللام  
الفارقة إذا كان بعد ما ولي إن نفي واللبس مأمون فحذفها

واجب كقول الشاعر

مبقيا

إن الحق لا يخفى على ذي بصيرة وإن صولم يعلم خلاف معانيه

## ومثله

أما إن علمت الله ليس بغافل فهان اضطبار إن بليته بظالم  
**قوله** رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما مشككم واليهود  
 والنصارى كرجل استعمل ثملاً **قلت** تضمن هذا الحديث  
 العطف على ضمير الجبر في إعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين  
 لا يؤنس وقطرباً ولا تخفش والجبراز أصح من المنع لضعف احتجاج  
 الماشين وصحة استعماله نظراً ونظراً أما ضعف احتجاجهم فبين  
 أولئك أن لهم جنتين أحدهما أن ضمير الجبر شبيه بالتثنية  
 ومما قبله فلم يجز العطف عليه كجلا يعطف على التثنية  
 الثانية أن حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصح حلول  
 كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجبر لا يصح حلوله محل ما يعطف  
 عليه فمنع العطف عليه إلا بإعادة حرف الجر نحو فقال  
 لها وللأرض والسموات ضعيفتان **أما الأولى** فيدل على  
 ضعفها أن شبه الضمير بالتثنية ضعيف فلا يترتب عليه  
 إيجاب ولا منع ولو منع من العطف عليه لمنع من توكيده  
 ومن الإبدال منه لأن التثنية لا يؤكد ولا يبدل منه وضمير

الجريؤ كد ويبذل منه بإجماع فللعطف عليه أسوة بهما  
 وأما الثاني فيدل على ضعفها أنه لو كان حلواً لكل  
 واحد من المعطوف والمعطوف عليه محل آخر شرطاً في صحة  
 العطف لم يجز رب رجل وأخيه ولا أي فتى هيجاً أنت ورجلها  
 ولا كم ناقة لك وفصيلها ولا الواهب الأئمة وولدها ولا زبي  
 وأخوه منطلقان وأمثال ذلك من المعطوفات الممتنع تقديمها  
 وتأخرها عطف عليه كثيراً وكما لم يمتنع فيها العطف لا يمتنع  
 في مررت بك وزبي ونحوه ولا في إنا مثلكم واليهود  
 والنصارى ومن مؤيدات الجواز قوله تعالى قل  
 قال فيه كبير وصمد عن سبيل الله وكفريه والمسجد المحرام  
 فجز المسجد بالعطف على الهاء المجرورة بالباء لا بالعطف على  
 سبيل لا استلزامه العطف على الموصول وهو الصدد قبل تمام  
 عمله لأن عن سبيل صلة له إذ هو متعلق به وكفر معطوف  
 على الصدد فإن جعل المسجد معطوفاً على سبيل كان من تمام  
 الصلة الصدد وكفر معطوف عليه فيلزم ما ذكرته من العطف  
 على الموصول قبل تمام الصلة وهو ممنوع بإجماع فإن عطف على الهاء  
 خلاص من ذلك فحكم بوجاهة لتبين برعانه **ومؤيدات الجواز**

قراءة حمق وانقوا الله الذي تشاء لو كن به ولا رصام بالخفن  
وهي ايضا قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقادة والنخعي  
والاعمش ونجيب وثايب وابي رزين ومن مؤيدته قول  
بعض العرب ما فيها غير وفروسة واجا في القراءة ان يكون  
ومن لستم له برزقين معطوفا على كم في ما تأسس وأنشد سيبويه

فاليوم قدبت عجبونا ونشقمنا فاذهب فبابك ولا أيام محب

### وأنشد أيضا

أبك آية بي أو مصددم من حجر الجبله جاب يشولم

### وأنشد غيره

إذا أوقد وانا را الحرب عدوهم فقد خاب من يصلي بها وسعيها

### ومثله

بنا أبدا لا غيرنا نذكرك المني وتكشف عاك الشطوب الغواص

### ومثله

لو كان لي وزهيد ثالث وردت من الحمام عدلنا شرمود

### ومثله

به اعتضدك أو مثله تاء ظا قرا فاذا ك معتزلة من يظاهرة

وجعل لزم خشي في الكشاف أشد معطوفا على الكاف واليم

البحر الثالث عشر في ترجيح قول من قال جاءته بالآلف دينار

من فا ذكر والله كذا كرم ولم يجز عطفه على الذكر والذي ذهب إليه هو الصحيح لأنه لو عطف على الذكر لكان أشد صفة لذكر وامتنع نصب الذكر بعد لأنك لا تقول وذكرك أشد ذكرا وإنما تقول ذكرك أشد ذكر وتقول أنت أشد ذكرا ولا تقول أنت أشد ذكر لأن الذي يلي أفعل التفضيل من النكرات إن جبر فهو كل لأفعل وأفعل بعض له وإن نصب فهو فاعل في المعنى للفعل الذي صيغ منه أفعل ولذلك تقول أنت أكبر رجل وأكثر مالا وأكثر بعض ما جره وأكثر بمنزلة فعل وما انتصب به بمنزلة فاعل كما أنك قلت أكثر مالا أو فاق مالك غيره كشيء فقد تبين باللائل التي أوردتها صحة العطف على ضمير الجرد وبت إعادة العامل واعتضدت رواية جرد اليهود والنصارى في الحديث المذكور وكوروي اليهود بالرفع لجاز على تقدير ومثل اليهود ثم يحذف المضاف ويعطى المضاف إليه إعرابه **منها** قول أبي هرويق رضي الله عنه لا فلما قدم جماعة بالآلف دينار **قل** في وقوع دينار بعد ألف ثلاثة أوجه أحدها وهو أجودها أن يكون أراد بالآلف ألف دينار على إبدال ألف المضاف من المترّف بالآلف واللام ثم حذف المضاف وهو البديل

لدلالة المبدل منه عليه وأبقى المضاف إليه على ما كان عليه  
 من الجر كما حذف المعطوف المضاف وترك المضاف إليه على ما  
 كان عليه قبل الحذف في نحو ما كل سوداء عمرة ولا بينهما آفة شجرة  
 وفي باب الاستيعان يا أيدي في الصلوة ثم قام فقراء العشر آيات  
 يحمل أيضا على أن المراد فقراء العشر عشر آيات على البدل ثم حذفت  
 البدل وبقي ما كان مضافا إليه مجرورا ومن حذف البدل  
 المضاف لدلالة المبدل منه عليه ما جاء في جامع المسانيد من قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم خير الخيل الأدم الأقرح الأثر ثم المحجل ثلاث  
 أي المحجل بمجل ثلث وهذا أجود من أن يكون على تقدير المحجل  
 في ثلث ومن حذف البدل المضاف لدلالة المبدل منه عليه قول الواجب  
 أكل كل مال اليتيم بطرا يأكل نارا أو سيحلى سقرا  
 أراد أكل كل مال مال اليتيم ومثله قول الشاعر  
 المال ذي كرم تنبي محامدا ما دام يبذل في السر والعلانية  
 أراد المال مال ذي كرم وقد يحذف المضاف باقيا عمله وإن  
 لم يكن بدلا لقوله صلى الله عليه وسلم فضل الصلوة بالسواك على  
 الصلوة بغير سواك سبعين صلوة أي فضل سبعين صلوة  
 من جامع المسانيد ويجوز أن يكون الأصل بسبعين صلوة

البيدات  
البراق عشر في توجيه قول أميها أنا تخرج المصنف يوم العيدين وأصل يوم العيدين

فحذفت الباء وبقي عليها **الوجه الثاني** أن يكون الأصل جاءه  
بالألف الديار والراد بالألف الدنانير فأوقع المفرد موقع الجمع  
كقوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا ثم حذفت اللام من الخط  
لصاير ورثها بالإدغام دألا فكتب على اللفظ كما كتب وللدار الآخرة  
في الإدغام على صوته وللدار الآخرة **الوجه الثالث** أن يكون  
الألف مضافا إلى دينار والألف واللام زائدتان فلذلك لم يمنعنا  
من الإضافة ذكر جواز هذا الوجه أبو علي الفارسي وحمل عليه قول الشاعر  
تولى الضجيج إذا تنبه موهنا كالأقحوان من الرشاش المستقي  
قال أبو علي أراد من رشاش المستقي فراد الألف واللام ولم يمنعنا  
من الإضافة ولقوله فقرأ العشر آيات من هذا الوجه **الثالث نصيب**  
أعني كون الألف واللام زائدتين غير مانعتين من الإضافة  
**منها** قول أم عطية رضي الله عنها أمرنا أن نخرج الحيض  
يوم العيدين **قلت** في هذا الحديث توحيد اليوم المضى  
إلى العيدين وهو في المعنى مشى ولو روي بلفظ التثنية على  
الأصل ولفظ الجمع لأمن اللبس لجاز وقيل لا وفي أمثاله ثلاثة  
أوجه **فمن** الواردة أفراد ما في حديث الموضوع من قول الراوي  
ومسح أذنيه ظاهرهما وباطنهما ومسحهما حكى الفراء من قول

بعض العرب أكلت رأس شاتين ومنه قول الشاعر  
 حياصة بطن الزاويين ترتجي سقاي من الغر الغواذي مطريا  
 ومن الوارد بلفظ التثنية قول الشاعر

فتخالسا تشييهما بشوا فند كنوانذا العبط التي لا ترفع  
 ومن الوارد بلفظ الجمع قوله تعالى ربنا ظلمنا أنفسنا وإن نتوب

إلى الله فقد صرغنا قلوبكم وأقول النبي صلى الله عليه وسلم إن رجع المؤمن  
 إلى أنضاف سابقه وقد اجتمعت التثنية والجمع في قول الراجس

وكما تمهين قد من مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين  
 ويلحق بهذا توحيد خبر المشي العبر عنه بواحد كالتمجير عن الأذن

والعينين بحاسة فيأجرا هذا النوع مجرى الواحد جائز كقولهم  
 صلى الله عليه وسلم من أفرى الفري أن يرى عينيه مالم تر ولوراعى

اللفظ لقال مالم تر يا رسول الله قول الشاعر

وكان في العينين حب قد نقل أو سنبلك كحلت به فأنهلت

منها قول عمر رضي الله عنه إذا وسع الله عليكم فأوسعوا

صلى رجل في إزار وراة في إزار وميصب في إزار وقباء

قلت تضمن هذا الحديث فائدتين أحدهما ورود

الفعل الماضي بمعنى الأمر وهو صلى رجل والمعنى ليصل رجل ومثله



من كلام العرب إن ثقي الله امرؤ وفعل خيرا يثيب عليه والمعنى ليتق  
 وليفعل ولكونه بمعنى الأمر مجيء بعد بجواب مجزوم كما يجاء بعد  
 الأمر الصريح وأكثر مجيئ الماضي بمعنى الطلب في الدعاء نحو نصر الله  
 من وكلاك ومخذل من عاداك **والفائدة الثانية**  
 حذف حرف العطف فإن الأصل صلى رجل في إزار ورداء أو في  
 إزار ومقيص أو في إزار وبقائه في حذف حرف العطف مرتين لصحة  
 المعنى بحذفه وتظهير هذا الحديث في تضمن الفائدتين قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم تصدق امرؤ من ديناره من درهمه من صاع  
 بقر من صاع تمر **ومنها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسقى يا زبير ثم أرسل الماء فقال الأنصاري إن هذا ابن عمك  
**قلت** يجوز في أنه أنكسر الفتح لأنها واقعة بعد  
 كلام تام معلى بمضمون ما صدر بها وإذا كسرت قدر قبلها الفاء  
 وإذا فتحت قدر قبلها اللام وبعضهم يقدر بعد الكلام المصدّر  
 بالمكسورة مثل ما قبلها صقر وثابا الفاء كقولك في إضر به إنه مسيبي  
 أضربه إنه مسيبي فأضربه ومن شواهد أنكسر استعينوا بالصبر  
 والمهلوق إن الله مع الصابرين وآتقوا الله الذي تساءلون به  
 وأعلم أن الله كان عليكم رقيبا **ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم**

الحديث السادس عشر في أن يشيورا الفهم والكسر في قوله أن ابن عمك

إنه كان حوبا كبيرا ولا تقر بوالزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا  
 ويخلق نعليك إنك بالواد المقدس طوى واذهب إلى فرعون إنه  
 طغى والفتح في هذه المواضع جاز في العربية لكن القراءة ستة  
 متبوعة وقد ثبت الوجهان في ذلك نعم إنه هو البر الرحيم فقرا بالفتح  
 نافع والكسائي وكسر الباقون فتحاصل ما تقدم أن الوجهين آثران  
 في أنه ابن عمك والكسر أجود والله اعلم **ومنه** قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديثي عهد بكفر لانتقضت الكعبة  
 فجعلت لها بابين **ويروى** حديثهم بكفر **قلت**  
 تضمن هذا الحديث ثبوت خبر المبتدأ بعد لولا أعني قوله لولا قومك  
 حديثي عهد بكفر وهو ما خفي على النحويين إلا الرماني والشجري وقد  
 يسرت لي في هذه المسئلة زيادة على ما ذكره فاقول والله أستعين  
 أن المبتدأ المذكور بعد لولا على ثلاثة أضرب مختبر عنه بكون غير  
 مقيد ومختبر عنه بكون مقيد لا يدرك معناه عند حذفه ومختبر  
 عنه بكون مقيد يدرك معناه عند حذفه في الأول نحو لولا زيد  
 لزار ناعم وفي مثل هذا يلزم حذف خبره لأن المعنى لولا زيد على كل  
 حال من أحواله لزار ناعم وفلم تكن حال من أحواله أولى بالذكر  
 من غيرهما فلزم الحذف لذلك ولما في الجملة من الاستطالة

الجواب السابع عشر في ثبوت خبر المبتدأ بعد لولا

الموجبة إلى الاختصار الثاني وهو المخبر عنه يكون مقيد ولا يدرك  
معناه إلا بذكره نحو كولا زيد غائب لم أترك فخير هذا النوع  
واجب الشوت لأن معناه يجهل عند حذفه ومنه قول النبي  
صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثي عهد بكفر أوحديثي عهد بكفر  
بكفر فلو أقصر في مثل هذا على المبدأ لظهر أن المراد لولا قومك  
على كل حال من أحوالهم لنقضت الكعبة وهو خلاف المقصود  
لأن من أحوالهم بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل وتلك الحال لا  
تمنع من نقض الكعبة وبناءها على الوجه المذكور **ومن** هذا  
النوع قول عبد الرحمن بن الحارث لا بني هريث إني ذاك لك أمرا ولولا  
مروان أقسم علي فيه لم أذكره لك **ومن** هذا النوع قول لباع  
لولا زهير جفاني كنت منتصرا ولم أكن جافيا للسلام إن جفخوا

## مسألة

لولا ابن أوس نأى ما ضيم صاحبه يوما ولا نأبه وهن ولا حذر  
الثالث وهو المخبر عنه يكون مقيد يدرك معناه عند  
حذفه كقولك لولا أخو زيد ينصرة للغلب ولولا صاحب عمر ويعينه  
لجوز ولولا حسن الهاجق يشفع لها لهرت هذه الأمثلة وأمثالها  
يجوز فيها إثبات الخبر وحذفه لأن فيها شيئا بلولا زيد لزارنا عمرو

وشبهنا بلولا زيدا غائب لم أذكره فجاز فيها ما واجب فيها من الخوف  
والشبهة **قصة** هذا النوع قول أبي العلاء المعري في وصف سيف  
فلولا النذر يمسيك كذا كذا

وقد خطأه بعض الضعيفين وهو بالخطأ أولى **ومنها**  
قول النبي صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت  
قد خلت فيها النار **قوله** تضمن هذا الحديث استعمال  
في دالة على التعليل وهو مخفي على أكثر الضعيفين مع وروده في القرآن  
العزيز والحديث والشعر القديم **قصة** الوارد في القرآن العظيم  
قوله تعالى لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم  
وقوله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم  
فيما أفضتكم فيه عذاب عظيم **قصة** الوارد في الحديث عذبت امرأة  
في هرة **قوله** وأما اليعذبان وما يعذبان في كبير **قصة** الوارد في الشعر

القديم قول جميل

فليت رجلا فيك قد نذر وادي وهوا بقتلي يا بئس لفتوني

ومن **قوله** قول أبي خراش

لوى رأسه عنى و مال بؤده **قوله** غانج خور كان قدنا يزورها

ومثله قول الآخر

الأم  
الناس عشر في استعمال في معنى التعليل أم

أَيْ قَاتِي مَنْ سَلِبَ حَيَاتَهُ أَبُو جَبْرٍ تَعْلَى عَلَيْهِ رَحِمَهُ  
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَبُّ  
 أَنْ يَمُوتَ لِأَحَدٍ ذَٰلِكَ **قَالَ** تَضَمَّنَ هَذَا الْحَدِيثُ اسْتِعْمَالَ  
 حَوْلٍ بِمَعْنَى صَبْرٍ وَعَامِلَةٍ عَلَمًا وَهُوَ اسْتِعْمَالُ صَحِيحٍ خَفِيَ عَلَى أَكْثَرِ الْخَوَافِ  
 وَالْمَوْضِعِ الَّذِي يَلِيقُ بِهِ أَنْ يَذْكُرْنَاهُ بِأَرْبَظْنِ وَأَخَوَاتِهَا لَا تُخَصَّ  
 تَحْتَضِي مَفْعُولَيْنِ هُمَا فِي الْأَصْلِ مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ وَقَدْ جَاءَتْ فِي هَذَا  
 الْحَدِيثِ مَبْنِيَّةٌ لِمَا لَمْ يَسْمُ فاعله فُرِغَتْ أَوَّلُ الْمَفْعُولَيْنِ وَهُوَ ضَمِيرُ  
 عَائِدٍ إِلَى أَحَدٍ وَنَضَبَتْ ثَانِيَتُهَا وَهُوَ الذَّهَبُ فَصَارَتْ بَيْنَاهُمَا  
 لَمْ يَسْمُ فاعله جَارِيَةٌ مَجْرَى صَارٍ فِي رَفْعٍ مَكَانَ مَبْدَأٍ وَنَضَبَتْ مَا كَانَ  
 شَبْرًا وَهَكَذَا حَكَمَ ظَنُّ وَأَخَوَاتُهَا وَكَذَا حَكَمَ مَا صَبَّحَ مِنْهَا عَلَى صِبْغَةٍ  
 مَطَاوِعَةٍ كَارَتْ وَتَحَوَّلَ فَإِنَّهُ بَزِيَادَةِ التَّاءِ جَدُّ دَلَّهِ حَذْفُ مَا كَانَ  
 فاعلاً وَجَعَلَ أَوَّلَ الْمَفْعُولَيْنِ فاعلاً وَجَعَلَ ثَانِيَتُهَا خَبَرًا مَنْصُوبًا كَمَا  
 جَدُّ دَمَلٌ ذَلِكَ فِي حَوْلٍ إِذَا بَنَى لِمَا لَمْ يَسْمُ فاعله كَقَوْلِكَ فِي حَوْلِ اللَّهِ  
 طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ قُرْدَةٌ وَتَحَوَّلَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْيَهُودِ قُرْدَةٌ وَحَوْلُ طَائِفَةٍ  
 مِنَ الْيَهُودِ قُرْدَةٌ فَحَوْلٌ جَارٍ مَجْرَى صَابِرٍ فِي نَضَبِ مَفْعُولَيْنِ  
 هُمَا فِي الْأَصْلِ مَبْدَأٌ وَخَبَرٌ وَتَحَوَّلَ وَحَوْلٌ جَارٍ بَيْنَ مَجْرَى صَابِرٍ  
 فِي رَفْعِ الْمَبْدَأِ وَنَضَبَ الْخَبَرِ وَقَدْ خَفِيَ هَذَا الْمَعْنَى عَلَى مَنْ أَنْكَرَ عَلَى الْحَرِيِّ قَوْلَهُ فِي الْحَرْفِ

تَضَمَّنَ هَذَا الْحَدِيثُ اسْتِعْمَالَ حَوْلٍ بِمَعْنَى صَبْرٍ وَفِي كَوْنِهَا تَعْلَى عَلَيْهَا

وَمَا شَيْءٌ إِذَا قُدِّرَ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ رَشَدًا زَكِيَّ الْعِرْقِ وَاللَّحْنِ وَلَكِنْ بَشَرٌ مَا وَلَدَا

قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ تَحْلِيلِهَا

ذَهَبًا مَا يَسْرِفُ أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِزِّي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ

تَحْقِيقُ هَذَا الْحَدِيثِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ أَحَدُهَا وَهُوَ أَنَّهَا وَقُوعُ التَّيْمِيزِ

بَعْدَ مِثْلِ وَمَنْعُهَا وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً عَلَى الْقُرَّةِ مِثْلَهَا زَيْبًا

وَمَنْعُهَا قَوْلُ الثَّامِرِ

وَلَوْ مِثْلُ تَرْبِ الْأَرْضِ دُرًّا وَعَسِيًّا بِذَلِكَ لَوْ جَاءَ اللَّهُ كَانَ قَلْبًا

وَالثَّانِي وَقُوعُ جَوَابِ لَوْ مَضَارِعًا مُنْفِيًّا بِمَا وَحَقَّ جَوَابُهَا أَنْ يَكُونَ

مَاضِيًا مُثَبَّتًا لَوْ قَامَ لَقِمْتُ أَوْ مُنْفِيًّا بِمَا خَوَّلُو قَامَ لَمْ أَقْمِ وَأَمَّا الْفِعْلُ الَّذِي

يَلْمِ بِأَنَّهُ يَكُونُ مَضَارِعًا مُثَبَّتًا وَمُنْفِيًّا بِمَا وَمَاضِيًا مُثَبَّتًا لَوْ قَامَ لَقِمْتُ

وَلَوْ لَمْ يَقُمْ لَقِمْتُ وَلَوْ قَامَتْ لَقِمْتُ قُلْتُ فِي وَقُوعِ الْمَضَارِعِ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ جَوَابَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ وَضْعُ الْمَضَارِعِ مَوْضِعَ الْمَاضِي

الْوَاقِعِ جَوَابًا بِمَا وَضْعُ مَوْضِعِهِ وَهُوَ شَرْطُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي

كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَالْأَصْلُ لَوْ أَطَاعَكُمْ فَتَمَّ وَقُوعُ طَبْعِ مَوْضِعِ أَطَاعَ وَهُوَ

شَرْطُ وَقُوعِ يَسْرِفِي مَوْضِعِ سَرَفِي وَهُوَ جَوَابُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ

مَكَانَ يَسْرِفِي فَخَذَفَ كَانَ وَهُوَ جَوَابُ لَوْ وَفِيهِ ضَمِيرٌ هُوَ الْإِسْمُ وَيَسْرِفِي

خَبَرٌ وَخَذَفَ كَانَ سَمْعُ اسْمِهِمْ أَوْ بَقَاءُ خَبَرِهَا كَثِيرٌ فِي نِزَالِ الْكَلَامِ وَنَظَرُهُ

الْعَمَلُ فِي وَقُوعِ التَّيْمِيزِ بَعْدَ مِثْلِ وَقُوعِ جَوَابِ لَوْ مَضَارِعًا مُنْفِيًّا وَوَضْعُ لَا يَبْدَأُ أَنْ

فمن النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم المرء مجزي بعمله إن خيراً  
فخيراً وإن شراً فشر أي إن كان عمله خيراً فجزاؤه خير وإن كان عمله شراً  
فجزاؤه شر ومن النظم قول الشاعر

حديثي بطلون ضربة كلها    إن ظالمًا فيهم وإن مظلوماً  
أي إن كنت ظالمًا فيهم وإن كنت مظلوماً وأشبهه شيءٌ بحذف كان  
قبل يسرني حذف جعل قبل لجاد لنا في قوله تعالى فلما ذهب عن أبيهم  
الروح وجاءته البشري يجاد لنا في قوم لوط أي جعل يجاد لنا في  
قوم لوط لأنّ لئسا مساوية للتو في استحقاق جواب بلفظ الماضي  
فلما وقع المضارع في موضع الماضي دعت الحاجة إلى أحد أمرين  
إما تأول المضارع بماضٍ وإما تقدير ما مضٍ قبل المضارع وهو أولى  
الوجهين والله تعالى أعلم **الثالث** وقوع لا بين أن ويمر  
والوجه فيه أن تكون لا زائدة كما في قوله تعالى ما منعك أن تسجد  
أي ما منعك أن تسجد لأنه امتنع من ثبوت السجود لا من انتفائه  
وكذا ما ليس في أن لا يمر معناه ما ليس في أن يمر ولا زائدة **ومنها**  
قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ركب راحلته ثم يجل حين تستوي به راحلته ويروي حتى تستوي  
به راحلته **قلت** هذا الموضع صالح لحين ولحين

الحادي والعشرون في استعمال حتى مكان حين ورفع المضارع بعدهما

أتمامه لحيته حين فظا هرق وأما صلاحه حتى فعلى أن يكون قصد  
 حكاية الحال فأنى بجنى سرفوعاً بعد ها الفعل كقراءة نافع وزلزلاً  
 حتى يقول الن مولى وكقول العرب مرض فلان حتى لا يرجونه على  
 تقدير مرض فإذا هو لا يرجى وكذا تقدير الميراث ثم يهل فإذا هو مستوي  
 به راحلته والمعنى أن أهله مقارن لإستواء راحلته كما أن إستفاء  
 رجاء المريض متارن للسال التي إنتهى إليها ولو نصب يستوي لم يحز لأنه  
 يستلزم أن يكون التقدير ثم يهل إلى أن تستوي به راحلته وهو خلاف  
 المقصود إلا أن يريد يهل بلا قطع حتى تستوي به راحلته فيقطع قطع

إستراحة مردفاً بهلالاً مستأنف فذلك جائز **ومنها**  
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب المواقيت هُنَّ لَهْوٌ وَلَمَنْ  
 أَتَى عِيْلَهُنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ **قلت** الضمير الأول والضمير  
 الثالث والضمير الرابع عائدة على المواقيت فلا إشكال فيهن لأن كل ضمير  
 عائدة على جمع مالا يعقل فالتعبير عنه في الرفع والإنصبال بنحو فَعَلَتْ  
 وَفَعَلْنَ وفي الرفع والإنصبال بنحو هِيَّ وَهُنَّ وفي النصب والمجر بنحو  
 عَرَفْتُهُنَّ وَعَرَفْتُهُنَّ إِلَّا أَنْ فَعَلْنَ وَهُنَّ وَعَرَفْتُهُنَّ أُولَى بِالْعَدَدِ الْقَلِيلِ  
 وَفَعَلَتْ وَهِيَ وَعَرَفْتُهُنَّ أُولَى بِالْعَدَدِ الْكَثِيرِ فَلِذَلِكَ يَقَالُ الْأَجْدَاعُ  
 إِنْ كَسَرْنَا وَهْنٌ سَكَسَرْنَا وَعَرَفْتُهُنَّ لِأَنَّ الْأَجْدَاعَ جَمْعُ قَلَةٍ وَهِيَ الْبُحْرَةُ

الجملة المأني والعشرون في ثابث ضمير هُنَّ باعتبار الفوق والزمراخ



انكسرت وهي منكسرة وعرفت ان الجذوع جمع كثير هذا على الاقضية  
 والعكس جائز وبالأقضية جاء قوله هن لهن ولمن أتى عليهن من غير  
 أهلهن ولو جاء بغير الأقضية لكان هي كمن أتى عليهن من غير أهلها  
 وبالأقضية أيضاً جاء القرآن أعني قوله تعالى منها الرِّجَّةُ صُومٌ ذلك الدين  
 القيمُ فلا تظلموا أنفسكم ف قيل منها في ضمير إثني عشر وفيهن في  
 ضمير أربعة وأما الضمير من قوله هن فكان حقه أن يكون هاءً وميماً  
 فيه لهن لهن لأن المراد أهل المواقيت فاللائق بهم ضمير الجمع المذكر  
 ولكنه أثبت باعتبار الفرق والزم والجماعات وسبب العدول عن  
 الظاهر تحصيل المشاكل للتجاورين كما قيل في بعض الأدعية المأثورة  
 اللهم رب السموات وما أظللن ورب الأرضين وما أقللن ورب  
 الشياطين وما أضللن واللأئق بضمير الشياطين أن يكون واواً  
 فجعل نوناً فصلاً للمشكلة والخروج عن الأصل لقصد المشكلة كثيراً  
 ومنه لا دريت ولا تليت وأخذ ما قدم وما حدث والأصل ثلوث  
 وحدث ونظام أشد ذلك كثيراً **ومنها** قول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله  
 واسع يتوقد تحته ناراً قلت نصب ناراً على القيز وأسند  
 يتوقد إلى ضمير عائشة إلى الثقب كما يقال مررت بامرأة تتصوَّغُ

يخرج من الأصل لقصد المشكلة كثيراً

البعث الثالث والعشرون في ضجة

من أَرَدَ أَخْطَا طَبِيبًا وَعَلَامَةً صَحَّةٍ أَنْتَهَابَ التَّمْيِيزِ بِفَعْلٍ أَنْ يَصْلُحَ  
 إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَيْهِ مَضْمَانًا إِلَى الْجَمْعِ وَأَعْلَى كَقَوْلِكَ فِي تَضَرُّعٍ مِنْ أَرَدَ أَخْطَا  
 طَبِيبًا يَتَضَرَّعُ طَبِيبًا مِنْ أَرَدَ أَخْطَا وَكَقَوْلِكَ فِي طَابَتْ نَفْسًا طَابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ  
 وَهَذَا الْإِعْتِبَارُ صَحِيحٌ فِي يَتَوَقَّدُ نَارًا بِأَنْ يُقَالَ يَتَوَقَّدُ نَارًا نَحْتَهُ فَصَحَّ نَهَبُ  
 نَارٍ عَلَى التَّمْيِيزِ وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ يَتَوَقَّدُ مَوْصُولًا بِنَحْتِهِ فَحُذِفَ وَبَقِيَ  
 صَلَتهُ دَالَّةٌ عَلَيْهِ لَوْضُوحِ الْمَعْنَى وَالتَّعْدِيرُ يَتَوَقَّدُ الَّذِي نَحْتَهُ نَارًا أَوْ يَتَوَقَّدُ مَا  
 نَحْتَهُ نَارًا وَنَارًا أَيْضًا تَمْيِيزٌ وَنَظِيرُ هَذَا الْقَدِيرُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي وَإِذَا رَأَيْتَ  
 ثُمَّ رَأَيْتَ نِعْمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا أَنْ أَهْلَهُ وَإِذَا رَأَيْتَ مَا تَمَّ وَحُذِفَ الْمَوْصُولُ لِلدَّلَالَةِ  
 صَلَتهُ عَلَيْهِ مَا انفرد به الكوفيون ووافقهم الأخفش وهم في ذلك مصيبون  
 وَمِنْ دَلَائِلِ إِصَابَتِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ  
 وَالْأَصْلُ بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ لِأَنَّ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا لَيْسَ  
 هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَى مَنْ قَبْلَنَا وَلِذَاكَ أُعِيدَتْ مَا بَعْدَ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ حَذْفِ الْمَوْصُولِ  
 مُسْتَعْنَى عَنْهُ بِصَلَتِهِ قَوْلُ حَسَّانَ رَضِ

أَمِنْ يَجُورُ سَوَاءٌ اللَّهُ مِنْكُمْ وَمِنْ يَدْرَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ  
 يَرِيدُ أَمِنْ يَجُورُ سَوَاءٌ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ أَيْهَا الْمُشْرِكُونَ  
 وَمِنْ يَدْرَحُهُ مَتَا وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ وَمِثْلُ قَوْلِ حَسَّانَ قَوْلُ الْأَخْضَرِ

ما الذي دابه إحتياطاً وجرماً وهو أظاع يستويان  
 يريد ما الذي دابه إحتياطاً وجرماً والذي هو أظاع يستويان وأحسن  
 ما يستدل به على هذا الحكم قوله صلى الله عليه وسلم مثل المهاجر كالذي يهدي  
 بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشاً ثم دجاجة ثم بيضة فإن فيه حذف  
 الموصول وأكثر الصلاة ثلاث مرات لأن التقدير ثم كالذي يهدي كبشاً  
 ثم كالذي يهدي دجاجة ثم كالذي يهدي بيضة وإذا جاز حذف الموصول  
 وأكثر الصلاة فإن يمحذف الموصول وتبقى الصلاة بكاملها أحق بالجواز وأولى  
**ومنها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل كلما جاء ليخرج  
 رعى فيه ليجري وقول الصاحب فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج  
 أرسل رسولاً ليقول آمين فما جعل يشير بيده إلى ناحية من السماء إلا  
 تفرجت وفي آخره وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت  
 فإذا هو بالنبى صلى الله عليه وسلم ورأه وفي حديث جابر بن مطعم  
 فعلق الأعراب يسألونه حتى اضطروا إلى سمرقند ويروى فطفقت  
**قلت** تضمن هذا الكلام وقوع خبر جعل الإنشائية جملة  
 فعلية مصدرية بكلاً وحقه أن يكون فعلاً مضارعاً كغيرها من  
 أفعال باب المقاربة فيقال جعلت أفعل كذا ولا يقال جعلت كلاً  
 شئت فعلت ولا نحو ذلك قال الشاعر

البحث الرابع والعشرون في وقوع خبر جعل وغيرها من أفعال المقاربة التي

وقد جعلت إذا ماقت يشتهي ثوبي فأغضض خض الشارب الخ  
 فما جاء حكماً فهو موافق للاستعمال المطرد وما جاء بخلافه فهو منته على  
 أصل متروك وذلك أن أفعال الإنشاء وسائر أفعال المقاربة مثل كان  
 في الدخول على مبتدئ أو خبر فالأصل أن يكون خبرها مثل خبر كان  
 في وقوعه مفرداً أو جملة اسمية وجملة فعلية وظرفاً فترك الأصل والتم  
 كون الخبر فعلاً مضارعاً ثم نبه شذوذاً على الأصل المتروك بوقوعه مفرداً  
 في عسيت صائماً وماكدت آيئاً وبوقوعه جملة اسمية في قول  
 وقد جعلت قلو صائماً ثم نبه من الأكوار مرافقها قريب  
 وبوقوعه جملة من فعل ماضٍ مقدم عليه كلما في جعل كلما جاء ليخرج  
 وفي جعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً وفي فما جعل يشير  
 غرامية لأن أفعال الشرع إن صح ما نفي كان مع خبرها نحو جعلت لا الهو  
 وقد ندر في هذا الحديث دخول ما على جعل ومتهل ذلك أن معنى  
 ما جعل يفعل وجعل لا يفعل واحد ويدخل ناف على كاد لنفي خبرها  
 ونفي مقاربتة نحو إذا أخرج بك لم يكدرها ومن قول ذي الرث  
 إذا غير الناي الحجين لم يكدر رسيس الهوى من حمية يبرح  
 ويدخل لنفي شموله إيقاع الفعل نحو لا يكادون يفقهون قولاً ومنه  
 وكان أبوبكر لا يكاد يلتفت في الصلوة فالتفت وفي فعلقت الأثراب

بسا لونه شاهد على موافقة علق كطفق معني وحكما وكقوله  
أراك علقك نظم من أجزنا وظلم الجار إذ كلال الجابر

**منها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته

إلى دنيا يصيبها أو امرأة يترجمها وقول أبي ذر رضي الله عنه ولا والله  
لا أسأل الله دنيا ولا أستفتيهم عن دين حتى ألقى الله تعالى **قلت**

دنيا في الأصل مؤنث أدنى وأدنى أفعل تفضيل وأفعل التفضيل إذا  
نكر لم الإفراد والتذكير وامتنع ثانيته وتثنيته وجمعه ففي استعمال

دنيا بتانيث مع كونه منكرا إشكال فكان حقه أن لا يستعمل كمالا  
يستعمل قصوى ولا كبرى إلا أن دنيا خلعت عنه الوصفية غالباً وأجريت

مجرى مالم يكن قط وصفاً ما وثرنه فعلى كرجي وبهي **ومن** ورود  
منكر مؤنثاً قول الفرزدق

لا تعجبك دنيا أنت تاركمها كم نالها من أناس ثم قد ذهبوا  
وما عومل معامل دنيا في الجمع بين التذكير والتانيث والأصل أن لا يكون قول الشاعر

وإن دعوت إلى جلي ومكرمة يوماً سارة كرام الناس فادعينا  
فإن الجلي في الأصل مؤنث الأجل ثم خلعت عنه الوصفية وجعل إسماع

للحادثة العظيمة فخرى مجرى الأسماء التي لا وصفية لها في الأصل **منها**  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواية الأصيل ولكن خوة الإسلام **قلت**

الخاص والعشدة في إشكال ثانيك دنيا إذا كثرت أم

الخاصات النساء والشرف في الجمع بين التذكير والتانيث

أما أهل ولكن أخوة الإسلام فنقلت حركة الهمزة إلى النون وحذفت  
 الهمزة على القاعدة المشهورة فصارت ولكن خوة الإسلام فعرض بعد ذلك  
 استئصال ضمة بين كسرة وضمة فمكن النون تخفيفاً فصارت ولكن خوة  
 الإسلام وسكون النون بعد هذا العمل غير سكونه الأصلي ونسجت بقولي  
 على القاعدة المشهورة على أن من العرب من يبدل الهمزة بعد النقل  
 بجائز حركاتها فيقول هؤلاء نشؤ صدق ورأيت نشأ صدق ومررت  
 بنشئ صدق هؤلاء نشؤ صدق ولأيت نشأ صدق ومررت بنشئ

### صدق ومن قول الشاعر

إذا اجتمعوا عليّ وأشفقني فني      فصرت كأنني فرأيتُ  
 أي مُتَّاراً وهو المنطور إليه نظراً متتابعاً ومثبيه بولكن خوة الإسلام  
 في تخفيف مرتين وحذف همزة لفظاً وخطاً قوله تعالى لَكِنَّا  
 مُؤَالَّفُ رِجْيَ فَإِنْ أَصْلُهُ لَكِنْ أَنَا فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الهمزة وحذفت فصارت  
 لَكِنَّا فَسَنَقُلُ قَوْلِي النونين متحركتين فسكن أولهما وأدغم في الثاني

### ومن قول الشاعر

وترمينني بالطرف أعانتُ منك      وتقليدني كذراً يا أكمل  
 أراد كذا أنا إياك لا أفلي ثم عمل به ما ذكرته والحاصل أن للناطق  
 بولكن خوة الإسلام ثلاثة أوجه سكون النون وثبوت الهمزة بعدها

ما يسري إليه بصحة الاستغناء عنه **ويؤيد ذلك قول ابن عباس**  
 رضي الله عنهما **اجتمع عند البيت قرشيان وثقيان أو ثقفيان وقرشي**  
 كثير شتم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فسرى تانيث البطون والقلوب  
 إلى الشتم والفقه مع أنهما لا يستغنى عنهما بما أضيفا إليهما لكنهما  
 شبيهان بما يستغنى عنه **لخوا عجبني شتم بطون الغنم ونفعت الرجال**  
 فقه قلوبهم وقد يكون تانيث كثير وقليلة **لما أول الشتم**  
 بالشحوم والفقه بالفهوم **من إعطاء المذكر حكم المؤنث بمجرد**  
 التأويل ما روى أبو عمر ومن قول رجل من اليمن فلان لغور جاءته  
 كتابي فاحقرها قال فقلت أنقول جاءته كتابي قال نعم **التي بصحة**  
**منها** أن الحسن أو الحسين أخذ تمرقة من تمر الصدقة  
 فجعلها في فيه فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها  
 من فيه وقال أما علمت **وفي بعض النسخ ما علمت قلت**  
 لا إشكال في هذا الحديث إلا في رواية من روى ما علمت فإن  
 أما هذه مركبة من جهة الاستغناء وما النافية وأفاد تركها  
 التقرير والتثبيت فكان قائل أما فعلت قائل قد فعلت  
 وأكثر ما يستعمل في هذا المعنى ألم كقوله تعالى ألم نشرح لك  
 فيه معنى شرحنا لك صدرك وكذلك عطف عليه وضعنا ورفعنا

البحث الثامن والعشرون في جوارح خدش من الاستغناء

ومن روى ما عاكس فأصله ما عاكس وحذفت حمزة الاستهزام  
 لأن المعنى لا يستقيم إلا بتقديرها وقد كثر حذف الهمزة إذا  
 كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم إلا بتقديرها كقوله تعالى  
 وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمَّتْ بَأَخِي قَالَ أَبُو النخع وغيره أراد أو تلك نعمة  
 فمن ذلك قراءة ابن محيى بن سواد عليهم أنذرتم بمهمزة  
 واحدة ومثل ذلك قراءة أبي جعفر سواد عليهم استغفرت لهم  
 بهمزة ومثل **حسن** حذف الهمزة لظهور المعنى قول الكمي  
 طربت وما شوقاً إلى البصر أطرب ولا ليعامني ذو الشيب يا رب  
 أراد أو ذو الشيب يلعب ومثله قول الآخر

فأصبحت فيهم آمناً لا كمعشر أقوين وقالوا من ربعة أم مضمر  
 أراد آمن ربعة أم مضمر **حسن** حذف الهمزة قبل ما النافية عند  
 قصيد لتقريب ما أشهد البطل يؤمسي من قول الشاعر  
 ما ترى الدهر قد أباد معدداً وأباد القرون من قوم عاد

**حسن** حذف الهمزة في الكلام الفصحى قراءة على الله عليه وسلم  
 يا أبا ذر عيرته بأمة أراد أعيرته **حسن** قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنا في جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله دخل الجنة قلت  
 وإن سرق وإن زنى قال وإن سرق وإن زنى أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم



أَوَإِنْ سَرِقَ وَزَنَى قَوْلُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا  
 قَالَ إِنَّهُ لَأَتَى مَرَاتٍ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ فَأَقْضِيهِ قَوْلِي بَعْضُ النَّاسِ  
 أَقْضِيهِ مِنْهَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوَأَنَّ  
 نَهْرًا بَابَ أَحَدٍ لَمْ يَفْتَسِلْ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَاتٍ مَا تَقُولُ ذَلِكَ  
 يَبْقَى مِنْ دَرْدَقٍ قَوْلُ حُجْرَانَ ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثَ مَرَارٍ  
 يَعْنِي عَثْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثُمَّ يَصِيبُ عَلَى رَأْسِهِ  
 ثَلَاثَ غُرْبٍ قَوْلُهُ حَكَمُ الْعَدَدِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ  
 فِي التَّنْكِيرِ وَمِنْ ثَلَاثٍ إِلَى عَشْرٍ فِي التَّانِيثِ أَنْ يُضَافَ إِلَى أَحَدٍ جَمْعُ  
 الْقَلَّةِ السَّنَةِ وَهِيَ أَفْعَلُ وَأَفْعَالٌ وَفَعْلَةٌ وَأَفْعَلَةٌ وَالْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَ  
 التَّاءِ وَجَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ فَإِنْ لَمْ يَجْمَعْ الْمَعْدُودُ بِأَحَدِ هَذِهِ السَّنَةِ جَمْعٌ  
 بَدَلًا بِالْجَمْعِ الْمُسْتَعْلِ كَقَوْلِكَ ثَلَاثَةَ سَبَاعٍ وَثَلَاثَةَ لَيُوثٍ وَمَنْعَلَةٍ  
 قَوْلُ أُمِّ عَطِيَّةٍ جَعَلَنِي رَأْسُ بَنَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثَلَاثَةَ قُرُونٍ فَإِنْ كَانَ الْعَدَدُ وَجْمَعُ قَلَّةٍ وَأَضْيِيفَ إِلَى جَمْعٍ كَثْرَةٍ  
 لَمْ يَضَعْ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ فَأَضْيِيفَ  
 ثَلَاثَةَ إِلَى قُرُوءٍ وَهُوَ جَمْعٌ كَثْرٌ مَعَ ثَبُوتِ أَقْرَأٍ وَهُوَ جَمْعُ قَلَّةٍ وَلَكِنْ لَا  
 عَدُولَ عَنِ الْإِتِّبَاعِ عِنْدَ صِحَّةِ السَّمَاعِ هَذَا الْقَيْلُ قَوْلُ حُجْرَانَ  
 ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثَ مَرَارٍ فَإِنْ مَرَّرَ جَمْعَ كَثْرَةٍ وَقَدْ أُضْيِيفَ إِلَيْهِ

مجلسه فی فضل القابل یمکان فعل الخلق اہم

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

والله اعلم بالصواب

أبج: التلويح في إعارة وتغيير المذكر المخ

والوجه فيه أنه أراد والمرأة والجار وراكبه فحذف الراكب للدلالة  
 الجار عليه مع نسبة مرور مستقيم إليه ثم غلب تدكير الراكب  
 المعلوم على تأنيث المرأة وعقلها على بحبيبة الجار فقال يمر ون  
 مثل يمر ون المخبر به عن مذكور ومعطوف محذوف وقوع  
 طليحان في قول بعض العرب راكب البعير طليحان يريد راكب البعير  
 والبعير طليحان **فمن** قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان  
 عنده طعام إثنين فليذهب بثالث وإن أربعة فخماس أو سادس  
**قلت** هذا الحديث قد تضمن حذف فعلاين وعاملي  
 جرد باقي عملها بعد إن وبعد الفاء وهو مثل ما حكى يونس من  
 قول العرب مررت بصالح إن لا يصلح فطالع على تقدير إن  
 لا أمر بصالح فقد مررت بطالع فحذف بعد إن أمر والباء وأبقي  
 عملها وحذف بعد الفاء مررت والباء وأبقي عملها وهكذا الحديث  
 المذكور حذف فيه بعد إن والفاء فعلاون وصر فاجزأ باقي عملها  
 والمقدر من كان عنده طعام إثنين فليذهب بثالث وإن في مر  
 بأربعة فليذهب بخماس أو سادس **فمن** بقاء الجزأ بالحرف  
 المحذوف قوله عليه الصلاة والسلام صلوا في الرجل في الجماعة  
 تضعف على صلواته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا

أي بنحس وقوله أقرهما منك بابا في جواب من قال فإلى أيهما  
 أتدري وقوله فضل الصلوة بالسواك على الصلوة بغير سواك  
 سبعين صلوة أراؤا إلى أقرهما وبسبعين صلوة ذكرهما صاحب  
 جامع المسانيد **من** قول النبي صلى الله عليه وسلم فغدا  
 اليهود وبعد غد النصارى **قلت** في هذا الحديث وقوع ظرف  
 الزمان خبر مبتدأ هو من أسماء الجثث والأصل أن يكون الخبر عنه  
 بظرف الزمان من أسماء المعاني كقولك غدا التأهب وبعد غد  
 الرحيل فلو قيل غدا زيد وبعد غد عمر لم يحز فلو كان معه قرينة  
 تدل على اسم معنى محذوف جاز كقولك قدوم زيد اليوم وعمر  
 غدا أي وقدوم عمر فمحذوف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه  
 لوضوح المعنى فكذلك بقدر قبل اليهود والنصارى مضافان  
 من أسماء المعاني ليكون ظرفا الزمان خبرين عنهما فالمراد والله أعلم  
 غدا تعيدا لليهود وبعد غد تعيدا للنصارى ومثلي ذلك قول الرازي  
 أكل عام نهم و **لحقون** **يلحقهم قوم** وتنجون  
 أراد أكل عام إحراز نهم **من** قول عائشة رضي الله عنها  
 مشبهتمونا بالحجر والكلاب **قلت** المشهور تعدي  
 تشبه إلى مشبه ومشبه به دون بآء كقول امرئ القيس

البحث الثاني والثلاثون في وقوع ظرف الزمان خبر مبتدأ

أي بنحس وقوله أقرهما منك بابا في جواب من قال فإلى أيهما

فشيتمهم في الآل لما تكشوا حقائق ديم أو سفينا مقبلا  
 ويجوز أن يعرَى إلى الثاني بالباء فيقال شيتنا بكذا ومنه قول الشاعر  
 ولها ميسم يشبه بالآخر يض بعد الهدوء عذب المذاق  
 ومنه قول أم المؤمنين رضي الله عنها شيتونا بالجر والكلاب  
 وقيل كان بعض المعجيين بأرائهم يخطي سيديه وغيره من أئمة  
 العربية في قولهم شبه كذا بكذا ويرغم أن هذا الاستعمال الحسن وأنه  
 لا يوجد في كلام من يوثق بعربيته والواجب ترك الباء وليس الذي  
 زعم محمداً بل سقوط الباء وثبوتها جازان وسقوطها أشهر في كلام  
 القدماء وثبوتها لا زعم في عرف العلماء **ومنهم** أقول بعض الصحابة  
 رضي الله عنهم وفرقنا اثنا عشر **قلت** مقتضى الظاهر أن  
 يقول وفرقنا اثني عشر رجلاً لأن اثني عشر رجال من النون  
 الألف ولكنه جاء بالألف على لغة بني الحارث بن كعب فإنهم يلبسون  
 لثني وما جرى مجراه الألف في الأحوال كلها لأنه عندهم بمنزلة  
 لقصور **ومن لغتهم** أيضاً قصر الألب والأخ كقول ابن مسعود  
 رضي الله عنه لا بني جهل أنت أبا جهل وعلى لغتهم قرأ غير أبي عمرو  
 في هذان لساحران **وقد** شواهد هذه اللغة قول أم رومان  
 أنا مع عائشة جالستان فجالستان حال وكان حقه لو جاء

البخش الرابع والثلاثون في استعمال اثنا عشر مكان اثني عشر

على اللغة المشهورة أن تكون بالباء لكنه جاء على اللغة الحارثية  
 في جوازها عليه السلام وآياتكم وهاتان الكلمتان  
 المسمومتان وقوله عليه السلام إني وإياك وهذا في  
 مكان واحد يوم القيمة ٥ أخرجهما أبو الفرج في جامع المسانيد ومنها قوله  
 طارو أعلاه فنزل أعلاه واشدد بمثنى حطب حقواها

وقوله قول عمر رضي الله عنه ما كنت أن أملى العصر حتى  
 كادت الشمس تغرب وقول أنس فما كنت أن نصهل إلى منازلنا  
 قول بعض الصحابة والبرومة بين الأتاني قد كادت أنت تنضح  
 قول جبير بن مطعم كاد قلبي أن يطير قلت تضمنت  
 هذه الأحاديث وقوع خبر كاد مقرونا بأن وهو ما خفي على أكثر النحويين  
 أعني وقوعه في كلام لا ضرورة فيه والصحيح جواز وقوعه إلا أن وقوعه  
 غير مقرون بأن أكثر وأشهر من وقوعه مقرونا بأن ولذلك لم يقع  
 في القرآن إلا غير مقرون بأن نحو وما كادوا يفعلون ولا يكادون  
 يفقهون حديثا وكاد يزيغ قلوب فريق منهم ولقد كدت تركن إليهم  
 وأكاد أخفيها ويكادون يسطون ويكاد سنا برقه يذهب بالأنبياء  
 ولا يمنع عدم وقوعه في القرآن مقرونا بأن من استعماله قياسا لولم يرد  
 سماع لأن السبب المانع من إقران الخبر بأن في باب المقاربات هو

الظلمس والفتون في وقوع خبر كاد مقرونا بأن وهو ما خفي على أكثر النحويين

دلالة الفعل على الشرع كقطع وجعل فإن أن تقتضي الاستقبال  
 وفعل الشرع يقتضي الحال فتنافيا وما لا يبدل على الشرع كعب  
 وثوبك وكرب وكاد فقتضاه مستقبلي فإقتراان خبرين بأن هو كاد  
 مقتضاه فإنها تقتضي الاستقبال وذلك مطلوب فمأنو مغلوب  
 فماذا انضم إلى هذا التعليل استعمال فصيح ونقل صحيح كما في الأحاديث  
 المذكورة تأكد الدليل ولم يوجد لمخالفته سبيل وقد اجتمع الوجهان  
 في قول عمر رضي الله عنه ما كرت أن أهلي العصر حتى كادت الشمس تغرب  
**وفي** قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويته بالسند المتصل  
**كاد** الحسد يغلب القدر وكاد الفقر أن يكون كفرا **وق** من

الشواهد الشرعية في هذه المسئلة قول الشاعر  
 أبين قبول السلم منافكدم لدى الحرب أن تغزو السيوف عن السل  
 وهذا الاستعمال مع كونه في شعراين بضرورة لتمكن مستعمله من أن يقول  
 أبين قبول السلم منافكدم لدى الحرب أن تغزو السيوف عن السل  
 وألشد سديوبك

فلم أر مثلاً بأخباسته واحد وغميت نفسي بعد ما كرت أنفله  
 وقال أد بعد ما كرت أن أنفله فحذف أن وأبقى عملها وفي هذا إشعار  
 بالطراد إقتراان خبر كاد بأن لأن العامل لا يحد فيبقى عمله إلا إذا طرد بثبوته



قول النبي صلى الله عليه وسلم أوجي إلي أنكم تفتنون في  
 قبوركم مثل أو قريباً من فتنة الدجال **ويروى** أو قريب بلا تنوين  
**قلت** الرواية المشهورة مثل أو قريباً وأصله مثل فتنة  
 الدجال أو قريباً من فتنة الدجال فحذف ما كان مثل مضافاً إليه  
 وترك هو على الهيئة التي كان عليها قبل الحذف وجاز الحذف للدلالة  
 ما بعد المحذوف عليه وصلح للدلالة من أجل ماثلته له لفظاً ومعنى  
 والمعاد في صحة هذا الحذف أن يكون مع إضاقتين كقول الشاعر  
 أُمَامَ وخَلْفَ المَرْءِ من لُطْفِ رِيه كوالتي تزوي عنه ما هو يحذر  
**ومن** وروده بإضافة واحد كما لو ارد في الحديث قول الراجز  
 مه عاذلي فهيا ثمان أبرحاً بمثل أو أحسن من شمس الضحى  
 أراد بمثل شمس الضحى أو أحسن من شمس الضحى **قال** لو جاز في رواية  
 من روى أو قريب بلا تنوين أن يكون أراد تفتنون مثل فتنة الدجال  
 أو قريب الشبه من فتنة الدجال فحذف المضارف إليه قريب وبقي  
 هو على الهيئة التي كان عليها قبل الحذف وهذا الحذف في المتأخر  
 للدلالة المتقدم عليه قليل وقد تقدمت له نظائر جلية ذكرتها عند  
 كلامي على جواب صاحب الصاحب الذي قيل له كم اعتمر النبي صلى الله  
 عليه وسلم **قال** الكلام على مثل أو قريباً بعد تفتنون في قبوركم

البحر السابغ والندون في ترجيح كون رب التكثير أم

الكلام على مثل أو قريباً بعد حتى يكون بينه وبين الجدار فحديث  
 دخول ابن عمر الكعبة إلا إن قيل بينه وبين الجدار يوم واحد ف  
 وبقيت صلته وقد يرفع مثل أو قريب فيستغنى عن تقرير الموصول  
**منها** قول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في  
 الدنيا عارية يوم القيمة **قلت** أكثر الغويون يرون أن  
 معنى رب التقليل وأن ما يصد ربه المضي والصحيح أن معناها في  
 الغالب التكثير نص على ذلك سيديويه ودلت شواهد النثر والنظم  
 عليه **فأما** نص سيديويه فقوله في بابكم وأعلم أنكم الخبرية لا تعمل  
 إلا فيما تعمل فيه رب لأن المعنى واحد إلا أنكم اسم ورب غير اسم  
 فجعل معنى رب ومعنى كم الخبرية واحداً ولا خلاف في أن معنى كم التكثير  
 ولا معارض لهذا الكلام في كتابه فمع أن مذهبه كون رب للتكثير  
 لا للتقليل **وأما** الشواهد على صحة ذلك فمنها نثر ومنها نظم **فمن**  
 النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية  
 يوم القيمة فليس المراد أن ذلك قليل بل المراد أن الصنف المتصف  
 بهذا من النساء كثير ولذلك لو جعلت كم في موضع رب لجس  
 ونظائر كثيرة **فمن** شواهد هذه النظم قول حسان رضي الله عنه  
 رب جلم أضاء عدم المال وجم تل غطى عليه النعيم

وَقَوْلُ خُزَامَةَ السَّبْرِيِّ

وَرَبُّ أَسْوَرٍ لَا تُضِيرُكَ ضَرِيرُهُ وَلِلْقَلْبِ مِنْ عَفَاةٍ وَخَبِيرُهُ

وَقَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ

رَبِّ مَأْمُولٍ وَرَاجٍ أَمَلًا قَدْ شَاءَ الدَّهْرُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمَلِ

وَأَحَدُ زُرْتُ بِهَوَايَ فِي الْقَالِبِ مِنْ اسْتِمَالِهَا فَإِنَّمَا أَكْثَرُ فِيهِ كَقَوْلِ الْمُشَامِرِ

أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

يَعْنِي عِيسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالصَّحِيحُ أَيْضًا أَنَّ مَا يُعَدُّ رَبُّ رَبِّ

الْأَوَّلِينَ كَوْنَهُ مَا ضَمِيَ الْمَعْنَى بِلِ يَجُوزُ مَضِيهِ وَحُضُورُهُ وَإِسْتِقْبَالُهُ

وَقَدْ اجْتَمَعَ الْحُضُورُ وَالْإِسْتِقْبَالُ فِي يَارَبُّكَ كَأَسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ

يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَدْ اجْتَمَعَ الْمَضَى وَالْإِسْتِقْبَالُ فِي مَا حَلَى الْكَسَائِيَّ مِنْ

قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ بَعْدَ الْفَطْرِ لَا سَتِيمَالِ رَمَضَانَ رَبِّ صَلَاتِهِ

لَنْ تَصُومَهُ وَرَبِّ قَائِمَةٍ لَنْ تَقُومَهُ وَقَدْ انْفَرَدَ الْإِسْتِقْبَالُ فِي

قَوْلِ أُمِّ مَعُودَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ يَارَبُّكَ تَكْلَةً غَدًا يَا وَجْجَ أُمِّ مَعُودَةَ

وَفِي قَوْلِ حُجْرَةَ

فَإِنْ أَهْلَكَ فَرَبِّ فَنَنْتَ سَيِّئِي عَلَى مَهْذَبِ رُحْصِ الْبِنَاتِ

وَفِي قَوْلِ الرَّاجِزِ

يَارَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظِلُّهُ أَرْمَضُ مِنْ عَفَاةٍ وَأُضْحِي مِنْ عِلَّةٍ

ومع ذلك فالمضي أكثر من الحضور والإستقبال وقهر شواهد  
قول إمري في التيس

ألا رب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم باردة جابل  
منها قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم المنفعة اللقحة  
الصقي منيحة قول امرأة عبد الله بن عمر تغنيه نعم الرجل  
من رجل لم يظأ لنا فراشا ولم يفتن لنا كنفا منذ أتيناه قول  
الملاك ونعم المجيء جاء قلست تضمن الحديث الأول

والثاني وقوع التمييز بعد فاعل نعم وبش ظاهرا وهو ما منعه  
سبويه فإنه لا يجوز أن يقع التمييز بعد فاعل نعم وبش إلا  
إذا أضر الفاعل كقوله تعالى بش للظالمين بدلا وكقول

### بعض الظاهرين

لنعم امرأة أوس إذا أرمت عرت ويثم للعروف ذو كان عودا  
وأجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن منع  
وقوعه بعد الفاعل الظاهر يقول أن التمييز فائدة المجيء به  
رفع الإبهام ولا إبهام إلا بعد الإضمار فتعين تركه مع الإظهار وهذا  
الكلام تلفيق عار من التحقيق فإن التمييز بعد الفاعل الظاهر  
وإن لم يرفع إبهام فإن التوكيد به حاصل فيسوغ إستعماله

الجملة  
الثامن والثلاثون في وقوع التمييز بعد فاعل نعم وبش ظاهرا

كما سأل استعمال الحال مؤكدة نحو قولي مدبراً و يوم أبعث حيّام  
 أن الأصل فيها أن يبين بها كيفية مجزولة فكان التمييز أصله أن  
 يرفع به إبهام نحو قوله عشرون درهماً يجاء به بعد ارتفاع الإبهام  
 قصداً للتوكيد نحو عند من الدراهم عشرون درهماً ومنه قوله  
 تعالى إن عدة الشهر عند الله اثنا عشر شهراً ومنه قول أبي طاهر  
 ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديناً  
 فلولا ينقل التوكيد بالتمييز بعد إظهاره فاعل نعم وبش لسأله  
 استعماله قياساً على التوكيد به مع غيرها فكيف وقد صح نقله  
 وقد فرعه وأصله **ومن** شواهد الموافقة للحديثين  
 المذكورين قول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه  
 تزود مثل زراد أبيك فينا فنع الزاد زاد أبيك زادا  
 فما لعب بن مامة وأبو سبعمى بأجود منك يا عمر الجوادا  
**ومن** شواهد ذلك أيضاً قول جرير يمجوا الأخطل  
 والتغلبون ببشر الفحل فحلهم فحلأ وأهم زلاء منطق  
**ومن** شواهد ذلك أيضاً قول الأخر  
 نعم الفتاة فتاة عند لو بنت ردة الحجة نطقاً أو بآباء  
**وفي** قول الملك له صلى الله عليه وسلم نعم المجيئ جاء شاهد

على الاستغناء بالصلة عن الموصول أو بالصفة عن الموصوف في  
باب نعم لأنها تحتاج إلى فاعل هو المجيء وإلى مخصوص بمعناها  
وهو مبتدأ مخبر عنه بنعم وفاعلها وهو في هذا الكلام وشبهه موصول  
أو موصوف بجاء والتقدير ونعم المجيء الذي جاء أو ونعم المجيء  
مجيء جاء وكونه موصولا أجود لأنه مخبر عنه وكون المخبر عنه  
معرفة أولى من كونه نكرة **منها** قول بعض الصحابة رضي الله  
عنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عاقدي  
أزهرهم **ق** قول صاحبة المزادتين عهدي بالماء أمس هذه العت  
ونفرونا خلوقا **قلت** إعلموا وفقكم الله أن عاقدي أزهرهم  
وخلوقا منصوبان على الحال وهما حالان سد تامسد الخبرين  
المستندين إلى هم ونفرونا وتقدير الحديث الأول وهم مؤثرون  
عاقدي أزهرهم وتقدير الثاني ونفرونا متركون خلوقا  
وتقدير هذين الحديثين ونحن عصبية بالضب وهي قراءة  
تقرئ إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتقديرها ونحن  
معه عصبية أو ونحن نحفظه عصبية وهذا النوع من سد  
الحال مسد الخبر مع صلاحيتها لأن يجعل خبرا شاذ  
لا يكاد يستعمل ومنه قول الزبائي

الجملة التاسع والثلاثون في بيان سد الحال مسد الخبر

ما للجمال سيرها ويبدأ أجنداً لا يحسن أو حديثاً  
 فالوجه الجيد فيما كان من هذا القبيل الرفع بمقتضى الخبرية  
 والإستغناء عن تقدير خبره وإنما يحسن سد السال مسد الخبر  
 إذا لم يصلح جعل الحال خبراً نحو ضربي زيداً قائماً وأكثر شربي  
 للسويق ما نوتاً فالوجه جعل قائم خبراً لضربي وملئت خبراً  
 لا أكثر شربي لم يصلح فلذلك نصب على الحال وأما الأسئلة  
 التي تقدمت فجعل ما نصب فيها على الحال خبراً صحيح لا ريب  
 في صحته فلذلك كان النصب ضعيفاً في قول صاحبة المراتين  
 عهدي بالماء أميس هذه الساعة أصله في مثل هذه الساعة  
 فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ~~في~~ من حذف  
 المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فقلنا مسروق سله  
 أكان عمر يعلم من الباب أى يعلم من مثل الباب ~~منها~~  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الموبقات الشرك بالله  
 والسحر ~~وقول~~ قول علي رضي الله عنه كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول كنت وأبو بكر وعمر وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت  
 وأبو بكر وعمر ~~وقول~~ قول عمر رضي الله عنه كنت وجارلي من  
 الأنصار ~~وقول~~ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أسكن فما عليك

بحث الراجحون في حذف المضاف والمضاف إليه

إلا نبي أو شهيد و قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 كل ما شئت واشرب ما شئت ما أخطأك ثنتان سر وأنجلة  
**قلت** تضمن الحديث الأول حذف المعطوف للعلم به  
 فإن التقدير اجتنبوا الموبقات المترك بالله والسحر وأخواتها  
 وجاز الحذف لأن الموبقات سبع بيئت في حديث آخر واقتصر  
 في هذا الحديث على ثنتين تنبيهاً على أنهما أحق بالاجتناب  
 ويجوز رفع الشرك والسحر على تقدير منهن الشرك بالله والسحر  
**ومن** حذف المعطوف لتبين معناه قوله تعالى فمن كان  
 منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فأطرف عدة  
 من أيام أخر ومنه قوله تعالى ومن قتله منكم متعمداً فجزاء  
 مثل ما قتل من النعم أي ومن قتله منكم متعمداً أو غير متعمد ومنه  
 قوله تعالى وجعل لكم سرايل تقيم الحز وسرايل تقيم باسم أي  
 تقيم الحز والبرد ومنه قوله الشاعر

كأن الحصى من خطفها وأمامها إذا انجلته رجلها حذف أعسر  
 أي إذا انجلته رجلها ويداها **وتضمن** الحديث الثاني والثالث  
 صحة العطف على ضمير الرفع المتصل غير مفصول بتوكيد أو غيره  
 وهو ما لا يجيزه النحويون في النشر إلا على ضعف وينعمون أن



بابه الشعر والصحيح جوان نثر أو نظماً فمن النثر ما تقدم من  
قول علي وعمر رضي الله عنهما ومنه قول علي لو شاء الله ما  
أشركنا ولا آبائنا فإن والطف فيه مستطلة بضمير المتكلمين  
ووجود لا بعد ها لا اعتماد به لأنها بعد العاطف لأنها زائدة  
إذ المعنى تام بدونها **فضمن الرابع والخامس استعمال أو**  
**بمعنى الواو** فإن معنى ما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد  
فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد وكذا قول ابن عباس رضي الله عنهما  
ما أخطاك ثنتان سرف أو مخيلة معناه ما أخطأك ثنتان  
سرف ومخيلة ونظائرهما عند من اللبس كثيرة فمنها قول امرئ القيس  
فظل طمهاة اللحم من بين منفعج ضعیف شواء أو قد يد مجمل  
ومنها قول الآخر

فقلو لنا ثنتان لا بد منهما ضد ورهاج أشعت أو سائل  
ومنها قول الآخر

قوم إذا سمعوا الصيخ رأيتهم من بين ملجم مرة أو شافع  
**وكما** استعملت أو بمعنى الواو استعملت الواو بمعنى أو وعلى ذلك  
عمل علي بن الحسين رضي الله عنهما قوله تعالى مشئى وثلاث ورباع  
**ومنها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل في أيام

الجمعة ولا يبعون في إعادة ضيعة نبي إلى مدبرهم

أفضل منها في هذه الأيام قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال  
 لا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بخاطر بنفسه وماله  
 لم يرجع بشيء **قلت** في هذا الحديث إشكال من جهتين  
 أحدهما عود ضمير مؤنث في منها إلى العمل وهو مذكر والثانية  
 استثناء رجل من الجهاد وإبداله منه مع تباين جنسهما فأمّا  
 أول فوجهه أن الألف واللام في العمل لا تستغراق الجنس فصار  
 فيه عموم صحيح لتأوله بجمع كغيره من أسماء الأجناس المقرونة  
 ألف واللام الجنسية وكذلك يستثنى منه نحو إن الإنسان  
 سر إلا الذين آمنوا ويوصف بما يوصف به الجمع كقوله تعالى  
 طفل الذين لم يظهرُوا وكقول بعض العرب أهلك الناس  
 هم البيض والدينار الحجر فكما جاز أن يوصف بما يوصف به  
 لما حدث فيه من العموم كذلك يجوز أن يعاد إليه ضمير  
 الجمع فيقال الدينار بها هلك كثير من الناس لأنه في تأويل  
 بر وما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام لأنه في تأويل  
 ويجوز أن يكون أنت ضمير العمل لتأويله بحسنة كما أول  
 بصحيفة من قال أنت كتابي **وأما الثاني** فالوجه فيه  
 تقدير ولا الجهاد إلا جهاد رجل ثم حذف المضاف وأقيم المضاف

إليه مقامه والأصل في ولا الجهاد أولاً الجهاد لأن ما نك ذلك  
 مستفهم لا يشهد فظهر والمعنى سوغ حذف الظرف كما سوغه في  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم وإن زنى وإن سرق فإن الأصل  
 فيه أو إن زنى وإن سرق **منها** قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 لليهود فهل أنتم صنادقوني كذا في ثلاثة مواضع في أكثر النسخ  
**قلت** مقتضى الدليل أن تصحب نون الوقاية الأسماء  
 العربية المضافة إلى ياء المتكلم لغيرها خفاء الإعراب فلما منعوها  
 ذلك كان كأصل متروك فنبهوا عليه في بعض الأسماء العربية  
 المشابهة للفعل كقول الشاعر

وليس بخينني وفي الناس تمتع صديق إذا أعى علي صديق  
**وكقول الآخر**

وليس لموافيني ليرقد خائباً فإن له أضعاف ما كان أملاً  
**ومن قول** النبي صلى الله عليه وسلم لليهود فهل أنتم صنادقوني  
 ولما كان لأفعل التفضيل شبه بفعل التعجب اتصلت به النون  
 المذكورة أيضاً في قول النبي صلى الله عليه وسلم غير الرجال أخوتي  
 عليكم والأصل فيه أخوف مخوفاتي عليكم فحذف المضاف  
 إلى الياء وأقيمت هي مقامه فالتصل أخوف بها مقرونة كالنون

الجملة الثانية ولا يربون في اتصال نون الوقاية بالاسم الفاعل ام

كما اتصل مغني والمواقي بما في البيتين المذكورين **ومنها**  
قول ابن عمر في إحدى الروايتين لما فتح هذين المصريين  
أتوا **ففي** تنازع فتح وأتوا وهو على إعمال الثاني  
وإسناد الأول إلى ضمير عمر وفيه حجة على القراء فإنه  
لا يجوز وأكرمني وأكرمت زيدا لا على حذف الفاعل  
ولا على إضماره ويجوز الكسائي على الحذف لا على الإضمار  
فيجب على مذهبه أن يكون فاعل فتح محذوف لالة  
المذكور آخره عليه ويجب على مذهب البصريين في  
مثل هذا الإضمار ويمتنع الحذف ويظهر الفرق بين  
الحذف والإضمار بالتثنية والجمع فيقال على الإضمار  
ضربا في وضربت الزيد بن وضربوني وضربت الزيد بن  
ويقال على الحذف ضربني في الأفراد وغيره **ومنها**  
قول أبي شريح الخزازي سمعت أذناي وأبصرت عيناي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تكلم **قلت** في  
هذا الحديث تنازع الفعلان مفعولا واحدا وإيثار الثاني  
بالعمل أعني أبصرت لأنه لو كان العمل لسمعت كما قال القديس  
سمعت أذناي النبي صلى الله عليه وسلم وكان يلزم على مراعاة

الفصاحة أن يقال وأبصرته فإذا أخرج المنصوب وهو  
 سقم في الذية بقيت الماء متصلة بأبصرت ولم يجز  
 حذفها لأن حذفها يوم غير المقصود فإن سمع المحذف مع  
 العلم بأن العمل للأول حكم بفتح وعُدَّ من الضرورات  
**من** تنازع الفعلين وجعل العمل للثاني قوله تعالى أتوني  
 أفرغ عليه قطراً **ق** في الحديث المذكور شاهد على أنه  
 قد يتنازع منصوباً واحداً فعلا فاعلين متباينين فيستفاد من  
 سمعت أذناي وأبصرت عيناي النبي صلى الله عليه وسلم  
 جواز أطعم زيد وسقى محمد جعفرًا وأكثر النخوين لا يعرفون  
 هذا النوع من التنازع **ق** **تظير** قول الشاعر  
 أضنت سعداً وأضنت زيداً ولم ينل منها عينا ولا أنثراً  
**ق** في الحديث المذكور أيضاً إكتفاءً سمع بالمفعول الأول مقدراً  
 مع أنه اسم لا يدرك بالسمع والأصل خلاف ذلك وحسن المحذف  
 دلالة حين تكلم على المحذوف كما حسنه في قوله تعالى هل  
 يسمعونكم دلالة إذ تدعون على المحذوف قلنا أن نجعل  
 التقدير هل يسمعون دعاءكم فحذف المضاف وهو من  
 مبدركات السمع وأقيم المضاف إليه مقامه ولنا أن نجعل

التقدير هل يسمعونكم داعين واستغنى عن داعيت لقيام  
 إذ تدعون مقامه **وكذا** الحديث لنا أن نقدر  
 سمعت أذناي كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولنا أن نقدر سمعت  
 أذناي النبي مستكلاً **منها** قول بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم  
 جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون أهل  
 بدر فيكم قال من أفضل المسلمين **قال** في هذا الحديث  
 شاهد على أن عدد قد توافق ظن في المعنى والعمل فهما من  
 قوله ما تقولون أهل بدر استقهامية في موضع نصب مفعول  
 ثانٍ وأهل بدر مفعول أول وقدم المفعول الثاني لأن  
 مستفهم به والإستقهامية له صدر الكلام **وقال** جبريل  
 ظن محقق وعلماً ما أغفله أكثر النحويين وهو كثير في كلام  
 العرب **ومن** شواهد قول الشاعر

فلا تعد المولى شريكاً في الغنى      وكفى المولى شريكاً في العدم

**ومثله**

لا تعد الرءخلاً قبل تجربة      فربّ ذى ملق في قلبه اجنّ

**ومثله**

لا أعد الإقمار عدماً ولكن      فقد من قد فقدته الإعدام

الجملة الخامسة والأربعون في أن عدد قد توافق ظن في المعنى والعمل

السادس والأربعون في عجبي يختص بمعنى حذف العائد على الموصول

قول عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه لم يختص  
قوماً دون من أخرج إليه كذا في بعض النسخ وفي بعضها من هو  
أخرج **قلت** المشهور في أخص أن يكون موافقاً  
لخص في التعدي إلى مفعول وبذلك جاء قوله تعالى يختص  
من يشاء وقول عمر بن عبد العزيز ولم يختص قوماً وقد يكون  
يختص مطاوع خص فلا يتعدى كقولك خصمك بالشئ  
فاختصت به **وقوله** دون من أخرج إليه أصله دون من  
هو أخرج إليه فحذف العائد على الموصول وهو مبتدأ مع كون  
الصلة غير مستطالة وفيه ضعف وهو مع ذلك مستعمل ومثله  
قراءة يحيى بن يعمر تامة على الذي أحسن بالرفع يريد على الذي هو أحسن

**ومثله قول الشاعر**

لم أر مثل الفتيان في غير آل **أيام** ينسون ما عواقبها  
أراد ما هو عاقبها **قلت** جمع شاهدان في قول الآخر  
لا تنو إلا الذي غير فاشقيت **إلا** نفوس الأولى للشراؤونا  
أراد إلا الذي هو خير وهم للشراؤونا فلو كانت الصلة مستطالة  
لحسن الحذف كقول بعض العرب ما أنا بالذي فائل لك سوء  
ولو زادت الاستطالة لآزاد الحذف حسناً كقوله تعالى وهو الذي

فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَالتَّقْدِيرُ وَهُوَ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ  
إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ هُوَ إِلَهُ **قَالَ** **الْكَذِبُ الْمُسْتَحْسَنُ** لِلْإِسْطِطَالَةِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ

فَأَمَّتِ الْجَوَادُ وَأَنْتَ الَّذِي إِذَا مَا الْقُوسُ مَلَأَتْ الصَّدُورَ

جَدِيرٌ بِطَعْنَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ نَضْرِبُ مِنْهَا النَّسَاءَ الْخُورَ

**مِنْهَا** قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ يَهْمِي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ

جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوُ مِائَةٍ **قَالَ** **قُلْتُ** مَنْ

رَوَى نَحْوُ مِائَةٍ كَذَا بِالرَّفْعِ فَلَا إِشْكَالَ فِي رَوَايَتِهِ وَإِنَّمَا الْإِشْكَالُ

فِي رَوَايَةِ مَنْ رَوَى نَحْوًا بِالنَّصْبِ وَفِيهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا

أَنْ تَكُونَ مِنْ زَائِدَةٍ وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فَإِذَا بَقِيَ قِرَاءَتُهُ نَحْوًا فَقِرَاءَتُهُ

فَاعِلٌ بَقِيَ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ نَاصِبٌ نَحْوًا بِمُقْتَضَى

الْمَفْعُولِيَّةِ وَتَزْيَادَةٌ مِنْ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لَا يَرَاهَا سَيُوبٌ

لأنه يَشْتَرِطُ فِي زِيَادَتِهَا شَرْطَيْنِ أَحَدُهُمَا تَقَدُّمُ نَهْيٍ أَوْ نَفْيٍ أَوْ

إِسْتِفْهَامٍ وَالثَّانِي كَوْنُ الْمَجْرُورِ مِنْهَا نَكْرَةً وَلَا تُخَفِّشُ لَا يَشْتَرِطُ

ذَلِكَ **وَبِقَوْلِهِ أَقُولُ** لثَبُوتِ زِيَادَتِهَا دُونَ الشَّرْطَيْنِ نَثْرًا

وَنَظْمًا **مِنْ** النَثْرِ قَوْلُهُ تَعَالَى يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ وَأَمِينُوا

بِهِ يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَمِنْهَا قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي رَوَايَةِ

مَنْ نَصَبَ نَحْوًا **وَمِنْ** ثَبُوتِ ذَلِكَ نَظْمًا قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

الْكَذِبُ الْمُسْتَحْسَنُ  
السَّابِقُ وَالْأَوَّلُ يَجُوزُ فِيهِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ مِنْ يَغْفِرُ شَرْطًا



وبني لها جها عندنا فما قال من كاشح لم يضر

## وقول جرير

لما بلغنا ارام العدل قلت لهم قد كان من طول انا كاي وبخير

## ومثله

وكنتم أرى الموت من بين ساعة فكيف بين كان موعد البشر

## ومثله

يظل به الجرباء يمثّل قائماً ويكثر فيه من جنين الأباعد

## ولله في هذا الشاقي أن يجعل من قراءته صفة لفاعل

بقي قامت مقامه لفظاً ونوى ثبوته ويجعل نحواً منصوباً على

الحال والتقدير فإذا بقي باقي من قراءته نحواً من كذا وهذا

المحذوف يكثر قبل من لدلالة الهمزة على التبعيض ومثله قول

النبى صلى الله عليه وسلم حتى يكون منهم ثلثاً وثلثين ومثله

على أجود الوجهين قوله تعالى ولقد جاءك من نبي المرسلين

ول شريك بقولي على أجود الوجهين إلى جبل لا أخفش من

زائدة وتقدير الفاعل المحذوف بإسم فاعل الفعل ككباقي

بعد بقي وجاء بعد جاء أولى من تقدير غيره لدلالة الفعل

عليه معنى ولفظاً ولا يفعل هذا المحذوف غالباً دون صرفته

مقرونة بمن إلا بعد نهي أو نهي **وقل** تقدم في هذا المجموع  
 الاستشهاد على وقوع ذلك بعد النهي في قراءة هشام ولا يحسان  
 الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا فإن معناه ولا يحسبن حاسب  
 الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ومثل قراءة هشام قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولا تباحشوا ولا يزيدن على بيع أخيه ولا يخطبن على  
 خطبته ومثله وإن لم يكن بصيغة النهي نهي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم أن يقيم الرجل من مجلسه ويجلس فيه ومثله نهي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللباس والنباذ  
 وأن يشغل الصماء وأن يحبتي في ثوب واحد **ومن حذف**  
 الفاعل بعد لنفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني  
 حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن  
**منها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلكم ومثل  
 اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى  
 نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود إلى نصف النهار  
 على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة  
 العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار  
 إلى العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من

بها  
 الناحية والأمر بمتون في استعجال من الخ

صلوة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألافانم  
الذين يعملون من صلوة العصر إلى مغرب الشمس ألافانم أجزكم  
مرتين **قلت** تضمن هذا الحديث استعمال من

في ابتداء غاية الزمان أربع مرات وهو ما خفي على أكثر  
التحويين فنحوه تقليدًا لسيبويه في قوله وأما من فتكون  
لا ابتداء الغاية في الأماكن وأما من فتكون لا ابتداء غاية  
الأيام والأحيان ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها  
يعني أن من لا تدخل على الأمكنة ولا من على الأزمنة فالأول مسلم

بإجماع والثاني ممنوع لمخالفة النقل الصحيح والإستعمال الفصح  
ومن شواهد صحة هذا الإستعمال قوله تعالى **لَسَجِدَ**  
**أَسْسَ عَلَى الْقَوَى** من أول يوم أحق أن تقوم فيه وبهذا  
استشهد الأخفش على أن من ستمل لا ابتداء غاية الزمان  
وقد قال سيبويه في باب ما يضر فيه الفعل المستعمل  
أظهر أن بعد حرف ومن ذلك قول العرب

من لد شيء لا فالي انلا بها نصيب

لأنه أراد زمانا والشوول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها  
البحر كمواك من لد صلوة العصر إلى وقت كذا وكذا

فلما أراد الزمان حمل الشوول على شيءٍ يحسن أن يكون زماناً  
إذا عمل في الشوول كأنك قلت من لدن إن كانت شؤلاً إلى  
اتلافها قد انقضت في هذا الباب **فله** في المسئلة قولان

**ومن** شواهد هذا الاستعمال أيها قول النبي صلى الله عليه وسلم  
أرأيتم ليكم هذه فن على رأس مائة سنة منها وقول عائشة  
رضي الله عنها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس عندي  
من يوم قيل في ما قيل وقول أنس رضي الله عنه فلم أزل أحب  
الدباء من يومئذ وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم فخطبنا من  
جمعة إلى جمعة **ومن** الشواهد الشعرية قول النابغة  
تختار من أزمان يوم حليلة إلى اليوم قد جرت بن كل التجارب

**ومثله**

وكل حسام أخلصته قيونه تختار من أزمان عار وجرم

**ومثله**

من الآن قد أزعجت حلا فلن أرى أغازل خوداً أو أذوق مداماً

**ومثله**

ألف الهوى من حين ألفت يا فاعاً إلى كأن حنوا بواش وعاذل

**ومثله**

الكتاب التاسع والأربعون في حذف الفاء والمبتدأ مقام جواب الشرط أم

ما زلت من يوم بنتم والها ديقا ذالوغة عيش من يئلى بجأعجب  
**ومها** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص  
 إنك إن تركت ورثتك أغنياء خيراً من أن تتركهم عالة **وقوله**  
 صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب فإن جاء صاهجها وإلا استمتع بها  
**وقوله** صلى الله عليه وسلم لهلال بن أمية ألبينة وإلا أحد  
 في ظرك **قلت** تضمن الحديث الأول حذف الفاء  
 والمبتدأ معاً من جواب الشرط فإن الأصل إن تركت ورثتك  
 أغنياء فهو خيراً **وهو** ما زعم الخويعون أنه مخصوص بالضرورة  
 وليس مخصوصاً بما بل يكثر استعماله في الشعر ويقل في غيره **ومن**  
 وروده في غير الشعر مع ما تضمنه الحديث المذكور قراءة طائفة  
 وليألوئك عن البيهقي قل أصح لهم خير أي أصح لهم فهو خير  
 وهذا وإن لم يصرح فيه بأداة الشرط فإن الأمر مضمن معناها  
 فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب وإستحقاق  
 إقتترانه بالفاء لكونه جملة إسمية **ومن** خص هذا الحذف  
 بالشعر جاد عن التحقيق وضيّق حيث لا تضيق بل هو في غير  
 الشعر قليل وهو فيه كثير **ومن** الشواهد الشعرية قول الشاعر  
 أأبي لا تبعد فليس بخالد **حي** ومن تصيب المنون بعيد

# م

فصل أنا لا مثل سيقه العدى إن استقدمت نحر وإن جاءت عترة

# م

بني ثعل لا تتكعوا العنز بشرها بني ثعل من ينلج العنز ظالم

وإذا حدثت الفاء والمبتدأ معا ولم يخص ذلك بالشعر فحذف  
الفاء وحدها أولى بالجواز وأن لا يخص بالشعر قل في  
الكلام إن استعنت أنت معان لم أمنعه إلا أنه لم أجده مستعملا  
والمبتدأ مذكور إلا في شعر كقول الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلالان

ومثل حذف المبتدأ مقرونا بفاء الجواب حذف مقرونا بواو الحال

كقول عمر بن أبي سلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في

ثوب مشتمل به في بيت أم سلمة ثبت برفع مثل وقصم من

الحديث الثاني حذف جواب إن الأولى وحذف شرط إن الثانية

وحذف الفاء من جوابها فإن الأصل فإن جاء صاحبها أخذها

وإن لا يجيء فاستمع بها **تضمن** الثالث حذف فعل ناصب

البيئية وحذف فعل الشرط بعد إن لا وحذف فاء الجواب

والمبتدأ معا فإن الأصل أحضر البيئية وإن لا تحضرها فجزاؤك

حَدَّثَ فِي ظَرْكِ **قَالَ** لَخَوِيُونَ لَا يَعْزِفُونَ بِمِثْلِ هَذَا الْحَذَفِ فِي غَيْرِ  
الشَّعْرِ أَعْنَى حَذَفِ فَاءِ الْجَوَابِ إِذَا كَانَ جُمْلَةً إِسْمِيَّةً أَوْ جُمْلَةً طَلَبِيَّةً  
**قَالَ** ثَبَتَ ذَلِكَ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ فَبَطُلَ تَخْصِيصُهُ  
بِالشَّعْرِ لَكُنَّ الشَّعْرِيَّةُ أَوْلَى **وَأِذَا** جازَ حَذَفُ الْفَاءِ وَالْمَبْتَدَأِ مَعًا  
فَحَذَفُهَا وَالْمَبْتَدَأُ غَيْرُ مَحْذُوفٍ أَوْلَى بِالْجَوَازِ فَلِذَا لَكَ قُلْتُ قَبْلَ هَذَا  
فَلَوْ قِيلَ فِي الْكَلَامِ إِنْ اسْتَعْنَتْ أَنْتَ مَعَانَ لَمْ أَمْنَعَهُ **فَمِنْ** وَرُودِ  
الْجَوَابِ طَلَبًا عَارِئًا مِنْ الْفَاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ

إِنْ تَدَعَّ لِلْخَيْرِ كُنْ إِتْيَاةً مُبْتَغِيًّا وَمَنْ دَعَاكَ لَهُ أَحْمَدُ بِمَا فَعَلَا  
**فَمِنْهَا** قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا بَعْدُ مَا بَالَ رَجُلٌ  
يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ **قَالَ** قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَمَا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ إِذْ يَخْدُرُ فِي الْوَادِي **فَمِنْ** بَعْضِ النُّسخِ إِذَا  
يَخْدُرُ **قَالَ** قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ  
طَاوُافًا وَاحِدًا **قَالَ** الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُؤَلِّ يَوْمَئِذٍ **قُلْتُ**  
أَمَّا حَرْفُ قَائِمٍ مَقَامُ أَدَاةِ الشَّرْطِ وَالْفِعْلِ الَّذِي يَلِيهَا وَلِذَا لَكَ قَوْلُهُمَا  
الْخَوِيُونَ جَمْعُهُمَا لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ وَحَقُّ الْمَتَصِلِ بِالْمَتَصِلِ جِهَانٌ تَصَحُّبُهُ  
الْفَاءُ لَخَوِيًا مَا عَادَ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَلَا لِحُذْفِ

الْجَمْعُ  
الْمُخْتَصَرُّ فِي حَذْفِ الْفَاءِ فِي جَوَابِ أَمَّا

منه الفاء غالباً إلا في شعر أو في قول أغنى عنه مقوله مخوفاً ما  
الذين اسودت وجوههم أكفرتم أي فيقال لهم أكفرتم ومن  
حذفها في الشعر قول الشاعر

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيِّدًا فِي عِرَاضِ الْكِنَانِ  
أراد فلا قتال لديكم فحذف الفاء لإقامة الوزن وقيل خولفت القاعدة  
في هذه الأحاديث فعلم بتحقيق عدم التضييق وأن من خصه بالشعر  
أو بالصورة للعينة من النثر مقصّر في فتواه وعاجز عن نصره دعواه  
منها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب  
بعضكم رقاب بعض وقوله لا يمتن أحدكم الموت إما محسنًا  
فله يزداد وإما مسيئاً فله يستعذب وقوله صلى الله عليه وسلم  
ليس صلوة أشقل على المنافقين من الفجر والعشاء وقول عمر رضي الله  
عنه ليس هذا أريد وقول ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين  
قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوة ليس ينادي لها قول  
السائب بن يزيد رضي الله عنه كان الصباغ على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مد وثلاث قلت ما خفي على أكثر الخوئين  
إستعمال جمع كصار معنى وعملاً ومنه قوله صلى الله عليه وسلم  
لا ترجعوا بعدي كفاراً أي لا تضربوا ومنه قول الشاعر

مع

منه الفاء غالباً  
ولا على الصواب  
عاجز عن نصره  
دعواه

البحر الحادي والخمسون في استعمال جمع بمعنى صغار وفي اللغة



تَدِيرُ جَعِ الْمَرْءُ بَعْدَ مَمْتٍ ذَامِقَةٍ بِالْحِلْمِ فَادْرَأْ بِهِ بَعْضَاءَ ذِي إِحْسَنِ  
 وَيُجِزُ فِي بَضْرُوبِ أَرْفَعِ وَالْجَنَمِ **قَوْلُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِمَامًا مُحْسِنًا  
 وَإِمَامًا سَيِّئًا أَصْلُهُ إِمَامًا يَكُونُ مُحْسِنًا وَإِمَامًا يَكُونُ سَيِّئًا فَخُذْ فَيَكُونُ سَعِ  
 إِسْمُهُمَا رَتَيْنِ وَأَبْقِ الْخَبَرَ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ  
 أَنْطَقَ لِحَقٍّ وَإِنْ مَسْخَرًا أَحْنَا فَإِنَّ ذَا الْحَقِّ غَلَابٌ وَإِنْ غَلَبَا

## وَكَقَوْلُهُ

عَلَيْكَ مَتَانًا فَلَسْتُ بِأَمَلٍ نَدَاكَ وَلَوْ غَرَّانَ ظَمَانًا عَارِيًا  
**وَفِي** فَلَعَلَهُ يَزِدُّ أَدَقَّ فِي فَلَعَلَهُ يُسْتَعْتَبُ شَاهِدَانِ عَلَى بَحْيٍ  
 لَعَلَّ لِلرَّجَاءِ الْمَجْرَدِ مِنَ التَّعْلِيلِ وَأَكْثَرُ بَحْيَيْهِمَا فِي الرَّجَاءِ إِذَا كَانَ مَعَهُ  
 تَعْلِيلٌ يَخُورُ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ وَتَعَالَى أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ  
**وَفِي** لَيْسَ صِلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ بَعْضُ أَشْكَالٍ وَهُوَ أَنْ يَقَالَ  
 لَيْسَ مِنْ أَخَوَاتِكَ كَانَ فَيُلْزَمُ أَنْ يَجْرِيَ مَجْرَاهَا فِي أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى سَهْمِهَا  
 نَكَرَةً إِلَّا بِمَصْحُوحٍ كَالْتَخْصِيصِ وَتَقْدِيمِ ظَرْفٍ كَمَا يُلْزَمُ ذَلِكَ فِي الْإِبْتِدَاءِ  
 وَالْجَوَابِ أَنْ يَقَالَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ مِنْ مَصْحُوحَاتِ الْإِبْتِدَاءِ  
 بِالنَّكَرَةِ وَقَوْعُهُ بَعْدَ نَفْيٍ فَلَا يَسْتَعْبِدُ وَقَوْعُ إِسْمٍ كَانَ الْمُنْفِيَةِ نَكْرَةً  
 مُحْضَةً كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

إِذَا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِأَقْبِيَا فَإِنَّ النَّاسِي دَوَاءَ الْأَشْيِ

وأما ليس فهي بين لك أولى ملازمتهما النفي فلذلك أكثر مجيئ اسمها  
نكرة محضة كعبادة في الحديث وكقول الشاعر

كم قدر آيت وليس شيء باقيا من زائر طرق الهوى ومرور

وفي ليس مهلة أثقل شاهد على استعمال ليس في النفي العام  
المستغرق به الجنس وهو ما يُفعل عنه **ونظير** قوله تعالى

ليس لهم طعام إلا من ضريح **ولذلك** أن تجعل اسم ليس من ليس  
هذا أريد ضمير الشأن وأريد ضمير المتكلم

هذا أرید ضمیر الشأن وأرید خبراً وهذا مفعولاً مقدماً وأن تجعل هذا  
سها وأرید خیرها **لك** أن تجعل له **ج** فإلهام الله

وَقَوْلُ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ يَنَادِي لَهَا مُشَاهِدٌ عَلَى اسْتِيعَالِ

الذين جهرألا إسم لها ولا خبر أشار إلى ذلك سيدي و جعل على ذلك  
قول بعض العرب ليس الطيب إلا المساكين ولا فقه إلا من فقه

ليس في خلق الله مثله صرفية ليس وفعلين ا على ان يكون اسمها ضمير

الشان والجملة بعد ما خبره وان جزا الوجهان في ليس ينادى لها فقيد  
ممتنع **ق** ما كان الصباغ مد وثلاث فالأخود فيه حال استكمال

ضمير الشأن ويكون الصاع مبتدأ ومد وثلاث خبره والجملة خبر كان

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَدْخِرًا مَبْتَدِئًا خِزْفٍ وَالْجَوَازُ خَيْرٌ كَانَ الْقَدِيرُ  
كَانَ الصَّاعِ قَدْرُهُ مَدْوَثًا وَمِنْهُ أَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها سعف الجبال **وقول**  
أبي بكر لعمر رضي الله عنهما وما عسيتم أن يفعلوا **وفي** حديث  
آخر وكان أبو بكر لا يكاد يلتفت في الصلوة فالتفت فإذا هو بالنبى  
صلى الله عليه وسلم وراءه **وقول** أنس فما جعل يشرب بيده إلى ناحية  
من السماء إلا تفرجت **وفي** حديث جابر بن مطعم فعلمت  
الأعراب يسألونني حتى اضطروا إلى سمره **وفي** رواية فطفقت  
الأعراب **وقول** عائشة لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وما لنا من طعام إلا السودان **وقول** حذيفة رضي الله عنه  
لقد رأيتني أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوضأ من إناء  
وإحدى **قل** يوشك مضارع أو شك وهو أحد  
أفعال المقاربة فيقتضى إسما مفعولاً وخبراً منصوباً المحل لا يكون  
إلا فعلاً مضارعاً مقروناً بأن كقول الشاعر  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَفْشِ الْكَرِيمَةَ أَوْشَكَتْ جِبَالُ الْعُيُونِ بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا  
ولا أعلم مجردة من أن إلا في قول الشاعر  
يوشك من فر من منيت **وفي** بعض غراته يوافقها  
**وفيما** خرج أبو داود والترمذي وابن ماجه والدارمي عن  
المقدام بن معدى كرب الكندي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قَالَ يَوْشَكَ الرَّجُلُ مُتَكِنًا عَلَى أَرْبَيْتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ  
 حَدِيثٍ فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ  
 إِسْتَحْلَلْنَاهُ وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ **وَقَدْ** يَسْنَدُ إِلَى  
 أَنْ وَالْفِعْلُ الْمَضَارِعُ فَيَسُدُّ ذَلِكَ مَسَدَّ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا **وَقِي**  
 هَذَا الْحَدِيثُ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ

يَوْشَكَ أَنْ تَبْلُغَ مِنْهُمُ الْأَجَلَ قَالِدُ كَلَامِهِمْ بِرَجَاءٍ وَوَجَلٍ

وَيَجُوزُ فِي خَيْرٍ وَغَنَمٍ رَفَعَ أَحَدُهُمَا عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ يَكُونُ وَنَهَبَ الْآخَرَ  
 عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ وَيَجُوزُ رَفْعُهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ فِي مَوْضِعِ نَهَبٍ  
 خَبَرًا لِيَكُونَ وَاسْمٌ ضَمِيرُ الشَّانِ لِأَنَّهُ كَلَامٌ تَضْمَنُ تَحْذِيرًا وَتَعْظِيمًا  
 لَا يَتَوَقَّعُ وَتَقْدِيمُ ضَمِيرِ الشَّانِ عَلَيْهِ مُوَكَّدٌ لِمَعْنَاهُ **وَقِي** قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ عَنْهُمَا وَمَا عَسَيْتُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي شَاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ تَضْمِينِ  
 فَعْلٍ مَعْنَى فَعْلٍ آخَرَ وَإِجْرَائُهُ مِجْرَاهُ فِي التَّعْدِيَةِ فَإِنَّ عَسَى فِي هَذَا  
 الْكَلَامِ قَدْ ضَمِنَتْ مَعْنَى حَسَبٍ وَأَجْرِيَتْ مِجْرَاهَا فَتَضَمَّنَتْ ضَمِيرَ

الظَّاهِرِينَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُ أَوَّلٍ وَنَهَبْتُ أَنْ يَفْعَلُوا تَقْدِيرًا عَلَى  
 أَنَّهُ مَفْعُولُ ثَانٍ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ عَارِيًا مِنْ أَنَّ كَمَا لَوْ كَانَ  
 بَعْدَ حَسَبٍ وَلَكِنْ جِيءَ بِأَنَّ لِيُخْرِجَ عَسَى بِالْكَلِمَةِ عَنْ مَقْضَاهَا  
 وَلِأَنَّ أَنْ قَدْ تَسَدَّدَتْ بِصَلَتِهَا مَسَدَّ مَفْعُولِي حَسَبٍ فَلَا يَسْتَبْقَدُ

بجيمها بعد المفعول الأول بدلا منه وسادة مسددة ثانيا مفعولها  
 فمن ذلك قول الشاعر وحنت وما حبتك أن نخنا

ونظير تضمن عسى متنى حسب تضمن رجب معنى وسع في  
 قول من قال رجبكم الدخول في طاعة الكرماني **ويجوز** جعل تاء  
 عسيتهم حرف خطاب والياء والياء اسم عيسى والياء عساهم أن  
 يفعلوا بي وهذا وجه حسن وقينه نظير للفواء في كون تاء  
 أرأيتم حرف خطاب وفاعل رأى الكاف والياء **وفي قول**

عائشة رضي الله عنها وحذيفة رضي الله عنه شاهدان على إجراء رأى  
 البصرية مجرى رأى القلبية في أن يجمع لهما بين ضميري فاعل  
 ومفعول لمسمى واحد كرايتنا ورأيتني وكان حقه أن لا يجوز كما لا يجوز  
 أبصرتنا وأبصرتنى لكن جملة رأى البصرية على رأى القلبية لشبهها  
 بها لفظا ومعنى **وقال** الشواهد الشعرية على ذلك قول قطري بن النجاء

ولقد رأى للرماح دريت من عن يميني تارة وأما

**في مثل قول عندك**

فرايتنا ما بيننا من حاجر إلا الجن ونصل سيف مفصل

**فيها** قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال وإن  
 بين عينيه مكتوب كافر **وفي نسخة** مكتوب كافر **وقوله**

البحر الثالث والخمسون في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم وإن بين عينيه مكتوب كافر

صلى الله عليه وسلم لعنه أن يخفف عنها **وقول** صلى الله عليه وسلم  
 فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعنه يستغفر فليسب  
 نفسه **ق قول** البراء رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على بغلته وإن أباسفين أخذ بزمامها **وقول** أم حبيبة رضي الله  
 عنها إني كنت عن هذا الغنية **قل** إذا رفع حديث  
 الدجال مكتوب جعل اسم إن محذوفاً وما بعد ذلك جملة من  
 مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر لأن والإسم المحذوف إما ضمير  
 الشأن وإما ضمير عائد على الدجال **ونظيره** إن كان المحذوف  
 ضمير الشأن قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات  
 وإن لنفسك حق **وقول** صلى الله عليه وسلم ينقل من يوثق  
 بنقله إن من أشد الناس عذاباً يوم القيمة المصورون **وقول**  
 بعض العرب إن بك زيداً ما خوذٌ رواه سيبويه عن الخليل  
 ومن **ق قول** رجل للنبي صلى الله عليه وسلم لتعل نزعها عرق أي  
 لها **ق نظائره** في الشعر كثيرة **ق وإن** كان الضمير ضمير الدجال  
**نظيره** رواه الألفخش إن بك ما خوذ أخواك والتقدير  
 إن بك ما خوذ أخواك **ونظيره** من الشعر قول  
 فليت دفعت لهم عن ساعة فيثنا على ما خيلت ناعجي بأن

أراد فليتك ومثله قول الآخر

فلو كنت ضيقاً عرفت فرايتي ولكن زنجي عظيم المشافر  
 أراد ولكنك زنجي ويروى ولكن زنجياً على حذف الخبر **ومزوي**  
 مكتوباً فيجوز أن يكون اسم إن محذوفاً على ما تقدم في رواية الرفع  
 وكافر مبتدأ وخبر بين عينيه ومكتوباً حال أو يجعل مكتوباً اسم  
 إن وبين عينيه خبراً وكافر خبر مبتدأ والنقدير هو كافر  
 ويجوز رفع كافر مكتوب وجعله ساداً مسدخاً خبر إن كما يقال إن  
 قائماً الزيدان وهذا مما انفرد به الأخص **وتجوز**  
 لعله أن يخفف عنها إعادة الضميرين إلى المبتدأ باعتبار كونه  
 إنساناً وباعتبار كونه نفساً **ففي** جعل أمرين متضادين  
 شيئاً واحداً قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان  
 هوداً أو نصارى فأفرد اسم كان باعتبار لفظ من وجمع الخبر باعتبار  
 المعنى وتجوز كون الهاء من لعله ضمير الشأن وكون الضمير من  
 يخفف عنها ضمير النفس وجاز تفسير ضمير الشأن بأن وصلتها  
 مع أنها في تقدير مصدر لأنها في حكم جملة لا شتمها على مستند  
 ومُسْتَدَالِيه ولذلك سدت مسدداً مطوياً حسب وعسى  
 في خبر أم حسبتم أن تدخلوا الجنة وفي وعسى أن تكرر هو شيئاً

**وَيَجِبُ** فِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ أَنْ تَكُونَ أَنْ زَاثَتْ مَعَ كَوْنِهَا  
 نَاصِبَةً **وَنُظَيِّرُهَا** بِزِيَادَةِ الْبَاءِ وَمَنْ مَعَهَا جَارَتَيْنِ وَمَنْ  
 تَضْيِرُ فَمِيرَ الشَّانِ بِأَنْ وَصَلَتْهَا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ فَهِيَ أَوْ لَا أَنْ سَمِعْتَ  
 أَبَا بَكْرٍ تَلَاَهَا فَعَقَرْتَ حَتَّى مَا تَقْلَنِي رَجُلَايَ **فِي الْإِدْرِي**  
 لَعَلَّه لِيَسْتَغْفَرَ فَيَسِبُ نَفْسَهُ جَوَازَ الرِّفْعِ بِإِعْتِبَارِ عَطْفِ الْفِعْلِ  
 عَلَى الْفِعْلِ وَجَوَازِ النَّصِبِ بِإِعْتِبَارِ جَعْلِ فَيَسِبُ جَوَابًا لِلْعَلِّ  
 فَإِنَّهَا مِثْلُ لَيْتَ فِي إِقْتَضَائِهَا جَوَابًا مَنْصُوبًا وَهِيَ مَا خَفِيَ عَلَى  
 أَكْثَرِ الْخَوِيِّينَ **وَنُظَيِّرُ** جَوَازَ الرِّفْعِ وَالنَّصِبِ فِي فَيَسِبُ نَفْسَهُ  
 جَوَازَ هَاتِي لَعَلَّه يَزْكِي أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرُ نَهْبُهُ عَاصِمٌ وَرَفْعُهُ  
 الْبَاقُونَ وَفِي فَأُطْلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى نَهْبُهُ حَفْصٌ وَرَفْعُهُ الْبَاقُونَ  
**وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ** إِلَّا وَقُوعُ أَنْ بَعْدَ وَادٍ  
 الْجَمَالِ وَهُوَ أَحَدُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَمْ تَحَقِّقْ فِيهَا كَسْرُ أَنْ **وَنُظَيِّرُ** قَوْلَهُ  
 تَعَالَى كَمَا أَضْرَجَكَ وَبَايَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
 كَمَا رَهُونِ **فِي مَنْ** نَظَائِرُهُ الشَّعْرِيَّةُ قَوْلُ الشَّاعِرِ  
 سَأَلْتُ وَإِنِّي مُوسِرٌ غَيْرُ بَاخِلٍ فُجِّرْتُ بِمَا عَنَى الَّذِي جَاءَ سَأَلُوا  
**وَفِي** إِنْ كُنْتُ عَنْ هَذَا لَغْنِيَّةٌ دَخُولُ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ  
 عَلَى خَبَرِ كَانِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا وَإِسْمُهَا وَخَبَرُهَا خَبَرُ أَنْ **وَفِي** شَبْنُودٍ

مطالع في وقوع مثل لبيت

مطالع في وقوع إن بعد واد

مطالع في دخول لام الإبتداء على خبر كان



البحر الرابع والخمسون في ترجمته قوله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة وفي ترجمته

لأن خبر إن إذا كانت جملة فعلية فوضع اللام منها صدورها نحو  
وإن ربك أعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وإذا كانت اسمية  
جاز تصديرها باللام كقول الشاعر

إن الكريم لمن يرجوه ذو جدية ولو تغدّر إيساء وتوويل  
ونأخبرها كقول الآخر

فإنك من حاربه لحارب شقي ومن سالمته لسعيد

فكان موضع اللام من كنت عن هذا الغنية صدر الجملة لكن منع  
من ذلك كونه فتلا ما ضياء متصفاً ومنع من مصاحبتها أو المجهولين  
كونه ضميراً متصلاً فتعينت مصاحبتها ثانياً في المجهولين مع أن  
كان صاحبة التقدير السقوط لصحة المعنى بدونها فكان غنية  
بهذا الاعتبار خبر إن فصحبه اللام لذلك **وهي**

قوله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة **وقوله** صلى الله عليه وسلم  
وما تركنا صدقة بالرفع والنصب **وقوله** لا تخز الآخرون  
السابقون يوم القيمة بيد كل أمة أو نوال الكتاب من قبلنا  
**وقوله** أني هريث تبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أبان على سرية **وقوله** في قصة موسى في مكان ثريان **وقوله**  
صلى الله عليه وسلم اللهم سبعاً كسب يوسف **وقوله** في

أبى ذر سبغ **وقول** له صلى الله عليه وسلم من اصطبح بسبغ  
 تمرات عجمية **وقول** له **وبلىه** مشعر حر **قلب**  
 يجوز في هو لها صدقة الرفع على أنه خبر هو والحاصفة قد تمت  
 فصارت خلا **كقول** **\*** والصلوات على ما مطلقاً باب **\***  
 فلو قصد بقاء الوصفية لقليل والصلوات على ما باب مغلق وكذا  
 الحديث لو قصدت فيه الوصفية بلما لقليل هو صدقة لها  
 ويكون لها في موضع رفع ويجوز أن ينصب صدقة على الحال  
 ويجعل الخبر لها **ق ما في ما تركنا صدقة مبتدأ بمعنى الذي**  
**وتركنا صلة والعائد محذوف** وصدقة خبر **هذا** على رواية  
 من رفع وهو الأجود لسلامته من التكلف ولموافقة رواية  
 من روى ما تركنا فهو صدقة **ق ما** بالنصب **ق** لقتير فيه ما تركنا  
 مبذول صدقة مخففة والخبر وبقي الحال كالعوض منه **ق نظيرة**  
 ونحن عصبية بالنصب وقد تقدم بيانه **ق بيك** بمعنى غير  
 المشهور استعجالها متلوة بأن كقوله عليه الصلوة والسلام نحن  
 الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناها من  
 بعدهم **ق من** **ق قول** الشاعر  
 بيد أن الله قد قضى لكم فوق من **ق** صلوا يا زار

# قَوْلُ الرَّاجِزِ

عَمَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِيَدِ أُنَى إِخَالُ لَوْ هَلَكْتَ لَمْ تُسْرِفْ  
وَالْأَصْلُ فِي رَوَايَةٍ مِنْ رَوَى بِيَدِ كُلِّ أُمَّةٍ بِيَدِ أَنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَحُذِفَ أَنْ  
وَبَطَلَ عَمَلُهَا وَأُضِيفَ بِيَدِ إِلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لِلَّذِينَ كَانُوا يَمْعَوِي أَنْ  
وَهَذَا الْحَذْفُ فِي أَنْ نَادِرٌ لَكِنَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْبَدٍ فِي الْقِيَاسِ عَلَى حَذْفِ  
إِنْ فِيهَا أُخْتَانِ فِي الْمَصْدَرِيَّةِ وَشَبِيهَتَانِ فِي اللَّفْظِ **وَقَدْ حَمَلَ**  
بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ عَلَى حَذْفِ أَنْ قَوْلَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
فَلَوْلَا بُنُوها حَوَّلَهَا لَخَطَبَتْهُمَا

**وَمَا** حَذَفَ فِيهِ أَنْ وَكَتَفِي بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ آيَاتِهِ يَرْكُمُ  
الْبَرْقَ وَالْأَصْلُ أَنْ يَرْكُمُ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ مَوْضِعَ مَبْتَدَأٍ خَبَرٍ مِنْ آيَاتِهِ  
**وَمِنْ آيَاتِهِ** قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ لَا يَجِلُّ لِإِمْرَأَةٍ تَوَكَّنَ بِاللَّهِ  
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَحَدَّى عَلَى مِيتٍ فَرَّقَ ثَلَاثَ **وَقَوْلُهُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ  
لَا يَجِلُّ لِإِمْرَأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أَضْمَانِهَا أَرَادَ أَنْ يَتَحَدَّى وَأَنْ تَسْأَلَ  
**وَالْخُتَّانِ عِنْدِي** فِي بِيَدِ أَنْ يَجْعَلَ حَرْفَ إِسْتِثْنَاءٍ وَيَكُونَ  
الْمَقْدِيرُ لِأَكْلِ أُمَّةٍ أَوْ تَوَالِ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِنَا عَلَى مَعْنَى لَكِنْ لِأَنَّ  
مَعْنَى إِثْمَ مَفْهُومٍ مِنْهَا وَلَا دَلِيلَ عَلَى إِسْمِئِهَا **وَقَوْلُهُ بِهَرَبَةٍ**  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ أَبَانَ لَيْسَ فِيهِ إِشْكَالٌ لِأَنَّ أَبَانَ عَلِمَ عَلَى وَزْنٍ

بِكُلِّ مَنْشَرٍ مُنْشَرَفٍ  
وَقَدْ بَدَأَ فِي شَرْحِ  
خَلَاصَةِ أَمْرِ دُرِّ  
نَحْوِ كَيْفَ كَانَتْ عَامِيَّةً  
وَالصَّوَابُ تَقْدِيمُ  
الْمَاءِ وَالْمَوْجِدَةِ عَلَى  
النَّارِ وَالْمَعْدَةِ الْهَوَا

أفعل فيجب أن لا ينصرف وهو منقول من أبان ماضي يُبَيِّن  
ولم يكن منقولاً لوجب أن يقال فيه أبين بالفتح وذر واسته  
مفتوح التون شاهد على خطأ من ظن أن وزنه فعال إذ لو كان  
كذلك لَتَوْنُ لأنه على ذلك التقدير عار من سبب ثانٍ للتعليلية  
**وفي رواية شريفة** بأن بلا صرف شاهد على أن منع صرف  
فعال ليس مشروطاً بأن يكون له مؤنث على فعلى بل شرطه أن  
اللاحقة تاء تانيث ويستوي في ذلك ما له مؤنث له من قبل المعنى كحيات  
وما له مؤنث له من قبل الوضع كشر يان وما له مؤنث على فعلى في اللفظ المشهور  
كسكران **وقوله** اللهم سبعا كسبع يوسف النصب فيه هو  
المختار لأن الموضع موضع فعل دعاء فالإسم الواقع فيه بدل من  
اللفظ بذلك الفعل فيستحق النصب والتقدير في هذا الموضع  
المختص بهم اللهم آتيت عليهم سبعا أو سلط عليهم سبعا والرفع  
جائز على إضمار مبتدأ أو فعلٍ رافع **وتجول في تمرات**  
عجوة الإضافة وتركها من أضاف فلا إشكال لأن تمرات مبهمه  
يحمل كونها من العجوة ومن غيرها فأضافتها إلى العجوة إضافة عام إلى  
خاص وهو مقتضى القياس **ونظير** ثياب خمر وحببات بر  
**ومن** لم يصف تمرات نون وجاءت عجوة أيضاً مجروراً على أنه

عطف بيان ويجوز نصبه على التمييز **وَأَصْلُ وَيْلِهِ**  
 وَيْلُ كَوْمِهِمْ فحذفت الهمزة تخفيفاً لأنه كلام كثير استعماله وجرى  
 مجرى المثل ومن العرب من يضم اللام وفي ضمها وجهان أحدهما  
 أن يكون ضم اتباع الهمزة كما كسرت الهمزة ابتاعاً للام في قراءة من  
 قرأ **فَالْإِيمَةُ** التثنية ثم حذفت الهمزة وبقي تابع حركاتها على ما  
 كان عليه **أَوْجَعُهُ** الثاني أن يكون الأصل **ويْلُ أُمَّتِهِ**  
 بإضافة ويْلٍ إلى الأم تنيهاً على تكلمها أو ويلها لفقدها **وَالأَوَّلُ**  
**أَجُودُ** ليستخرج معنى المكسور والمضموم **وَيْلٍ** من أسماء  
 الأفعال بمعنى التبع واللام متعلقة به **وَالضَّمُّ** **مُسَبَّحٌ**  
**عَلَى التَّمْيِيزِ** **مِنْهَا** قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**أَلَصُّجٌ أَرْبَعًا** قول بعض الصحابة فقلت الصلوة يا رسول  
 الله **قَالَ الصَّلَاةُ أَمَّا مَكَ** وقول عمر رضي الله عنه **إِيَّايَ وَنِعْمَ ابْنُ**  
**عَوْفٍ وَنِعْمَ ابْنُ عِفَانٍ** قول الملك في النوم لعبد الله بن عمر  
**لَنْ تَرُعَ لَنْ تَرُعَ** قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه بما  
**أَهْلَكَ** **وَقَالَ** **لِيَأْتِنِ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ**  
**الْمَالُ أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ** **وَقَالَ** **سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ آمَدُوا**  
**فِي الْمَنَبرِ ثُمَّ عَوْدُهُ إِلَيَّ لَا تُعْرِفُ مَا عَوْدُهُ** **قَالَ** **أَلَصُّجٌ أَرْبَعًا**

الخامس والستون في توجيه فذهب فذهب إلى أنه

منه هو بان يتصل بمضمون الآية إلا أن الصريح مفعول به وأربعا حال  
واضمار الفعل في مثل هذا مطرد لأن معناه مشاهدنا غنت  
مشاهدة معناه عن لفظه وفي هذا الاستغناء معنى الإنكار  
وتظهير قواك لمن رأيتك تتحرك وهو يقرأ القرآن ضاحكا  
وشبه ذلك كثير **ويجوز في قول لا أصلو**  
**يا رسول الله** أن نصب بإضمار فعل ناصب تقديره أذكر  
أو أقم أو نحو ذلك أو يجعل الصلوة مبتدأ محذوف الخبر والتقدير  
الصلوة حاضرة أو حانية أو نحو ذلك **وفي إياي**  
ونعم ابن عوف شاهد على تحذير الإنسان نفسه وهو بمنزلة  
أن يأمر نفسه **وتظهير إياي** وأن يحذف أحدكم الأرب  
حسن الأمر المستند إلى المتكلم قوله تعالى ولنجمل خطاياكم  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلا تصلّوا لكم ويجوز  
فلا تصلّوا لكم بثبوت الباء والنصب على تقدير فذلك لا يصلّوا  
لكم **وفي لن ترع لن ترع** إشكال ظاهر لأن أن يجب المنتصتا  
الفعل بما ورد ولم يأت في هذا الكلام بصورة الجزوم والوجوب  
فيه أن يكون سكن عين ترع للوقوف ثم شبهه بسكون الجزوم  
فحذف الألف قبله كما تحذف قبل سكون الجزوم ثم أخرج

الوصول مجرى الوقف ~~فهم حذف~~ الساكن لسكون ما بعده وقف

## قول التراجيز

أقبل سيل جاء من عند الله مجرد مجرد الجنة المشبهة  
ويجوز أن يكون السكون سكون حيز على لغة من يجزم ببلن  
وهي لغة حكاها الكسائي **ق** شد بثبوت الألف  
في بما أهلت **ق** لا يبالى المرء بأخذ المال **ق** إن لا عرف مما  
عوده لأن **ق** ما في المواضع الثلاثة استقامية مجرورة فحقها  
أن تحذف ألفها فرقاً بين ما وبين الموصولة هذا هو الكثير نحو  
لم تلبسون وهم يرجع المرسلون وفيم أنت من ذكرها ونظير  
ثبوت الألف في الأحاديث المذكورة بثبوتها في عم يتساءلون  
على قراءة عكرمة وعيسى **هـ** من ثبوتها في الشعر قول حسان رضي الله  
على ما قام يشقني لنعيم كخزير تمغ في رماح  
وقول عمر بن أبي ربيعة

عجبا ما عجت بما لو أبصرت خيلي ما دونه لعجبت  
لمقال الصفي فيما التجني ولما قد جفوتنا وهجرتنا  
وفي عدول حسان عن علام يقوم يشقني وعدول عمر عن  
مع إمكانها دليل على أنها مختارة لا مضطرا **منها**

البحر السلاس والخسوف في توجيه جهنم يغفل ورثته ونصبه وفي وقوع الجحيم القسمة شرب الكان

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول أحدكم في الماء الدائم  
الذي لا يجري ثم يغتسل فيه **وقوله** قد كان من قبلكم  
لم يشطن بمشاط الحديد **وقوله** ليرد علي أقوام أعمد فم  
ويعرفوني **وقوله** صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده  
وددت أني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيأ ثم أقتل ثم أحيأ  
ثم أقتل ثم أحيأ ثم أقتل **وقوله** ابن مسعود والذي لا إله  
غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة صلى الله عليه وسلم  
**وقوله** أبي بكر يا رسول الله والله أنا كنت أظلم منه **وفي**  
هذا الحديث فهل أنتم تاركوا لي صاحبي **وقوله** أنجب بكر  
لأهل الله إذا لا يعد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله  
رسوله يعطيك سلبه **وقوله** كلا والله لا تعطيه  
أضيق من قریش وتضع أسدا من أسد الله **وقوله** سعيد بن  
زيد رضي الله عنه أشهد لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما **وقوله** الأشعث بن  
قيس لقي والله تزلت يعني إن الذين يشترون بعهد الله  
وأيمانهم ثمنا قليلا **وقوله** يجوز في ثم يغتسل  
الحرم عطفًا على يقول لأنه محذورم الوضع يلا التي للنهي



ولكنه بني على الفتح لتوكيد بالنون **وَيَجُونَ** فيه الرفع  
 على تقدير ثم هو يغتسل فيه **وَيَجُونَ** فيه النصب على إخبار  
 أن وإعطاء ثم حكم واو الجمع **وَيُظَاهِرُ** ثم يغتسل في جواز الألف  
 الثلاثة قول لا تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله  
 ورسوله ثم يذكره الموت فإنه قرئ بجزم يذكرك ورفع  
 ونصبه والجزم هو المشهور والذي قرأه السبعة وأما الرفع  
 والنصب فشاذان **وَقَدْ لِمِشْطُنْ** شاهد على وقوع الجملة  
 القسمية خبر لأن التقدير قد كان من قبلكم والله ليمشطن  
**وَهَذَا** في خبر كان غريب وإنما يكثر في خبر المبتدأ كقوله تعالى  
 والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا النبؤ منهم في الدنيا  
 حسنة **وَكَقَوْلِ** النبي صلى الله عليه وسلم وقبص لي لكن  
 ثم لا يكون قبص وفي هذا حجة على المضارع في منعه أن يقال  
 زيد ليفعل **وَقَدْ لِمِشْطُنْ** أقوام شاهد على وقوع المضارع  
 المثبت المستقبل جواب قسم غير مؤكد بالنون وفيه غرابية  
 وهو ما زعم أكثر النحويين أنه لا يجوز إلا في الشعر كقول الشاعر  
 ليمرى ليمرى الفاعلون بفعلهم فإياك أن تعني بخير جميل  
 والصحيح أنه كثير في الشعر قليل في النثر ولو كان المضارع المثبت

حالاً لم يجز بقوله كيداً بلنون كقول الشاعر  
 نميناً أو بغض كل امرئ يزخر فؤاد ولا يفصل

## ومشله

وعيشك يا سلمي لا وقت إنني لما شئت مسجل ولا أنة القتل  
 وفي قوله والذي نفسي بيد الله وددت

شاهد على وقوع الفعل الماضي جواب قسم عارياً من قد واللام  
 دون استطالة وفيه غرابية لأن ذلك لا يكاد يوجد إلا في  
 ضرور أو كلام مستطال من الوارد في ضرورة قول الشاعر  
 تالله وإن على السائلين ما دعت به نفوس أثبت إلا الهوى ديناً

ومن الوارد في كلام مستطال قول الله تعالى والسماء ذات  
 البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهور قل أصحاب الأخدود  
 وفيه مقام **وأنا كنت** أظلم منه شاهدان على جواز تلو

القسم ببيتين غير مقروين باللام دون استطالة وهو نادراً  
 تلو وجدته استطالة لم يعد نادراً كقول الشاعر

ورب السموات الشاروب ورجها والأرض وما فيها المقدس كأن

وفي **تأركو إلى صاحبي** شاهد على جواز الفصل دون  
 ضرور بجماد ومجور بين المضاف والمضاف إليه إن كان

الجار متعلقاً بالمضاف والفصل بالظرف كذلك ومنه قول الشاعر  
 فرشي بخير لا أكون ومدحتي كنجبت يوماً صخرة بعسيل  
 العسيل من هنة الطبيب **وفي** لاها الله شاهد على جوان  
 الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه ولا يكون هذا الاستغناء إلا  
 مع الله **وفي** اللفظ بها الله أربعاً أو ج **أحدها**  
 أن يقال **ها** الله بها تليها اللام والثاني أن يقال **ها** الله  
 بألف ثابتة قبل اللام وهو شبيه بقولهم التقت حلقتا البطان  
 بألف ثابتة بين التاء واللام والثالث أن يجمع بين ثبوت  
 الألف وقطع همزة الله والرابع أن تحذف الألف وتقطع  
 همزة الله **والمعروف في** كلام العرب **ها** الله ذا وقد وقع في هذا  
 الحديث إذا وليس بعيد **وأضيق** بضاد جمجمة وعين مائلة  
 تصغير أضبع وهو القصير الضبع أي العضد ويكنى به عن  
 الضعف وإذا قصدت المبالغة صغر **والعرب** تقسم  
 بفعل الشهادة فتجعل الجواباً لجواب القسم الصحيح ومنه  
 قول **لو** أنشد إنك لرسول الله ثم قال **ألتشد** وأما  
 آياتهم جنة فسمي ذلك القول يمينا **وعيش** قول سعيد بن  
 زيد **أشهد** سمعت فأجرى **أشهد** مجرى أحلف وجعل جوابه

على اللفظ  
 ن

فعلاً ماضياً مقروناً باللام دون قد من النخوة من  
 يتم أن هذا الاستعمال مخصوص بالشعر ويستشهد بقوله في القيس  
 حلفت لها بالله حلفة قاسية لنا موماً فإن من حديث ولا صهيالي  
 والصحيح جواز استعماله في أفصح الكلام ونظير استعماله في هذا  
 الحديث قول الله تعالى ولئن أرسلنا ريحاً فأتواكم مصيراً الظالموا  
 من بعده يكفرون ونظير أيضاً قوله لنزلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إلى الصبح فأننا نحن ذكره أبو الفرج في الجامع  
**وفي قول لا شعث لقي والله نزلت شاهد على توسط**  
 القسم بين جزء الجواب وعلى أن اللام يجب وصلها بمعمول  
 الفعل الجوابي المقدم وخلو الفعل منها ومن قبول قد إن كان  
 ماضياً كما يجب خلو المضارع منها ومن قبول فون التوكيد إذا  
 قدم معموله كقوله تعالى ولئن متم أو قتلتم لا لي الله تخشرون  
**ومنها قول خباب فلم يترك إلا مرة كذا إذا غطينا**  
 بجماد رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي رجلاه برأسه **وفي**  
 حديث آخر مخرجنا فأنشئ عليها خيراً **قلت**  
 المشهور إذا غطينا رجليه خرج رأسه ولا إشكال فيه **وفي**  
 بعض النسخ المعتمد عليها وإذا غطي رجليه وفيه إشكال ظاهر

لأن غطى يقتضى مرفوعاً ولم يذكر بعده غير رجله فكان  
حقه الرفع **قَالَ لَوْ جِئْتُ فِي نَصْبِهِ** أن يكون غطى مسنداً إلى  
ضمير النمرة على تاويل كفن وتضمن غطى معنى كسي أو إلى ضمير  
الميت وتقدير على جارة لرجليه أو إلى ما دل عليه غطى من  
المصدر فإن نيابة المصدر عن الفاعل مع وجود المقعول به  
جائزة عندي وعند لا تخفى والكوفيين لكن بشرط أن يلفظه  
مختصاً أو ينوي ويدل على تخصيصه قرينة وقرينة التخصيص  
هنا موجودة وهي وصف الراوي النمرة بعدم الشمول والإفتقار  
إلى جذبها من علو وسفل فحصل بذلك التغطية تخصيصاً  
**قَالَ مَا قَوْلُكَ** فأثني عليه باختياراً فأمره سهل لأن خيراً صفة  
لمصدر حذف وأقيمت مقامه فنصبته لأن أثني مسنداً إلى  
الجار والمجرور والتفاوت بين الإسناد إلى المصدر والإسناد  
إلى الجار والمجرور قليل **وَمِنْهُمْ** أقول عقبه بن عامر رضي  
الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم إنك تبعثنا فنزل يقوم لا  
يقرون **قَالَ** ابن عباس والمصور بن مخزومة وعبد الرحمن بن  
أزهر لم يروا إلى عائشة يسألونها عن الركعتين بعد العصر  
بلغنا أنك تصليهما **قَالَ** مسروق لعائشة لم تأذني الله

يعني حسان رضي الله عنهم **قلت** حذف نون  
 الرفع في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصحى  
 ونظيره **فمن** ثبوته في النثر قولهم لا يقرؤنا وقرؤهم بلغنا أنك  
 تصلهم ما وقرؤهم تاذني له والأصل لا يقرؤنا وتصلهم ما وتاذنين له  
**وسبب** هذا الحذف كراهية تفضيل النائب على المنوب  
 عنه وذلك أن النون نائب عن الضمة والضمّة قد حذفت لمجرد  
 التخفيف كقراءة أبي عمر ويتسكين رأء يُشْرِكُمْ ويأْمُرْكُمْ وَيَصْرُكُمْ  
 وكقراءة غيره وبعولتهم ورسلنا لديهم يتسكين الناء واللام فلولم  
 تعامل النون بما عوملت الضمة من الحذف لمجرد التخفيف لكان  
 في ذلك تفضيل للنائب على المنوب عنه **ومن** حذفها بمجرّد  
 التخفيف قراءة الحسن يوم يُدْعَوُكُلْ أناس بلامهم وقرأت يحيى بن  
 الحرث الدماري قالوا ساهران تظَاهراً والأصل قالوا أنتما  
 ساهران تظَاهران فحذف المبتدأ ونون الرفع وأدغم الناء في  
 الظاء **وفي** قراءة الحسن أيضاً شاهد للغة أكلوني البراغيث  
**ومن** حذف النون بمجرّد التخفيف ما رواه البغوي **ومن**  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا  
 تؤمنوا حتى تحابوا وما ذكره أبو الفرج في جامع المسانيد من

قول وفد عبد القيس وأصبحوا بغير ناكثاب الله **ومن**

استعمال هذا الحذف في النظم قول أبي طالب

فإن سر قوماً بعض ما قد صنعتوا ستحتلوا بها لا تحا غيرنا هل

**ومن** لا قول الراجز

أبيت أسري وتيتي تدكي وجهك بالعنبر والمسك الذي

**ومن** قول أم حارثة رضي الله عنها الرسول الله صلى الله عليه وسلم

فإن يك في الجنة أصبر واحسب وإن تكن الأخرى ترى ما أصنع

وقول النبي صلى الله عليه وسلم فإما لا فلا تباعوا حتى يبدو صلاح

التم **قلت** حق الفعل إذا دخلت عليه إن وكان

ماضياً بالوضع أو بمقارنة لم أن ينصرف إلى الاستقبال نحو

إن أحسنتم أحسنتم لا تشككم فإن لم تفعلوا فاذنوا **وقل** إن كان

قبل دخول إن صالح الحال والأكبر استقبال تخلص له بدخولها نحو

إن يجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم **وقل** يراد

المضارع بما دخلت عليه إن فلا يتأثر بها ويستوي في ذلك الماضي

بالوضع نحو إن كان في يده قد من قبل والمضارع نحو إن يسرق

فقد سرق أخ له من قبل **ومن** لا فإن يك في الجنة أصبر

وأحسب ولا أصل يكون ثم جزم فصار يكن ثم حذف نون **ومن** لا

البحث التاسع والخمسون في توجيه حذف الموزن من قول قال فإن يك وفي حذف كان بغيره في الشرح

لكثرة الاستعمال فصار يك وهذا الحذف جائز لا واجب  
وكذلك جاء الوجهان في كتاب الله تعالى نحو ولم يك من الشكرين  
ولم يكن جباراً عصياً فلو ولي الكاف ساكن عادت النون نحو  
لم يكن الله ولو جوب عود النون قبل الساكن لم يحذف الفعلان في  
الحديث المذكور بالحذف بل حذفت نون الأول لعدم ساكن  
بعده وثبتت نون الثاني لإيلائه ساكناً ولا يستصح الحذف  
قبل ساكن إلا في ضرورة كقول الشاعر

فإن لم تك المرأة أبدت وسامة فقد أبدت المرأة جبهة ضيغم  
**وترى** من قول أم حارثة وإن تكن الأخرى ترى ما أضح  
مضارع رأيت بمعنى رأى والكلام عليه كالكلام على قول أبي جهم  
متى يراك الناس وكما يجوز ما رفع يراك لإهمال متى وتشبهها  
بإذ أذكرك يجوز هذا رفع ترى لأنه جواب والجواب قد يرفع  
وإن كان الشرط مجزوم اللفظ كقراءة طلحة بن سليمان أيما  
تكونوا يدرككم الموت وكقول الشاعر

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يضح أخوك يضح  
**وفي** فأمّا لا فلا تبايعوا شاعداً على أن حرف  
الشرط قد يحذف بعده مقروناً بما كان وإسمها وخبرها المنفي



بلا مناقية فإن الأصل فإن كنتم لا تفعلون فلا تبأيعوا فمشاهدا  
 في جامع المساميد قول النبي صلى الله عليه وسلم للقائل حاجتي  
 أن تشفع لي يوم القيمة إنما أفاعني بكثرة السجود أي إن كنت  
 لا بد لك من ذلك فأعني **ومن** ذلك قول الراجز  
 أمرت الأرض لو أن ما لا أو أن نوقالك أو جمالا

أو شلة من غنم إمّا لا

أي إن كنت لا تملكين إبلًا **ومن** قول جبريل للنبي صلى الله  
 عليه وسلم الحمد لله الذي هدانا لهذا لو أخذت الخمر شربتها أمك **وقول**  
 بعض الصحابة رضي الله عنهم فادع الله بحبسها **وقول** البراء  
 رضي الله عنه إذا رفع رأسه من الركوع قاموا قياما حقيقا ورواه قد  
 سجد **وقول** ابن عباس رضي الله عنهما إنني خشيت أن  
 أخرجكم فتمشون في الطين **وقول** سعد لقدام طلم أهل  
 هذه البحرة على أن يتوجوه فيعصبونه **قلت** نظن  
 بعض الخويعين أن كلام جواب لو في نحو لو فعلت لفعلت لازمة  
 والصحيح جواز حذفها في أفصح الكلام المنشور **وقول** لا تعالى  
 لو شئت أهلكم من قبل **وقول** تعالى أنظم من لو يشاء الله  
 أطعمه **ومن** قول رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

البحر السكون في جواز حذف اللام من جواب لو في أنه يجوز في بحسبها الخ

وأظن لو تكلمت تصدقت بفضل إيمان تصدقت عنها قال  
 نعم **ويجوز أن فادع الله** **يحبسها** **أبجزم** **على جعله**  
**جوا** **باللذ** **علاء** لأن المعنى إن تدعها يحبسها وهو أجود وأولى  
**ويجوز** **الرفع** **على** **الإستيناف** كأنه قال أدع الله فهو حبسها  
**ويجوز** **النصب** **على** **إضمار** أن كأنه قال أدع الله أن  
 يحبسها **ومثله** **قراءة** **الاعمش** **ولا تمن** **تستكره**  
**وقول** **بعض** **العرب** **خذ** **الص** **قبل** **ياخذك** **وقول** **طرفة**  
**ألا** **أيها** **الزاجري** **أحضر** **الوعى** **وإن** **أشهد** **الذات** **هل** **أنت** **تخلى**  
**وفي** **قامول** **قياما** حتى يرويه قد سجد إشكال  
 لأن حتى فيه بمعنى إلى أن والفعل مستقبل بالنسبة إلى القيام  
 فحقه أن يكون بلا نون لإستحقاقه النصب لكنه جاء على لغة  
 من يرفع الفعل بعد أن حملا على أختها كقراءة مجاهدين  
 لمن أراد أن يتم الرضاغة بضم الميم **وكقول** **الشاعر**  
**يا صاحبي** **فدت** **نفسى** **نفوسك** **وحية** **أكتما** **لا** **قيتا** **رشدك**  
**إن** **تحملا** **حاجة** **لي** **خف** **مجلها** **تستوجبا** **منه** **عند** **ها** **ويديا**  
**أن** **تقرآن** **على** **أسماء** **ويجها** **مضى** **السلام** **وأن** **لا** **تشعرا** **أحد**  
**وكقول** **الأخس**

أبي علياً الناس أن يخبروني بناطقة خرساً مرسواً كما حجب  
وإذا جاز ترك إعمالها ظاهرة فترك إعمالها مضمرة أو في الجواز  
**وقول** خشيت أن أخرجكم فتمشون على تقدير فأنتم  
تمشون **وتجوز** أن يكون معطوفاً على أن أخرجكم  
وترك نصبه على اللغة التي ذكرتها فيكون الجمع بين اللغتين في  
كلام واحد بمنزلة قولك ما زيد قائماً ولا يجوز منطلق فيجمع في  
كلام واحد بين اللغة الجحازية واللغة التيمية وقد اجتمع  
الإعمال والإعمال في البيت المبدؤ بأن تُقرأ **والكلام**  
على فيصوبونه كالكلام على فتمشون **وفي كل بيت**  
الفار فإذا وجدتهما قد بُدئ قمتُ على رؤسهما حتى يستيقظان  
حتى استيقظا **وهو** مثل حتى رونه قد سجد **ومنها**  
قول عائشة رضي الله عنها كانت إحدى إنا إذا كانت حائضاً فأراد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أتت تترد  
**وقول** عمر رضي الله عنه وما لنا وألرمل إنما كنا رأينا به  
المشركين وقد أهلهم الله في يروى رأينا بأبيات  
**وفي بيان** أبي عبد الرحمن أن عثمان حيث حوَّص  
أشرف عليهم **قلت** ما كان على وزن إفتعل ما فاعلة

واو أو ياء فإبدال فأكثه تاء لازم في اللغة المشهور في نحو  
 إن شمل يتصل وإن شمر ينشر قال ثعلب الأول في إن شمل بدل  
 من واو وفي إن شمر بدل من ياء فإن كانت فاء ما وزنه  
 إن شمل حمزة أبدلت ياء بعد حمزة الوصل مبدؤا بها نحو  
 إيترو يا تمر وإيتاراً وألفا بعد حمزة المتكلم نحو إيترو وسلمت  
 فيما سوى ذلك نحو يا تمر إيتاراً فهو مؤنث وقد يشبه هذا  
 النوع ما فاقه واو وياء فيجئ بتاء مشددة قبل العين لكنه  
 مقصور على السماع كإتزر وإتكل من الغبط ومنه قراءة  
 ابن محيصن فليؤد الذي أتمن أمانته بألف وصل وتاء  
 مشددة **ق في وما لنا والرمل شاهد على**  
 وجوب نصب المفعول معه بعد الضمير المجرور في نحو  
 مالك وزيد وما شانك وعمراً وحسبك وأخاك درهم  
 وإنما وجب نصب ما ولي الواو في هذه الأمثلة وشبهها  
 لأن متلوها ضمير مجرور ولا يجوز العطف عليه إلا بإعادة الجار  
 فلو كان بدل الضمير ظاهر جاز الجر والنصب نحو ما الزيد  
 والعرب تشبهها وأجازوا خفض الكوفون العطف على الضمير  
 المجرور دون إعادة الجاز فيجوز على مذهبه ما لنا والرمل

قوله ما لنا والرمل  
 خبر ما باللام  
 الذي ما ينادي به  
 فلهذا لا يجر  
 وهو مستعمل في

بالجزم وروى الأختش في حبيب والضجاء  
 سيف محمد الجبر على العطف والنصب على كونه  
 مفعولاً معه والرفع بالإبتداء وحذف الخبر وقول  
 رأينا المشركين مغناه أظهر نالهم القوة ونحن  
 ضعفاء فجعل ذلك رياءً لأن المرأى يظن غير ما هو عليه  
 ومن رواه بياضين حملة على رياءٍ والأصل برأى فقلت  
 الهزة ياءً لفتحها وكسر ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وإن  
 لم توجد الكسرة كما قالوا في أخيت وأخيت حملاً على تواخي  
 ومواخاة والأصل رأخى ومواخاة فقلت الهزة واواً  
 لفتحها بعد ضمة وفعل ذلك بهزة الفعل الماضي وإن لم  
 توجد الضمة ليجري على سنن المضارع والمصدر وفي  
 قوله حيث حوصر أشرف عليهم ومثله قول الشاعر  
 للفق عقل يعيش به حيث يهدي ساقه قدمه  
 ومنها قول الملكين للنبي صلى الله عليه وسلم الذي رأيت  
 يشق رأسه فكذاب قلت قولها الذي رأيت  
 يشق رأسه فكذاب شاهد على أن الحكم قد يستحق لجر العلة  
 وفلك أن المبتدأ لا يجوز دخول الفاء على خبره إلا إذا كان

شبيه بما من الشرطية أو ما أختبأ في العموم وإستقبال ما يتم  
 به المعنى نحو الذي ياتيني فكم إذا لم يقصد إتيان معينا فالذي  
 على هذا التقدير بمنزلة من في العموم وإستقبال ما بعدها  
 فجاز أن يدخل الفاء على خبرها الشبهة لجواز الشرط فلو كان  
 المقصود بالذي معينا زالت مشابهة من فامتنع دخول الفاء  
 على الخبر كما يمتنع دخولها على أخبار المبتدآت المقصود بها التعيين  
 نحو من يد مكرم فلو قلت فكم لم يجز وكذلك يجوز الذي  
 ياتيني فكم إذا قصدت بالذي ياتيني معينا لكن الذي  
 ياتيني عند قصد لتعيين شبيهه في اللفظ بالذي ياتيني  
 عند قصد العموم فيجوز دخول الفاء على خبره صلا للشبيه  
 على الشبيه وإن لم تكن العلة موجودة فيه **وكيف**  
 على أن العرب تعتبر مثل هذا بناء وها رقاش وشبهه  
 من أسماء الإناث المعدولة وشبهها بنزال وشبهه  
 من أسماء الأفعال وأجزاء الموصول المعين مجرى الموصول  
 العام في إدخال الفاء على خبره كإجراء رقاش مجرى نزال  
 في البناء **فهذا** سبب إجازة دخول الفاء في قول  
 أبيه يشق راسه فكذلك **ونظير** قول **لا تعال**

وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله فإن مدلول ما  
معين ومدلول أصابكم ما ض إلا أنه روعي فيه الشبه اللفظي  
فإن لفظ ما أصابكم يوم التقى الجمعان كلفظ وما أصابكم من  
مصيبه فيها كسبت أيديكم فأجريا في مصاحبة الفاء مجرى واحد  
ومنهم ما قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلا ضل لكم  
يحذف الياء ويثبتها مفتوحة وساكنة **وقول**  
عائشة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شاكي  
**قلت** اللام عند ثبوت الياء مفتوحة لأم كي  
والفعل بعدها منصوب بأن مضمره وأن والفعل في  
تاويل مصدر مجرور واللام ومصحوبها خبر مبتدأ محذوف  
والتقدير قوموا فقيامكم لأصليكم **ويجوز** على مذهب  
الأخفش أن تكون الفاء زائدة واللام متعلقة بقوموا  
واللام عند حذف الياء لأم أمر **ويجوز** فتحها على لغة سليم  
ولسكينها بعد الفاء والواو ثم على لغة قريش وحذف اللام  
عائشة الجرم وأمر المستكم نفسه بفعل مقرون باللام فصيح  
قليل في الاستعمال **وهو** قوله تعالى ولنخل خطاياكم  
**وأما** في رواية من أثبت الياء ساكنة فيحتمل أن تكون اللام

لا مكي وسكنت الياء تخفيفا وهي نعمة مشهورة اعني تسكين  
 الياء المفتوحة **فثبت** قراءة الحسن وذروا ما بقي  
 من الربوا في قراءة الأعمش فنسي ولم نجد له عزما **فثبت**  
 ما روي عن أبي عمر من إجازة ثاني اثنين بالكسكون ذكره  
 ابن جني في المحتسب **فمن** الشواهد الشعرية قول الأعشى  
 إذا كان هادي الفتى في البلاد صدر العتاة أطاع الأمير  
**فثبت** أن تكون اللام كم الأعر وثبتت الياء في الجزم إجماعا  
 للعلل مجرى الصحيح كقراءة قبيل إنه من يتقي ويصبر **وقل**  
 تقدم الكلام على ذلك **فقول** أم المؤمنين رضي الله عنها  
 وهو شاكى كثبوت الياء في الوقف وجه صحيح كقراءة ابن  
 كثير في هادٍ ووالٍ وواقٍ وياقٍ والوقف بحذف الياء  
 أقبس وأكثري كلام العرب ولا يجوز في الوقف إلا الحذف  
**فمن** أثبتهم في الوقف فله أن يثبتهم في الخط مراعيًا  
 لحال الوقف كما روعيت في أنا وكننا هو الله ربي **وقل**  
 أن يحذفهم مراعيًا للوصل وهو الأجود **ومنها** كن  
 نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلوة الفجر **وقل** حاشة بزوهب **فصل** بنا النبي

البنية إلى قتيبة أنجم وفي حذالك  
 المستند إلى النافع إذا كان الفاعل مستند إلى قتيبة أنجم وفي حذالك



صلى الله عليه وسلم ونحن أكره ما كنا قط **وقول** سالم  
 وكان ابن عمر يقدم ضعفة أهله **وقول** ابن عباس رضي الله عنهما  
 أنا من قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المنزلة في ضعفة  
 أهله **وقول** عروة أما أن جبريل نزل فصلى أماما  
**وقول** ابن مسعود رضي الله عنه أقرأنيها النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاه إلى في **وقول** النبي صلى الله عليه وسلم كل  
 سلامي عليه صدقة كل يوم **وقول** عليه السلام بيتا أنا  
 نائم أطوف بالكعبة وإذا رجل آدم سبط الشعر يهادي بين رجلين  
**وقول** ملك بن جعشم يا نبي الله صرني بم شئت قلت  
 اللغة المشهورة تجريدا للفعل من علامة تنبيه وجمع عند تقديره  
 على ما هو مستند إليه استغناء بما في المسند إليه من العلامات  
 نحو حضرا أخواك وانطلق عبيدك وتبعهم إمامك **ومن**  
 العرب من يقول حضرا أخواك وانطلقوا عبيدك وتبعهم  
 إمامك **قال السيب في هذا الاستعمال** أن  
 الفاعل قد يكون غير قابل لعلامة تنبيه ولا جمع كمن  
 فإذا قصدت تنبيهه أو جمعه والفعل مجرد لم يعلم المقصد  
 فأراد أصحاب هذه اللغة تمييز فعل الواحد من غيره فوصلوا

عند قصد التثنية والجمع بعلامتهما وجر دوة عند قصد  
 الأفراد فرفعوا اللبس ثم ألزموه ذلك فيما لا لبس فيه ليجري الباب  
 على سنتين واحد **وعلى هذه اللغة قول النبي صلى الله عليه**  
**وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة وقول من روى وكنت نساء المؤمنات**  
**وقول أنيس كنت أمهات تحتينتي ومنه قول الشاعر**  
 نصر دك قوي فاعتزنت به بنصرهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلاً

## ومثله

نسيأحاتم وأوسل دن فاضت عطايك يا ابن عبد العزيز

## ومثله

رأيت الغواني الشيبك بمغربي فاعرضن عني بالحدود النواضر

**وقول** إضافة نساء إلى المؤمنات شاهد على إضافة الموصوف

إلى الصفة عند أمن اللبس لأن الأصل وكن النساء المؤمنات

وهو نظير حبة الحقاء ودار الآخرة ومسجد الجامع وصلوة الأؤ

**وقول** قولك ونحو كثر ما كذا

استعمال قط غير مسبوقه بنفي وهو ما خفي على

كثير من النحويين لأن المهود استعمالها لا يستغراق الزمان

الماضي بعد نفي نحو ما فعلت ذلك قط **وقول**

جاءت في هذا الحديث دون **قوله** نظائر **قوله** جمع ضعيف  
 على ضئفة غريب **ومثله** خبيث وخبث **قوله** أما  
 من قول عروق أما أن جبريل نزل أما حرف إستفتاح بمنزلة  
 ألا وتكون أيضا بمعنى حقا ذكر ذلك سيديويه ولا تشاركها  
 ألا في ذلك **قوله** إشكال في فتح همزة أمامة بل في كسر  
 لأن إضافة أمام معرفة والموضع موضع الحال فوجب جعله  
 نكرة بالتأويل كغيره من المعارف الواقعة أحوالا كأمر سلمها  
 العراق وجاءوا قضهم بقضيهضهم **قوله** في قوله  
 فإله إلى في ثلثها أو جعل أحدها أن يكون الأصل جاعلا  
 فإله إلى في فحذف الحال وبقي معوله كالعوض منه الثاني  
 أن يكون الأصل من فيه إلى في فحذفت من وتعدى  
 الفعل بنفسه فنصب ما كان مجرورا الثالث أن يكون  
 مأوكة بمتشافين كما يؤول بعنيد بيد يمتنا جزين  
**قوله** هو في الكل مضافا إلى نكرة من خبر وضميرها  
 أن يجيء على وفق المضاف إليه كقول الله تعالى كل  
 نفس ذائقة الموت وإن كل نفس لما عليها حافظ **قوله**  
 يجيء على وفق كل كقوله كل سلامي عليه صدقة

فذكر الضمير موافقة لكل لأنه منكر ولعل جاء به على وفق  
سلاحي لأنثته لأنها مؤنثة ولو فعل ذلك لكان أولى والقضاء  
في قوله فإذا رجل آدم زائدة كالأولى من قوله تعالى فبذلک  
فليفرحوا وكلفاء التي قبل ثم في قول زهير

أرايني إذا ما ابتُ بُتُّ على هوى فُتُّمُ إذا أصبحتُ أصبحتُ عادياً  
**وقيل قول** ملك بن جعشم مرنجيم شدت شاهد على  
إجرائه ما الموصولة مجرى ما الاستفهامية في جذف ألفها  
إذا جرت لكن بشرط كون الصلة شأناً فاعلمها ومنها  
قوله ليس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثغليه  
**وقيل** الراوي وكان شريح يأمر الغريم أن يتجسس إلى  
سارية المسجد **وقيل** الآخر وحرفت الطرق **وقيل**  
حديث جريح بن بني صومجتك من ذهب قال لا من

طين **وقيل** ليس رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم  
بتمرقة مستوطاة **وقيل** عمر رضي الله عنه لا ندخل كنا نسهم  
من أجل التماثيل التي فيها الصور **وقيل** بعض  
النسخ والصور **قلت** في من قوله في ثغليه  
بمعنى بأمر المصاحبة كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته

## وكقول الشاعر

كحلأني ريج صفراء في نعيم كأنها فضة قد مرمتها ذهب  
**ويجوز في يأمر الغريم أن يجلس وجمان أحدهما**  
 أن يكون الأصل بالغريم وأن يجلس بديل اشتغال ثم حذفت  
 الباء كما حذفت في قول الشاعر

من

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركت ذمال ذال نسب  
 والثاني أن يريد كان يأمر الغريم أن يجلس فجعل المطاوع  
 موضع المطاوع لاستلزامه إتياء **في** في قوله إلى سارية  
 المسجد بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم وكقول الشاعر  
 فلم أرعدرا بعد عشرين حجة مضت لي وعشر قد مضيت لعشر  
**في معنى صرفت الطرق أي خلصت وبيدت وطاشت فاقه**

من

من الصرف وهو الخالص من كل شيء فقيل منه صرف وتصرف  
 كما قيل في المحض مجتزئ ونحض **في قول جرير**  
 لا إلامن طين شاهد على حذف الجزوم بلا التي للنهي  
 فإن مرادة لا تبنيوها إلا من طين **ومسقط** بمعنى مسقطعة  
 ولا قتاله **في نظير** مرقوق بمعنى مرق أي مسترق عن  
 ابن جني ومثله أيضا جل مرقو دأي جبان ولا فعل للغير

من

إنما يقال فُتِدَ بمعنى مرض فؤاده لا بمعنى جبت وحسب  
 جاء مفعول ولا فعل له جاء فعل ولا مفعول له كقول  
 الخنبي ثم عموا وصموا كثير منهم ولم يجئ معي ولا مصموم  
 استغناء بآءي وأصم **وقيل في قول**  
 من أجل التماثيل التي فيها الصور الجبر على البدل والنصب  
 بإضمار أعني والرفع بإضمار مبتدأ **وقيل** جعل  
 الجبرون معطوفاً بواو محذوفة كما حذف أو في قول  
 عمر رضي الله عنه صلى رجل في إزارٍ ورداءٍ في إزارٍ  
 وقميصٍ في إزارٍ وقباءٍ **وقيل** إشكال في رواية من  
 أثبت الواو قبل الصور **ومنهم** ما قول ابن عباس رضي الله  
 عنهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاءني من حيطان  
 المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورها  
**وقيل** صلى الله عليه وسلم يكفيك الوجه والكفين  
**وقيل** فإذا فيها حياض اللؤلؤ **وقيل**  
 حفصة لأم عطية **أسمعت النبي** صلى الله عليه وسلم  
 قالت بآبي نعم **وقيل** عمر رضي الله عنه أمر نابينان  
 المسجد أكن الناس من المطر وإياك أن تتمر أو تصفر

فيقتل الناس **فِي** بعض الناس **فِي** بعض الناس **فِي** بعض الناس  
 قبل الكاف **قُلْتُ** في سمع صهوت إسمانين  
 شاهد على جوانر أفراد المضاف المثني معني إذا كان جزء  
 ما أضيف إليه من دليل إثنين نحو أكلت راس  
 شاتين وجمعه أجود نحو فقد صغت قلوبكما والتثنية  
 مع إصالتها قليلة الإستعمال **وَقُلْ** إجتمع التثنية  
 وأجمع في قول الراجز

ومهمين قد نين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين  
 فإن لم يكن المضاف جزء ما أضيف إليه فالأكثر مجيئه  
 بلفظ التثنية نحو سئل الزيدان سيفيهما فإن أمن اللبس  
 جاز جعل المضاف بلفظ الجمع **وَفِي** **بَعْدَ** **بِأَنَّ** **فِي**  
 قبورهما شاهد على ذلك **وَكُلُّ** قول الله عليه  
 الصلوة والسلام لعلي رضي الله عنه إذا أخذ تامضا جمعكما  
**وَفِي** **جَزْءِ** **الْوَجْهِ** **لَا** من يكفيك الوجه والكفين  
 وجهان أحدهما أن يكون الأصل يكفيك مسح الوجه  
 والكفين فحذف المضاف وبقي المجرور به على ما كان عليه  
 والثاني أن تكون الكاف حرف جر زائدا كما هو في

ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء لا بد من الحكم بزيادة لأن  
عدم زيادته يستلزم ثبوت مثل لا شيء مثله وذلك محال  
**ومثل** كاف كمثله كاف كما مثال اللؤلؤ المكنون

والكاف في قول الراجز

لواحق الأقراب فيها كالمق

يريد فيها المق أي الطول **وتجوز** على هذا الوجه

رفع الكفين عطفاً على موضع الوجه فإنه فاعل وإن رفع  
الوجه وهو الوجه الجيد فالكاف ضمير المخاطب ويجوز

في الكفين حينئذ الرفع بالعطف وهو الأجود والنصب على أنه  
مفعول معه **وفي قول أم عطية** بأبي أربعة أو ج

أحدها سلامة الهزاة وسلامة الياء والثاني إبدال الهزاة ياءً

وسلامة الياء والثالث سلامة الهزاة وإبدال الياء ألفاً

والرابع إبدال الهزاة ياءً والياء ألفاً **وفي أكن** الناس

ثلاثة أوجه ثبوت الهزاة مفتوحة على أن ما ضمه أكن  
هو أجود الأوجه الثاني حذف الهزاة وكسر الكاف على أن

سله أكن وحذفت الهزاة تخفيفاً على غير قياس كما حذفت في ياباً

بن ولا ب لك **وفي قراءة** ابن محيصن فحاته حذاهما



وَنُظِيْرُ حَذْفٍ هَبْرًا أَكُنْ وَصَبْرًا وَرَهْ كُنْ قِرَاءَةً  
 عَمْرٍ وَبْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ أَنَّ آتِضَعِيْدَ بَكْسَرٍ لِنَوْنٍ مُوصُولَةٍ لِبَسْكَوْنٍ  
 الذَّائِقِيْنَ **وَالْيَاكُ** أَنْ تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ  
 الْوَاحِدِيْنَ إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ لَا يَلِزُكُمْ كَمَا يَلِزُكُمْ فِي إِيَّاكَ وَالشَّرْ  
 لَكِنْ إِذَا لَمْ يَثْبُتْ فَالْتَقْدِيرُ إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ فَيَحْذَرُ مِنْ  
 لِأَنَّ حَذْفَ مَا يَمْحَرُّ أَنْ وَإِنْ مَطْرَدٌ **وَالْجَبْرُ** أَنْ يُقَالَ كُنْ  
 النَّاسُ بِضَمِّ الْكَافِ عَنَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كُنَّهْ فَهُوَ مَكُونٌ أَيْ صَانَهُ  
 وَلَمْ أَعْلَلْ كُنْ الْمَكْسُورَ الْكَافِ بِمَثَلِ مَا عُلِمَتْ بِهِ الْمَضْمُونُ هَلَاكُهُ  
 ثَلَاثِي مَضَاعِفٍ مُتَعَدِّ قَبَابِهِ الْمَضْمُومَ وَمَا سَبَّحَ فِيهِ الْكُسْرُ فَشَاذٌ  
 كَجَبِّهِ يَحْبَهُ وَلَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ إِلَّا بِنَقْلِ **وَمِنْهَا قَوْلُ النَّبِيِّ**  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ  
 مَلَائِكِينَ رَأَتْ وَلَا أَذُنَ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ  
 مِنْ بَلَاءٍ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ **وَقَوْلُ الْأَمِيرِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**  
 رَوَيْدِكَ سَوْدَاكَ بِالْقَوَارِيرِ **وَقَوْلُ الْأَمِيرِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ**  
 وَلَا الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاوَاهَا **وَقَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ**  
 اللَّهُ عَنْهَا فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَعْنِدُكُمْ شَيْءٌ قَالَتْ  
 لَا إِلَّا شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ أُمَّ عَطِيَّةَ **وَقَوْلُهَا أَقُولُ مَاذَا أَقُولُ**

الجمل السامع والستون في تحقيق من بلاء وتحقيق رويدك الجمل

أبي موسى رضي الله عنه أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فنظر  
 من الأشرسين **وقول** عمر رضي الله عنه إني أرى لو  
 جمعت هقلاء على قارئ واحد كان أمثل **قلت**  
 ألعرف استعمال بلبه اسم فعل بمعنى أترك ناصباً لما يليها

قال الشهاب القسطلاني مالفظة ولائي الوقت ما أطلعهم بفتح الميم واللام  
 وزيادة ماء بعد لتاء وقول بلبه بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهمزة واللام  
 من بلبه بزيادة من الجارة وحزب بلبه بفتح الكاف في الفتح المعتمداً لمقابل على أصل اليوناني  
 الميم وحضرة إمام العربية أبي عبد الله ابن مالك وكذلك رأيت في أصل اليوناني المذكور  
 وحسين بن فينظر في قول الصغاني إتفق جميع النسخ الصحيحة على من بلبه والاصواب  
 استأط كلمة من وقول ابن التين أن بلبه ضبط مع من بالفتح والكسر هو كتابة  
 ما وجدة فلا يمتنع ما ذكرته من الفتح مع عدم الجواز فكسر مع ثبوته فأما الفتح فقال  
 الجوهري ولبه كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع إنتهى وقال المجتهد  
 القاموس ضمن شرح تاج العروس (وبله) كلمة مبنية على الفتح (ككيف) اسم لدع  
 ومصدر بمعنى الترك وإسم مرادف كيف وما بعد عام منصوب على الأول مخفوض  
 على الثاني مرفوع على الثالث وفتحها بناءً على الأول والثالث إعراب على الثاني قال  
 ابن الأثير بلبه من أسماء الأفعال بمعنى دع وأترك وقد وضع موضع المصدر ونسبها  
 فتقول بلبه نريد أي ترك نريد وبه فسر حديث بلبه ما أطلعتم عليه أي كيف  
 (وفي تفسير سورة السجدة من البخاري ولا خطر على قلب بشر فخر من بلبه ما  
 أطلعتم عليه فاستعملت معرفة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة) والرواية المشهورة  
 على قلب بشر بلبه ما أطلعتم عليه قال ابن الأثير يحتمل أن يكون منصوباً المحل

بمقتضى المفعولية كقول الشاعر

تمشي القطوف إذا غنى الحدا بها مشي الجواد قبله الجلة النجبا  
 وإستعماله مصدر را بمعنى الترك مضافا إلى ما يليه والفتحة في الأول  
 بنائية وفي الثاني إعرابية وهو مصدر محمل الفعل ممنوع التصرف  
 وقد دخل من عليه زائدة في قوله من بله ما أطلعتم عليه  
**وَرُوَيْدًا** من مرويدك سوقك بالقوارير اسم فعل  
 بمعنى أروء أي أمهل والكاف المتصلة به حرف خطاب وفتحة  
 داله بنائية **وَلَكِ** أن تجعل رويد مصدرًا مضافا إلى  
 الكاف ناصبًا سوقك وفتحة داله على هذا إعرابية **وَهَا** أيضًا  
 اسم فعل بمعنى خذ فحقه أن لا يقع بعد إلا كما لا يقع بعدها  
 خذ ف بعد أن وقع بعد إلا فيجب تقدير قول قبله يكون به  
 حكما فكانه قيل ولا الذهب بالذهب إلا مقولا عند المتبايعين

ومجرورا على التقديرين والمعنى دع ما أطلعتم عليه وعرفوه من نعيم الجنة  
 ولذاتها وهذه الرواية هي التي في كتاب الجوهري والنهاية وغيرها من أصول  
 اللغة (ونسرت بغير وهو موافق لقول من يعدها من ألفاظ الاستثناء وبغما)  
 وبه فسر أيضا قول ابن هرمة + مشي النجبية بله الجلة النجبا + أي يسوي كما  
 في الصحاح ومنه قول أبي زيد + حال أقال أهل الود آونة + أعطيهم الجهد  
 مني بله ما أسع + (أو بمعنى أجل أو بمعنى كف ودع) وهو قول لفرأى انتهى

ما وها في قول عائشة رضي الله عنهما لا إلا شيء  
 بعثت به أم عطية شاهد على إبدال ما بعد إلا من محذوف  
 لأن الأصل لا شيء عندنا إلا شيء بعثت به أم عطية وفي  
 أقول ماذا شاهد على أن ما الاستفهامية إذا رُكبت  
 مع ذا تفارق وجوب التصدير فيعمل فيها ما قبلها رفعاً ونصباً  
 فالرفع كقولهم كان ماذا والنصب كقول أم المؤمنين رضي الله  
 عنها أقول ماذا قال جاز بعض العلماء وقوعها تمييزاً لقولك  
 لمن قال عندي عشرون وعشرون ماذا وفي قول  
 أبي موسى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نقرأ شاهد على ما  
 ذهب إليه الأخفش من جواز أن يبدل من ضمير الحاضر  
 بدل كل من كل فيما لا يدل على إحاطة وعليه حمل الأخفش  
 لجمعكم إلى يوم القيمة لا ريب فيه ألذين خسروا أنفسهم هم  
 في قيدك هذا المختلف فيه بكونه بدل كل من كل  
 احتراز من بدلي البعض والإشتمال فإنها جائزان بإجماع  
 كقول الراجز  
 أوعدي بالسجن ولا أدام رجلي فرجلي شتنة المناسم  
 وكقول الشاعر

ذريني إن أمرك لن تطاعا وما ألفتني حلمي مضاعفا  
**وقيل** له أيضا بكونه لا يدل على إحاطة لأن الدال علم  
 جازم بإجماع كقوله تعالى تكون لنا عبداً أولنا وآخرنا وكقول

أبي عبيدة بن الحرث رضي الله عنه

فأبرحت أقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى أزيروا المنايا

ويشهد لصحة ما ذهب إليه الاختش قول الشاعر

وشواء تعدوي إلى صارخ الوغي بمستلّم مثل الفتيق المرجل

**وفي أري لو سمعت** شاهد على أن لو قد تعلق

بما أفعال لقلوب ومنه قول رجل النبي صلى الله عليه وسلم

إن أحي أقتلت نفسي وأظن لو تكلمت تصدقت فحل لها من

أجر إن تصدقت عنها قال نعم **ومنها** قول عبد الله بن

عبد الله بن عمر كعبه أقم فإني لا إيمنها أن ستصد عن البيت

**قلت** يجوز كسر حرف المضارعة إذا كان الماضي

على فعل ولم تكن حرف المضارعة ياء نحو يعلم والياء من الكسر ما

لغيرها إن كانت الفاء واواً أو كان ماضيه أياً نحو يئجل ويئبي

**وهذه** اللغة جاءت إيمنها **والمجوز** أيضاً كسر غير الياء

من حروف المضارعة إذا كان أول الماضي تاء المطاوعة

الحدث الثامن والستون في تحقيق لا يعمها أن

أو ألفت وصل نحو يتعلم ويستبصر والضمير في إيمناه عائد على  
 الجماعة التي قصدت الحج فإن مشاهدتها تغني عن ذكرها **وقيل**  
 قصد أيضا ضمير مرفوع عائد على الجماعة ولا يجوز أن يكون  
 الضمير من إيمناه ضمير القصة لأن عامل ضمير الشأن والقصة لا  
 يكون إلا ابتداءً أو بعض نواسخه وإيمن مغاير لذلك **ومنها**  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم الجابر هل تزوجت بكراً أم ثيباً  
**وقوله** عليه الصلاة والسلام من قتل في سبيل الله فهو  
 شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن  
 فهو شهيد **وقوله** عليه الصلاة والسلام إنما يكفي أحدكم أن  
 يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه أو شماله  
**قلت** في هل تزوجت بكراً أم ثيباً شاهد على أن  
 هل قد تقع موقع الحجة المستفهم بها عن التعيين فتكون أم بعدها  
 متصلة غير منقطعة لأن استفهام النبي صلى الله عليه وسلم  
 بجابر لم يكن إلا بعد عليه بتزوجه إما بكراً وإما ثيباً فطلب  
 منه الإعراف بالتعيين كما كان يطلب بأي فاموضع إذا موضع  
 الحجة لكن أستغني عنها بما جمل في ثبت بذلك أن أم المتصلة  
 قد تقع بعد هل كما تقع بعد الحجة **وقيل من قول**

يجوز التاسع والستون في وقوع هل موقع جمع

في الطاعون وفي البطن بمعنى الباء الدالة على السببية كقوله  
تعالى ولولا كتاب من الله سبق لم ينزلناك في ما أخذتم عذاب عظيم  
وفي قوله من على يمينه شاهد على استعمال على اسمًا  
وأن ذلك غير مخصوص بالشعر ومنه ما قول النبي صلى الله عليه

وسلم فقال الذئب هذا يستنقذها مني فمن لها يوم السبع يوم  
الأربع بها غيري في قول عمر رضي الله عنه وأعجبنا لك يا ابن  
عباس في قول حذيفة لمن لم يتم الركوع والسجود ولو ميت  
على غير الفطرة التي فطر الله فجاء صلى الله عليه وسلم قل  
يجوز في هذا من قوله هذا يستنقذها ثلاثاً أوجه أحدها  
أن تكون منادى محذوفاً منه حرف النداء وهو مما منعه  
البصريون وأجازة الكوفيون وإجازته أصح لثبوتها في الكلام

الفصيح كقول ذي الرمة

إذا حملت عيني لها قال صاجي بمثلك هذا لوعة وغرام

ومثله قول الآخر

ذا أروعاً فليس بعد اشتعال الداس شيداً إلى الصبا من سبيل

وكقول بعض لطائين

إن الأولى وصفوا قومي لهم فهم هذا اعتصم تلقى من عاداك مخذولاً

الحدث الثمانون في معنى قول الذئب هذا يستنقذها مني في رواية شاذة بآء سبع وإبل وفي تحقيق واخترها وواها

## ومثل قول الآخر

نولي قبل نائي داري جمانا وصليتي بازعت ثلاثا  
 أراد وصليتي لأن يات أي ياهذه والثاني أن يكون هذا  
 في موضع نصب على الظرفية مشأابه إلى اليوم والأصل هذا  
 اليوم استنقذت هامتي والثالث أن تكون هذا في موضع نصب  
 على المصدرية والأصل هذا الاستنقاذ استنقذت هامتي  
**والأصل في قول يوم السبع يوم السبع**  
 بضم الباء فسكنها على لغة بني نعيم فإنهم يسكنون العين المضمومة  
 من الأسماء والأفعال وكذلك يفعلون بالعين المكسورة فيقولون  
 في تيمر وإبل ثم وإبل في قول الآخر وأجبالكم  
 إذا نون اسم فعل بمعنى أنجب **ومثله** وأهاووك  
 وحج بعدة بعجا نوكيدا وإذا لم ينون فالأصل فيه  
 وأعجبي فأبدلت الكسرة فتحة والياء ألفا كما فعل في يا أسفا  
 ويا حسرتا وفيه شاهد على استعماله وفي سنادي غير  
 مندوب كما يرى المبرد ورأى في هذا صحيح **وقول**  
 حذيفة ولو مت مت شاهد على وقوع الجواب موافقا  
 للمشرط لفظا ومعنى لتعلق ما بعده به وهو أحد المواضع



التي يعرض فيها للفضيلة توقف الفائدة عليها فيكون لها  
 بذلك من لزوم الذكر ما للعمدة ومنه قوله تعالى إِنْ  
 أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فَلَئِنْ لَمْ يَحْضُرُوا لَأَنْتُمْ أَكْثَرُ  
 لِكَلَامٍ فَاسِدَةٍ **وفيه** أيضا شاهد على إخلاء جواب لو  
 المثبت من اللام وهو ما يخفى على أكثر الناس مع أنه  
 في مواضع من كتاب الله تعالى نحو لو شئت أهلكم من  
 قبل وإياي وأن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم وأنظعم من لو يشاء  
 الله أطعمه **وفي قوله** على غير الفطرة التي فطر الله تعالى  
 محمد صلى الله عليه وسلم وجهان أحدهما أن يكون الأصل  
 على غير الفطرة التي فطرها والضمير ضمير الفطرة وهو منصوب  
 نصب المصدر ثم حذف لكونه متصلا منصوبا بفعل كما يقول  
 عرفت العطية التي أعطيتهم زيدا والملازمة التي ملتها عمرًا  
 ثم يحذف فيقول عرفت العطية التي أعطيت زيدا والملازمة  
 التي ملت عمرًا **والشأن** أن يكون الأصل على غير الفطرة  
 التي فطر الله عليها ثم حذف على المجرور بها التقدم مثلها قبل الموصول  
**وفيه** ضعف لعدم مباشرتها إياها وعدم تعلّقها بمثل ما  
 تعلقت به في الصلاة فلو باشرتها وتعلقت بمثل ما تعلقت به

في الصلاة زال الضعف كقولك سلمت على الذي سلم تريد  
**ومثل هذا في عدم الضعف** قول **لا** تعالى ويشرب ممّا  
 تشربون فإن الجار الذي قبل ما مثل الذي بعدهما ومباشرهما  
 ومتعلق بمثل ما تعلق به في الصلاة **ومنها** قول الله تعالى  
 للرحمّة **وقول** إبراهيم عليه السلام **مهميم** **وقول**  
 النبي صلى الله عليه وسلم **لا** أقول إن أحداً أفضل من يونس بن  
 متى **وقول** أبي سعيدٍ فقسم ما بين أربعة تقريبات **عينة** بن  
 بدرٍ وأقرب بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما  
 عامر بن الطفيل **قال** أصل مة في هذا الموضع  
 ما الاستغماية حذف ألفها ووقف عليها بماء السكت  
 والشايع أن لا يفعل ذلك بها إلا وهي جرورة **ومنها** استعمالها  
 هكذا غير جرورة قول أبي ذؤيب قدمت المدينة ولا علمها  
 خيم بالبكاء **خيم** أهلوا باب الحرام فقلت مة فقيل لي  
 هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومثل** قول الجاهل  
 لليلي الأحيائية ثم مة قالت ثم لم يلبث أن مات **وقول**  
 الكسائي أن بعض كنانة يقولون كنت معنك ومصنعت  
 فيحذون ألف دون جر ولا يصلون الميم بماء السكت لعدم

في الاستعمال أحد في الإيجاب وفي جواز استعمال الكلام فليست

الوقف وفي الإقتصار على الميم في معنك ومصنعت  
 دليل على أن الهمزة في قول أبي ذؤيب والحجاج هاء سكت  
 لا بدل من الألف كما زعم النخشي لأنها عوملت معاملة  
 المتصلة بالمجرورة من السقوط وصلأ والثبوت وقفأ ولو  
 كانت بدلاً من الألف لجاز أن يقال في الوصل مة عندك  
 ومه صنعت وفي ما هيتم اسم فعل بمعنى أخبرني **وقال**  
**أقول** إن أحداً أفضل من يونس بن متى عليه السلام  
 استعمال أحد في الإيجاب لأن فيه معنى النفي وخلك أنك لا  
 بمعنى لا أحد أفضل من يونس والشبي قد يعطى حكم ما هو  
 في معناه وإن اختلفا في اللفظ فمن ذلك قوله تعالى أو لم  
 يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن  
 بقادر فأجرى في دخول الباء على الخبر مجرى أو ليس الذي  
 خلق السموات والأرض بقدر لأنه بمعناه **وقمن** إيقاع  
 أحد في الإيجاب المؤل بالنفي **قول** الفزدق  
 ولو سئلت عني نواراً وأهلها إذا أحد لم تنطق الشفتان  
 فأوقع أحد قبل النفي لأنه بعد التأويل كأنه قال إذا لم  
 ينطق منهم أحد **وفي قول** وأقرع بن جابر

بلا ألف ولا م شاهد على أن ذاك ألف واللام من الأعلام  
الغلبية قد ينزعان عنه في غير نداء ولا إضافة ولا ضرورة  
وهو مخفي على أكثر الخوين ومنه ما حكى  
سيبويه من قول بعض العرب هذا يوم اثنين مباركا  
ومما جاء من الشعر قول مسكين الدارمي

ونابغة الجعدي في الرمل بيته  
قال في الأم المنقول منه هذه النسخة ما هو من  
عليه صفيح من راخام مرصع

كامل المجموع بحمد الله وعونه ويحيى توفيقه ووافق الفراخ من  
نسخه يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة  
أحدى وسبع مائة للهجرة النبوية أحسن الله خاتمتها  
يقول مصحح كان الله له قد كانت النسخة عتيقة وسقيمة جدا بحيث  
صعب علينا طبع الكتاب إلى أن من الله علينا بنسخة أخرى منه كتبت  
في النسخة وكانت أيضا غير سالمة من الغلط بل كانت ناقصة بخوكراس  
فاجتهدت في تصحيح بحسب الجهد والإمكان ومراجعة الكتب وبالله التوفيق

### تمت بحمد الله المصنف

هو الإمام العلامة الأؤحد جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي  
شافعي تزيل دمشق ولد سنة ست مائة وسمع بدمشق وتصدر بحلب  
إفراة العربية وعرفه جمته إلى إتيان له أن العرب حتى بلغ فيه الغاية وأرنب على  
المتقدمين وكان إماما في القراءات وعلما باصنف فيهما قصيدة دالة مرئونة في  
قدر الشاطبية وأما اللغة فكان إليه المنتهى فيها وكان إماما في العادلية فكان

إذا صلى فيها يشيعه قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان إلى بيته  
 تعظيماً له وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحر لا يشق الحجة وأما إطلاعه  
 على أشعار العرب التي يستشهد بها على النحو فكان أمراً عجيباً وكان الأئمة  
 الأعلام يتخبرون في أمره وأما الإطلاع على الحديث فكان فيه غاية وكانت  
 أكثر ما يستشهد به بالقرآن فإن كان ما فيه شاهد عدل إلى الحديث فإن لم يكن  
 فيه شيء عدل إلى أشعار العرب هكذا مع ما هو عليه من الدين والعبادة  
 وكثرة النوافل وحسن السمات وكمال العقل وانفراد عن المغاربة بشيئين  
 الكرم ومذهب الشافعي وأقام بدمشق مدة يصنف ويستغل بالجامع  
 وبالترجمة العادية وتخرج به جماعة وكان نظم الشعر عليه سهلاً وصنف  
 كتاباً بالتسهيل لفوائد مدحه سعد الدين ابن عربي بأبيات مليحة إلى  
 الغاية **ومن تصانيفه** سبك المنظوم وفك المختوم وكتاب الكافية  
 الشافية ثلاثة آلاف بيت وشرحها والخلاصة وتختصر الشافية وإكمال  
 الأعلام بمثلث الكلام وفعل وأفعول والمقدمة الأسدية وعدة الألفاظ  
 وعدة الحافظ والنظم الأوجز فيما همز والإعتماد في الظاء والضاد وأعراب  
 مشكل البخاري وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين وستمائة إنتهى

من كتاب فوات الوفيات للنسخ محمد بن شاكر الحلبي الكوفي

**قلت قول** وأعراب مشكل البخاري هو هذا الكتاب الذي  
 طبعناه وكان تصنيفه له عند تصحيح الشرف اليونيني كتاب البخاري  
 ومقابلته على أصول تصحيف مضبوطة كما ذكره المصنف بنفسه فيما كتبه  
 بخطه على ظاهر الورقة الأولى من المجلد الأخير منه فيما رآه الشهاب القسطلاني  
 مما مثاله سمعت ما تضمنه هذا المجلد من صحيح البخاري رضي الله عنه بقرينة  
 سيدنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الملقن شرف الدين أبو الحسين علي بن محمد  
 بن أحمد اليونيني رضي الله عنه وعن سلفه وكان السماع بحضرة جماعة من الفضلاء  
 ناضرين في نسخ معتد عليهم أفكاهم هم لفظ ذو إشكال بينت فيه الصواب  
 وضبطته على ما اقتضاه على العربية وما افتقر إلى بسط عبارة وإقامة  
 دلائل أخرت أمراً إلى آخره استوفى فيه الكلام ما يحتاج إليه من نظير وشاهد

ليكون كإستفاح به عام أو البيان تام إن شاء الله تعالى وكتبه الأحمري بن  
عبد الله بن مالك حامداً لله تعالى **أمر** **ق** ثم رأيت بأخر الجزء المذکور  
ما نصه **الأ** بلغت مقابلة وتصحيحاً وإسماعيل بن يدي شيخنا شيخ الإسلام حجة  
الاعرب مالك أذمة الأدب الإمام العلامة أبي عبد الله بن مالك الطائي الجبائي أمد  
الله تعالى عمره في المجلس الحادي والسبعين وهو راعي قرآني وبلاط نطق بما اختاره  
ورحمه ذأمر بإصلاحه أصلحه وصححت عليه وما ذكر أنه يجوز فيه الإعراب ثلاثاً  
فأعلمت ذلك على ما أمر ورجم وأنا أقابل بأصل الحافظ أبي ذر والحافظ أبي محمد الأصبغي  
والحافظ أبي القسم الدمشقي ما خلا الجزء الثالث عشر والثالث والثلاثين فإنهما مذكوران  
وبأصل مسموع على الشيخ أبي الوقت بقراءة الحافظ أبي منصور السمعاني وغيره  
من الحفاظ وهو وقف بمناقاة السمساطي وعلامات ما وافقت أباً ذر **هـ**  
والأصيلي **ص** والدمشقي **س** وأباً الوقت **ظ** فليعلم ذلك **وقد**  
ذكرت في أول الكتاب في فرقة لتعلم الرموز كتبها علي بن محمد الهاشمي  
اليونيني **أمر يقول كاتب** **الأ** أمر بن عثمان الكوفي غفر الله لهما ألف فرقة التي عني بها  
الشيخ اليونيني في كلامه هنا كنت قد وقفت عليها في ١٢٩٩ هـ في بدو امرئ بالحذر  
وهي محفوظة عندي إلى الآن نقلتها من خط من نقلها بالمدينة المنورة في ١٢٦٠ هـ من  
خط مفتيها حينئذ مولانا شيخ العلامة المحقق عبد السلام بن محمد أمين الداغستاني المدني  
رحمه الله تعالى بين فيها جملة كبيرة من الرموز التي عني بها في نسخة **واليونيني** **الذکور**  
هو الشيخ العلامة لحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن شيخ الإسلام ومحدث الشام تقي الدين محمد بن  
أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد اليونيني البعلبي الكنتلي ولد في رجب سنة إحدى وعشرين وستمائة  
ببوين قرية ببعلبك وسمع من المنذري وابن الصلام والزيدي وآخرين مات سنة تسع  
وسبعمائة له ولأبيه ترجم في خمسة وهو من بيت علم وحديث زعم الله تعالى وإياناً أمين **ظ**

# فهرس كتاب شولهد لتوضيح

للعلامه ابن مالك صاحب الألفية رتبناها بمقتضى الأبحاث الخفية

١	البحت الأول في باليتني
٢	مطلب في ياء باليتني
٥	مطلب في استعمال إذا مكان إذا وبالعكس
٦	مطلب في تركيب أو مخبري جي هم
٨	البحت الثاني في بايق الشرط مضارعا والجواب ماضيا الخ
١١	البحت الثالث في إثبات ألف يراك بعد متى الشرطية
١٢	مطلب في حمل متى على إذا وبالعكس
١٣	مطلب في إجراء المعتل مجرى الصحيح
١٥	البحت الرابع في اجتماع ضميرين هل الأولى إنفصالها أو انضمامها
٢٠	البحت الخامس في حديث لا يخرج به إلا إيمان بي وتصديق برسلي الخ
٢١	البحت السادس في المحضوب إنما كان منزلا بالرفع
٢٤	البحت السابع فيمن قال أربع بالرفع ولا تيسر لأكثر أربعا بالنصب
٢٦	البحت الثامن في رفع المستثنى بعد إلا وحقه النصب
٢٩	البحت التاسع في الاستدراك بالنكرة المحضة بعد إذا المفاجأة وواو الحال
٣٠	البحت العاشر في ترك تنوين ثما في
٣٢	مطلب في حذف تنوين منعه وهات أوار في الحديث
٣٤	البحت الحادي عشر في استعمال إن المخففة المتركزة العمل عاريا ما بعد
	عن اللام الفارقة لعدم الحاجة إليها
٣٥	البحت الثاني عشر في العطف على ضمير الجبر بغين إعاداة الجاز

- ٢٨ البحث الثالث عشر في توجيه قول من قال جاءه بالآلف دينار أخ  
 ٤٠ البحث الرابع عشر في حديث أمرنا أن نخرج الحيف من يوم العيد  
 ٤١ البحث الخامس عشر في رد الماضي بمعنى الأمر وحذف العاطف  
 ٤٢ البحث السادس عشر في جواز الفتح والكسر في قوله أن ابن عمك  
 ٤٣ البحث السابع عشر في ثبوت خبر المبتدأ بعد قوله  
 ٤٥ البحث الثامن عشر في استعمال في بمعنى التعليل  
 ٤٦ البحث التاسع عشر في استعمال حول بمعنى صير وهي علامة عملها  
 ٤٧ البحث العشرون في وقوع التمييز بعد مثل و وقوع جواب  
 لو مضارعاً منفياً و وقوع لا بعد أن  
 ٤٨ البحث الحادي والعشرون في استعمال حتى مكان حين ورفع المضارع بعدها  
 ٤٩ البحث الثاني والعشرون في تانيث ضميرهن باعتبار الفرق  
 والتميز والجماعات لأجل التثنية كل بين الضمائر  
 ٥٠ مطلب في أن الخروج عن الأصل لقصد المشاكلة كثير  
 // البحث الثالث والعشرون في صحة الضمير بفعل أن تصلح استناد الفعل إليه  
 ٥١ مطلب في حذف الموصول للصلة صلته عليه وهو منزه الكوفة  
 ٥٢ البحث الرابع والعشرون في وقوع خبر جعل وغيره من أفعال  
 المقاربة مفرداً وجملة اسمية وجملة من فعل ماض  
 ٥٣ مطلب في موافقة علق كطوق معنى و حكماً  
 ٥٤ البحث الخامس والعشرون في إشكال تانيث دينا إذا تكررت  
 // البحث السادس والعشرون في تحقيق لفظ حقة بدون الهزلة  
 ٥٦ البحث السابع والعشرون في جواز تانيث المذكر إذا أول بمؤنث



٥٨ مطلب في إعطاء المذكر حكم المؤنث بمجرد التاويل

البحث الثامن والعشرون في جواز حذف هـ منة الإستفهام //

٦٠ البحث التاسع والعشرون في استعمال جمع الكثرة مقام جمع القلة في أسماء العدد

٦١ مطلب في استعمال فعل القول مكان فعل الظن

٦٢ البحث الثلاثون في إعادة ضمير المذكر العاقل على مؤنث ومذكر غير عاقل

٦٣ البحث الحادي والثلاثون في حذف عامل الجبر مع إبقاء عمله

٦٤ البحث الثاني والثلاثون في وقوع ظرف الزمان خبر مبتدأ الذي هو من أسماء الجثث

// البحث الثالث والثلاثون في تعدية شبه بنفسه وبالباء

٦٥ البحث الرابع والثلاثون في استعمال إثناعشر مكان اثني عشر على لغة بني الحارث

٦٦ البحث الخامس والثلاثون في وقوع خبر كاد مقروئاً بآن

٦٨ البحث السادس والثلاثون في جواز حذف المضارع إليه كالات ما بعد المحذوف عليه

٦٩ البحث السابع والثلاثون في ترجيح كون رب للتكثير لا للتقليل

٧١ البحث الثامن والثلاثون في وقوع التمييز بعد فاعل نغم وبش ظاهراً

٧٣ البحث التاسع والثلاثون في بيان سداً لحال مسدّد الخبر

٧٤ البحث الأربعون في حذف المعطوف للعلم به وفي صحة العطف على

الضمير المرفوع المتصل غير مفصول بتوكيد أو غيره وفي استعمال أو بمعنى

الواو وبالعكس

٧٦ البحث الحادي والأربعون في إعادة ضمير مؤنث إلى مذكر

٧٨ البحث الثاني والأربعون في إضمار نون الوقاية بالاسم الفاعل

٧٩ البحث الثالث والأربعون في كذا الرابع والأربعون

في تنازع الفعلين وإعمال الثاني وإسناد الأول إلى ضمير

- ٨١ البحث الخامس والأربعون في أن عدد قد توافق ظن في المعنى والعمل
- ٨٢ البحث السادس والأربعون في استعمال المختص بمعنى شخص وحد زائد على الموصوف
- ٨٣ البحث السابع والأربعون في وقوع زيادة من بغير شرط
- ٨٥ البحث الثامن والأربعون في استعمال من في ابتداء غاية الزمان
- ٨٨ البحث التاسع والأربعون في حذف الفاء والمبتدأ معاً من جواب الشرط وحذف الشرط وحذف فعل الشرط
- ٩٠ البحث العاشر والخمسون في حذف الفاء في جواب أمّا
- ٩١ البحث الحادي والخمسون في استعمال مرجع بمعنى صار وفي حذف فعل كان بعد إذ ولو وفي استعمال لعل للرجاء المجرد من التعليل وفي وقوع اسم ليس توكيد محضة وفي استعمال ليس للنفي العام
- ٩٣ مطلب في توجيه لا كان الصاع ممد وثلاث
- البحث الثاني والخمسون في استعمال يوشك بأن وفي مجيء عسى بمعنى حسب وفي إجراء رأى البصرية مجرى رأى القلبية
- ٩٦ البحث الثالث والخمسون في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم في صفة الرجال وإن بين عينيه مكتوب كافر وفي توجيه قوله صلى الله عليه وسلم لعله أن يخفف عنهما أثم
- ٩٩ مطلب في وقوع لعل مثل ليت وجواز الرفع والنصب في فيسب نفسه
- مطلب في وقوع أن بعد واو الحال
- مطلب في دخول لام الإبتداء على خبر كان
- ١٠٠ البحث الرابع والخمسون في توجيه قوله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة وفي توجيه قوله صلى الله عليه وسلم ما تنكنا صدقة وفي استعمال بيد وكونه حرف استثناء وفي صرف أيا ن وعدمه وإكنا في عدم صرف ثيان

وَفِي جَوَازِ الرِّفْعِ وَالنَّصَبِ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ سَبِّحَا  
 كَسْبِعَ يَوْسُفَ وَفِي جَوَازِ الْإِضَافَةِ وَتَرْكُهَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ تَمَرَاتٍ تَجْوَةُ وَفِي تَحْقِيقِ كَلِمَةِ وَيْلًا

أَلْبَحَثُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ فِي تَوْجِيهِ نَهْيِهِ لَهْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ أَرْبَعًا ١٠٤  
 وَقَوْلَ الصَّحَابَةِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَوْلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِيَّايَ وَفِي  
 تَوْجِيهِ سَكُونِ عَيْنِ لَنْ تَرَعَ وَفِي ثَبُوتِ الْأَلْفِ فِي مَا لَا يُسْتَفْهَمُ بِهَا مَبْدَأُ

أَلْبَحَثُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ فِي تَوْجِيهِ حَزْمِ يَفْتَسِلَ وَرَفْعِهِ وَنَهْيِهِ وَفِي ١٠٧  
 وَقَوْلِ الْجَمَلَةِ الْقِسْمِيَّةِ خَبَرِ الْكَانِ مَعَ غَرَابَتِهِ وَفِي وَقَوْلِ الْمُضَارِعِ الْمُثَبَّتِ  
 الْمُسْتَقْبَلِ جَوَابِ قِسْمٍ غَيْرِ مُوَكَّدٍ بِالنُّونِ وَفِي وَقَوْلِ الْفِعْلِ الْمَاضِي جَوَابِ  
 قِسْمِ عَارِيٍّ مِنْ قَدْ وَاللَّامِ وَفِي تَلْقَى الْقِسْمِ بِمَبْدَأٍ غَيْرِ مَقْرُونٍ بِاللَّامِ وَفِي  
 جَوَازِ الْفَصْلِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِغَيْرِ ضَرْوَةٍ وَفِي جَوَازِ الْإِسْتِغْنَاءِ  
 بِوَاوِ الْقِسْمِ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ وَفِي جَوَازِ اسْتِعْمَالِ شَهْدِ مَكَانٍ أَحْلَفَ وَفِي  
 تَحْقِيقِ قَوْلِ الْأَشْعَثِ لَوْ أَنَّ وَاللَّهُ نَزَلَتْ  
 مَطْلَبٌ فِي تَحْقِيقِ لَفْظِ أَضْيَكُ ١١٠

أَلْبَحَثُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي تَوْجِيهِ قَوْلِ مَنْ قَالَ وَإِذَا عُنِيَ ١١١  
 رَجُلِيهِ الْخِ وَفِي تَوْجِيهِ قَوْلِ الْقَائِلِ فَأَثْنِي عَلَيْهَا خَيْرًا

أَلْبَحَثُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ فِي حَذْفِ نُونِ الْجَمْعِ عِنْدَ اتِّصَالِ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ١١٢

أَلْبَحَثُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ فِي تَوْجِيهِ حَذْفِ النُّونِ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ ١١٤  
 فَإِنْ يَكُ - وَفِي حَذْفِ كَانَ بَعْدَ حَرْفِ الشَّرْطِ

مَطْلَبٌ فِي تَوْجِيهِ تَرَى بِالرَّفْعِ مَعَ كَوْنِهَا جَوَابًا لِلشَّرْطِ ١١٥

أَلْبَحَثُ السُّتُونَ فِي جَوَازِ حَذْفِ اللَّامِ مِنْ جَوَابِ لَوْ وَفِي أَنْ ١١٦

يجوز في يجلبها الحركات الثلاثة وفي إثبات نون حتى يروى  
وتنون أن أضر جكم فتمشون في الطين وفي نون فيعصبونه

البحث الحادي والستون في إبدال همزة فاء لإفعل بالتاء كاتزر  
يتزرو وفي جواز النصب والجذر في قول سيدنا عمر رضي الله عنه ما لنا والرميل الخ  
مطلب في تحقيق لا أيما الخ

البحث الثاني والستون في جواز دخول الفاء على خبر المبتدأ

البحث الثالث والستون في جواز ثبوت الياء المفتوحة وحذفها  
بعلام الأمر وكلام كي وفي جواز ثبوتها وحذفها وقفاً ووصلاً

البحث الرابع والستون في مطابقة الفعل للفاعل إذا كان  
الفاعل مستنداً إلى تثنية أو جمع وفي جواز إضافة الموصوف

إلى الصفة عند أمن اللبس وفي جواز استعمال قط في الإثبات

وفي كون أمّا بمنزلة ألا وفي تحقيق فتح همزة أمامه وكسرها

وفي تحقيق قول لقائل فاه إلى في وفي تحقيق كل سلامي عليه

صدقة وفي إجراء الموصولة مجرى ما الاستفهامية في حذف ألفها

وفي زيادة الفاء في قوله صلى الله عليه وسلم فإذا رجع الخ

البحث الخامس والستون في ورود في بمعنى بآء المصاحبة وفي

تعدية يأمر بنفسه أي بغير الباء وفي ورود إلى بمعنى مع وفي تحقيق

معنى صرفت الطرق وفي حذف المجرم بلا ألتى للنهي وفي استعمال

مسقوطة بمعنى مسقطرة وفي توجيه قول عمر رضي الله عنه من أجل التماثيل التي فيها الصور

البحث السادس والستون في جواز إيراد المضاف للمثنى وفي

توجيه قوله صلى الله عليه وسلم يكفياك الوجه والكفين وفي توجيه

قول أم عطية يأتي وفي تحقيق لفظ أكن الناس وإياك أن الخ  
 البحث السابع والستون في تحقيق من بلاء وفي تحقيق ر ويد  
 وفي تحقيق إلهها وأها وفي معنى لا إلا شئ بعث به فلا ت وفي  
 بيان أن ما الاستغنامية إذا ركبت مع ذات فارق وجوب التصدير  
 وفي قول لصحابي أتينا نفر وفي جواز تعلق أفعال القلوب بكون  
 البحث الثامن والستون في تحقيق لا إيمانها أن يستصعد عن  
 البحث التاسع والستون في وقوع هل موقع هي الاستغنام  
 وفي ورود في بمعنى الباء وفي استعمال على إسمها  
 البحث الثمانون في معنى قول الذئب هذا استنفذتها مني الخ  
 وفي جواز تسكين باء سجع وإبل وفي تحقيق وأعجبا وأها  
 وفي وقوع الجواب موافقا للشروط لفظا ومعنى وفي توجيه قوله  
 على غير النظرة التي فطر الله الخ

مطلب في استعمال (وا) في منادى غير مندوب الخ  
 البحث الحادي والثمانون في تحقيق ممة وقصيم وفي استعمال  
 أحد في الإيجاب وفي جواز استعمال الأعلام الغلبية بلا ألف ولا م  
 تنجز المصنف وسبب تصنيفه لهذا الكتاب

ترجمة الشرف اليوناني وذكر تصحيح كتاب البخاري وشرح رموزة ط ط ط  
 تمت المصنف وبتام هاتم الكتاب والله الحمد  
 وقد منجز كتابة على يد كاتبه العبد الفقير الراجي لطفه رب السعدى أحمد

أبى الخير بن الحرم الشيخ عثمان بن علي المكي الحنفى الأحمدي غفر الله لهم بعد الظهور  
 من يوم الخميس المبارك نهار الحادي عشر من شهر جمادى الآخرة سنة ١٣١٩

# اسلام

حافظنا ومصنفنا وعلما

مستفیدین اور ادب نبویہ۔ ودریں کتب نحویہ و محققین فنون عربیہ۔ و ماہرین نکات اریہ کو  
 ترود و شارت ہو کہ کتاب ہوابی یعنی شواہد التوضیح و التفسیر و التبیان و التمهید و التمهید  
 البیاض الصبیحہ از تصانیف علامہ ابن مالک نحوی مصنف البیہ جو کہ بالکل اہل باب  
 تھی۔ اور جب کہ کسی شہر کتب خانہ میں بھی اور کتب خانہ تھا۔ اتفاقات حسنہ سے اس کا  
 ایک نسخہ بہت ہی پرانا کتبہ بہشتیہ میرزا ناکسار کے ہاتھ لگا۔ علمائے عصر نے جب  
 اس کو دیکھا تو بہت ہی پسند کیا۔ اور خیال قلع عام اس کی طبع و اشاعت کی خواہش ظاہر فرمائی  
 جو کہ وہ نسخہ از بس کسندہ اور کہ غور و در خط تھا کہ اس کا پڑھنا اور سمجھنا میں آنا بہت ہی تھوڑا  
 تھا۔ لہذا دوسرے نسخہ کی جستجو لگی۔ چنانچہ بعد تلاش پیدا ایک نسخہ اس کا کتب خانہ حرم  
 و غفور حضرت مولانا ابو الحسنات مسعود گیسوی میں مل گیا مگر افسوس کہ وہ درمیان سے  
 (یعنی از سطر صفحہ ۱۱۳ تا سطر ۱۲۵ صفحہ ۱۲۵) بمقدار ایک جز ناقص نکلا۔ غرض کہ محنت شاقہ  
 اودن دونوں نسخوں سے نقل لگی۔ اور فاضل اجل علامہ اکل خباب مولوی محمد علی الدین صاحب  
 الدہ آبادی کو تصحیح کاپی کی تکلیف دی گئی۔ فاضل موصوف نے بکمال جانفشانی بعد مرمت  
 کتب و ادب و لغت و ادب غریب احسنیت اس کی تصحیح فرمائی۔ اور عمدہ کاغذ پر بغایت حسن  
 و صفائی مطبع انوار احمدی الدہ آبادی چھپوائی۔ چونکہ اسکی تصحیح میں سچی بیج لگی ہے لہذا بہ نظر حفظ حقوق  
 صحت و اشاعت اول اسکی رجسٹری باضابطہ کر لی گئی۔ تاکہ کوئی صاحب اس کو طبع کر کے حق کے  
 تلف کر نہ کہ قصد کریں۔ جن صاحبوں کو خریداری منظور ہو اگر وہ یہ قیمت کتاب ایک آنہ محصول اکل سال  
 یا ذریعہ و بیویے ایسے مالک مطبع انوار احمدی الدہ آبادی یا مولوی نور الدین صاحب مکتبہ توبخانہ بازار کاندھلہ  
 خواجہ شمس محمد اکبر ولد حاجی محمد اصغر صاحب ڈوگ بازار اجیر شریف سے طلب فرمائیں۔ یہ فقط  
 اختر شیخ احمد علی عفی عنہ۔ از اجیر شریف مورخہ ۲۰ جمادی الاخری ۱۳۸۵ھ